

العدد ٣١٦

الخميس ١٧ فبراير سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد

انيتا لويز

تحريراً في منتصف ليـــلة الاحد ...

استقلال القضاء

نشرت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي خبر تأليف اللجنة التي رأى معـالي الاستاذ أحمد محمد خشبه باشا وزير الحقانية الحالي تأليفها لـكي تتولى النظر في اختيار رجال القضاء والنيابة بالمحاكم الاهليـة . . وهي اللجنة المؤلفة برئاسة قاضي مصر الأول أي رئيس محكمة النقض والابرام.. وقد بدأت اللجنة عملها فاجتمعت وأخذت تبحث ملفات المرشحين للوظائف الجديدة

ومشكلة ضمان استقلال القضاء المصري مشكلة قديمة طالما اثارت اهتمام المتصـلين بالأوساط القضائية . وقد بدأت خطوة تنفيذها الاولى بالنص في لائحـة ترتيب المحاكم الاهلية علي عدم قابلية مستشاري محاكم الاستئناف العليا للعزل . وترك النص علي عدم قابلية القضاة للعزل الى قانون لاحق ينظمه .. وظل هذا القانون المنشود حائرا لا يجد من يخرجه الى حيز الوجود . حتى بعد ان نص دستور عام ١٩٢٣ علي عدم قابلية أولئك القضاة للعزل وترك تنظيم ذلك الحق البديهي الخطير للقانون المنشود الحائر.. فلما تولى دولة علي ماهر باشا رآسة الوزارة سرع في الفترة الوجيزة التي بقيها في الحكم بأخراج قانون يحقق الى حد كبير ضمان ذلك الحق. ثم الغى ذلك القانون بين ما الغى من قوانين الوزارة الماهرية حتى جاء معالي خشبه باشا فأصدر أمره بتأليف اللجنة الجديدة..

ووزير الحقانية الحالي قاض قديم عرفه معهد العدل بنزاهته ودقته المتناهية وحرصه الشديد على كرامته. ورجال القضاء المصري مطمئنون كل الاطمئنان الى أن لجنة استقلال القضاء لن ينتابها ما اعتاد المصريون أن يحسوا بأنه ينتاب اللجان الحكومية من بطء وتراخ . وهم يوقنون بأن تشكيلها الحالي سيضمن ادخال اصلح العناصر الى وظائف القضاء . بين أعضـائها رئيس محكمة النقض ومحكمتي الاستئناف العليا في مصر واسيوط والنائب العام وهو ما سوف سيحقق بحث كفاءات المرشحين للوظائف القضائية على ضوء جهودهم ومدى نشاطهم اثناء اتصالهم بالقضاء على درجاته المختلفة أو بصاحب الدعوي العمومية ووكلائه ..

أن كل نظام جديد يكل أمر رجال القضاء الى كبارهم ويخرج السياسة وعواملها عن الحركات القضائية تقابله الاسرة القضائية بالرضا والارتياح . ويوم يحس المتقدم الي احدى وظائف القضاء ان الذى سيفصل في طلبه قاض لا صلة له بنزق السياسة هو اليوم الذى يستطيع أن يحس فيه بأن غرض الدستور المصري من النص على عدم قابلية القضاة للعزل قد بدأ يتحقق . وتنازل وزير العدل خشبه باشا عن حقه في الترشيح لوظائف القضاء وايكاله الى اللجنة هو الحجر الاول في الاستقلال المنشود . انها مفخرة الوزير القاضي

الادب السينمي

يذكر القراء ان (الجامعة) قد نشرت في العددين السابقين بحثين مسهبين في نقد احد الافلام المصرية الغنائية التي عرضت اخيرا في دور العرض الكبرى بالقاهرة والاسكندرية ولا يعنيني هنا أمر الناحية الفنية من ذلك النقد وانما الذى يهمني هو ان أقف عند « أدب القصة السينمية » والنقص الشائن المعيب الذى يحس به كل المتصلين بالاوساط السينمية عند تتبع حركة اخراج الافلام المصرية

أن جل اعتماد مخرجي السينما المحلية في بادىء الامر كان على بعض افكار مرتجلة ينسقها خيال رخيص من احدي مقاهي شارع عماد الدين او كان الذى يغرى اولئك المخرجين على تفضيل تلك الطريقة هو تفاهة الثمن الذى يتقاضاه أصحـاب تلك الافكـار ولا أستطيع هنا ان أسرف في السخاء فأقول مؤلفيها !

وفي يقيني ان اول خطوة جديه حاسمة نحو خلق ادب سينمي هي الخطوة التي خطتها شركة مصر للتمثيل والسينما منذ عامين عندما أعلنت عن حاجتها الى مواضيع قصص مصرية صميمة لتعدها للاخراج في استديو مصر والذي يدل لي ان تلك الخطوة كانت خالصة لوجه الفن والادب السينمي المصري ان المباراة التي دعت اليها الشركة قد اسفرت عن اختيار اربع قصص دفعت الجوائز الى أصحابها ومع ذلك اتضح للشركة فيما بعد انها في حاجة إلى الكثير من التعديل لكي تصبح صالحة تماما للاخراج السينمي

ولكن شركة مصر للتمثيل والسينما لا تستطيع وحدها ان تخلق ادبا سينميا في بلد لايزال ادبها القصصي كسيحا يحبو على قدم واحده . ولذلك ترى (الجامعة) وجوب أن يتكاتف البارزون من كتاب القصة المصرية في مطالبـة الحكومة بتشجيع الادب السينمي كادب مستقل عن الأدب المسرحي كما بدأت تلك الحكومة تشجيع الادب الاخير . ولسنا في حاجة الى القول بأن الدعاية الطيبة التى تكسبها مصر عن طريق اغراء كتاب القصة المصرية على تغـذية شركات السينما المصرية التي تعرض منتجاتها في العالم أجمع تساوى أضعاف ما نكسبه من اغداق خمسين الفا من الجنيهات على شركة كوك للصق اعلانات ملونة تمثل أبو الهول .. وآكلي الثعابين . . ودروب خان الخليلي وجوف الهرم الذى يكفل المرور فيه علاج عقم السيدات !

ان أي مبلغ مهما ارتفع تدفعه وزارة المعارف لخلق ادب سينمي مصري سيعود على مصر بعشرات أضعافه . وكلما تلكأت الحكومة في تقرير مبدأ اعانة القصـة السينمية كلما مكنت لخيال رواد مقاهي عماد الدين الذي تعرضه شركات السينما المصرية الصغيرة على أنه أدب مصري رفيع !

المحرر

كلمات الحب الأخيرة

قصة مصرية غامضة بقلم محمود كامل المحامي

(عاش الدكتور عبد العزيز حسني طبيب الاسنان بباب الخلق مع زوجته عنايات كريمة عمه الاميرالاي اسماعيل بك ثروت ثمانية أعوام في « فيلا الوفاق » بالمصرة وكل منهما يكره الآخر . كان عبد العزيز قد فكر في الانفصال عن زوجته بالطلاق ولكنه لم يستطع أن يخرج هذه الفكرة الى حيز الوجود لان عمه كان قد كبله بعدد من السندات اذ أقرضه مبالغ طائلة من المال أثناء دراسته كما ان عمه كان قد وضع يده على الجزء اليسير من الثروة التي ورثها عن أبيه والتي كان يجهل عنها كل شيء الا انها مدينة بمبالغ كبيرة من الديون المرهقة . ولم توافق عنايات على الطلاق رغم كراهيتها لزوجها وتعلقها بغيره لانها كانت تعلم ان هذا الطلاق سيثير ثائرة أبيها الذي لن يهدأ حتى يقضي على كل خاطر قد يخطر لها بالزواج من حبيبها ابن اخيه . فاتفق الزوجان على الانتحار معا . . وطلبت عنايات منه ان يترك مسدسه حيث اعتاد ان يتركه في جيب الفراك وان يتأخر عند عودته في اليوم التالي .. حتى اذا عاد وجدها جثة هامدة من أثر اطلاق انبوبة الغاز في حمام المنزل . وعاد عبد العزيز في اليوم التالي فمر على المكان الذي اعتاد ان يلتقي فيه مساء كل جمعة مع عشيقته المنتظرة فكرية فلم يجدها . وتابع سيره الى منزله فلم يجد زوجته .. وناداها فلم يجب أحد نداءه)

والآن تابع قراءة القصة

(٤)

ووقف عبد العزيز اثناء تجواله في غرف المنزل أمام المرآة الكبيرة التي أعتاد أن يقف أمامها كلما أراد أن يعقد ربطة عنقه والتي كان يختلس اثناء ذلك نظرات حقد وكره نحو زوجته التي طالما تمنى أن يتخلص منها ليخلو له الجو مع عشيقته الحبيبة فكرية .

ودقق النظر الى قسمات وجهه .. وتكلف ابتسامة عريضة لفكرة أن أمله القديم في التخلص من عنايات قد تحقق ..

وعاد ينادي بصوت جهوري للمرة الاخيرة لكي يطمئن الى أنها ماتت فعلا

— عنايات ! عنايات !

ولكنه لم يسمع ألا صدى صوته

وتلفت حوله في خوف ثم تقدم إلى الراديو ففتحه في بطء وادار مفتاحه .

ولشد ما اضطرب اذ رأى المحطة تذيع قطعة تانجو هادئة .. فأغلقه ثانية لأنه كان يريد موسيقى عالية تطغى على الهمس المرعب الذي كان يخيل اليه اذ ذاك انه ينطلق من كل مكان حوله

وأنتقل الى غرفة الطعام .. كانت خالية هي الأخرى .. لا أثر للحياة أو الموت فيها .. تفاحة واحدة بقيت منها اجزاء صغيرة والى جانبها سكين .. ودلف الى المطبخ .. ربما رجحت فكرة الانتحار باطلاق الغاز . وفتح انفه وشم جيدا فلم يشعر الا برائحة طعام الامس فايقن ان الخادمة لم تعد منذ سمح لها بأجازة في صباح اليوم الاسبق وفتح غرفة النوم .. فوجد فراش زوجها خاليا .. ولاحظ أنه كان منظما منسقا كأنها ابت أن تفارق الحياة الا بعد أن ترضي غريزتها كزوجة وربة بيت .. حتى الغطاء المزركش الذي صحب « جهازها » عند زفافها والذي تكلف وحده نحو تسعين جنيها كان مبسوطا على الفراش في أناقة ورشاقة

وخرج الى الشرفات المطلة على الحديقة فلم يجد أثرا لشيء .. لا شيء .. لا شيء لا شيء ...

وعادت الريبة تهاجم تفكيره .. !

هل سخرت عنايات منه وحنثت باتفاقها معه ؟ وهاجت ثائرته .. ومال الى الاعتقاد أنها عند ما عرضت فكرة الانتحار أنما كانت تعبث وتلهو وأنها أجبن من أن تقضي على حياتها بيدها لسبب تافه هي خوفها من ثورة ابيها اذا هي أثارت الفضيحة بالاصرار على طلب الانفصال عنه للزواج بمن تحب ..

ولكن أين ذهبت ؟

وتذكر المسدس .. مسدسه .. الذي طلبت اليه عنايات — في اليوم السابق أن يتركه في مكانه بجيب « الفراك » ....

وعدا مسرعا الى دولاب الثياب .. وفتحه بسرعة ثم أخذ يبحث عن المسدس فلم يجده وانتزع الفراك من مكانه والقى به الى الارض ثم جثا على ركبتيه وأخذ يقلب جيبه واحدا بعد الاخر .

لم يكن المسدس موجودا حيث تركه .

وهز الطبيب الشاب رأسه في بطء وهو يستعرض الاحتمالات المختلفة التي يمكن أن يستنتجها من غياب المسدس

وهنا سمع دقا على باب المنزل .. دقا باليد تبعه دق الجرس طويلا وبشدة .

ونهض عبد العزيز مسرعا ثم جمع ثيابه الملقاة على الارض وأعادها الى مكانها .

وأغلق باب الدولاب بينما كان جرس الباب لا يزال يدق مصحوبا بدوى قبضة يد على الباب..

وارتعد جسم الطبيب الزوج.. ولكنه استجمع قواه وتقدم الى الباب. فرأى أمامه فى الظلام رجلا طويل القامة يرتدى نظارة سوداء الزجاج وقد رفع ياقة معطف سميك كان يرتديه

— حضرتك الدكتور عبد العزيز حسني؟ — فأجاب فى صوت حاول أن يحتفظ بهدوئه

— أيوه يافندم — وخطا الرجل خطوتين الى الامام فى مشية عسكرية ثم قال وهو يدقق النظر فى وجه الدكتور عبد العزيز على ضوء النور الكهربائى البعيد الذى نسى عبد العزيز أن يطفئه قبل أن يغادر غرفته عندما سمع الدق على الباب

— بس أنا عندي حاجة عاوز أقولها لحضرتك..

وبلل عبد العزيز شفتيه الجافتين ثم ترنح فى وقفته وسأل فى رجفة

— ومين حضرتك؟

— أنا ضابط نقطة المعادى

— آه.. اتفضل.. أنا وحدى ف البيت دلوقت.. مراتى..

فقاطعه الرجل ذو النظارة السوداء والمعطف السميك قائلا

— أنا آسف جدا يادكتور.. الخبر اللى جايبه معاي مش كويس..

— يعني؟

— يعني كنت تحب انك ماتسمعوش.. وأنا كنت أحب ان غيرى ينقله لك.

وكادت أسارير وجه عبد العزيز تشرق إذ ذاك. اذ أيقن ان زوجته عنايات قد نفذت ما اتفقت عليه وانتحرت.. ولكنه تمالك حواسه. وتظاهر بالقلق وعاد يسأل

— خير وحش! زي إيه يافندم.. ماتتكلم

— حضرتك تعرف الممثلة رشديه فكرى.. اللي ساكنه ف المعادي

فارتبك عبد العزيز قليلا وتلفت حوله فى حركة آلية إذ خيل اليه أن توجيه هذا السؤال اليه فى منزل الزوجية. قبل أن يطمئن الى التخلص نهائيا من زوجته فيه الكثير من الاحراج ثم أجاب فى صوت خافت مرتعش

— أيوه.. أعرفها.. طبعا أعرفها.. دى ممثلة والناس كلها تعرفها ولكن

وعاد الرجل الآخر يقاطعه

— لا أنا قصدى انك تعرفها أكتر من غيرك.. بصراحة. هل فيه علاقة بين حضرتك وبينها.. علاقة قديمة؟

فأجاب وهو يكاد يلهث

— أيوه.. ليه؟ فيه إيه؟

— كنت متفق معاها على إنك تقابلها ف الجنينة العمومية اللى ورا العمارة اللي هي ساكناها. — وسكت قليلا ثم استمر يتكلم وهو يضغط على الكلمات ضغطا ذا معني خاص — الليله دى ليلة السبت!

وسرت الرعدة فى جسم الطبيب الشاب وتبين فى لهجة الرجل الذى أمامه مرارة التحدي فرفع رأسه وسأل

— وماله؟ أنا عاوز اعرف الاسئلة دي ليه بتوجهالى؟

— أنا مش قلت لحضرتك ان عندي خبر وحش.. احنا لقينا جثة الممثلة رشديه مرمية ف الجنينه العمومية اللى وراء العمارة اللي اتضح انها ساكناها من ثلاث سنين وانت حضرتك بتدفع لها أجرتها.. لازم انقتلت من مدة قريبة خالص.. يمكن ربع ساعة. لأن المسدس اللي استعمل ف الجريمة واللي وجدناه على بعد أربعة أمتار من الجثة مرمي ف طين الجنينة لسه سخن..

وتمتم عبد العزيز فى ذهول.

— رشديه.. ماتت! مقتولة!

ومد الرجل يده الى جيب معطفه وأخرج مسدسا من جيبه لمع عندما انعكس الضوء الهزيل عليه واستمر قائلا

— أنا أخطرت النيابة بالحادثة لأنى أعتقد أن الموضوع فيه جريمة وجيت عشان أقول لك تتفضل معاى عشان تقول لحضرة وكيل النيابة معلوماتك عن المسدس ده

فصرخ الدكتور عبد العزيز وهو يحملق الى المسدس

— وعرفت منين انه بتاعي؟

— جه للنقطة جواب من مجهول انك بتقابل القتيلة ف الجنينة دى كل ليلة سبت بعد ماتخلص شغلها م الماتينيه وأن الجيران تضرروا من كده.. وصل بكل أسف بعد الحادثه.. وهو اللى خلاني انتقلت فورا

ولكن الطبيب كان اذ ذاك لا يزال يدقق النظر الى المسدس الذى بين يدى الرجل وهو ذاهل فلم يسمع شيئا

وايقن توا ان زوجته قد دبرت ذلك الفخ الجهنمى له. فطلبت اليه ان يترك مسدسه الذي ليس هناك سبيل الى انكار ملكيته له لأنه مرخص به من وزارة الداخلية ورقم المسدس مسجل باسمه شخصيا فى دفاتر الامن العام. فلما تركه ذهبت الى المكان الذي كانت تعرف ان زوجها اعتاد ان يلتقي به مع عشيقته فى كل أسبوع وقتلتها.. وتذكر اذ ذاك انه عاد من المكان منذ بضع دقائق وانه حام حوله فلم يجد رشديه على غير عادتها.. وانه لمح شبحا يتجسس عليه.. لا بد انها كانت عنايات تسخر منه وهو يبحث عن عشيقته التى كانت اذ ذاك مضرجة بدمها وملقاة على ارض الحديقة فى ظلام الليل الحالك!

وصرخ فى وجه الرجل الذى كان يرقب اذ ذاك قسمات وجهه فى اهتمام

— انا فهمت كل حاجه.. مراتي هي اللى قتلتها.. انت فاهم. مراتي عارفة انى باحب البنت دى وباعبدها فراحت قتلتها عشان تخلص منها.

فقال الرجل الآخر فى هدوء

— انا أحب انبهك يادكتور ان الالفاظ دى كلها حاثبتها ف المحضر. انا خالفت التعليمات وجيت لغاية هنا بنفسى لاني ماحبيتش ابعت لك عسكرى ينده لك عشان تقابل وكيل النيابة حضرتك عارف.. انا كان يجب أسيب المسدس ف مكانه لغاية ما يجى مندوب تحقيق الشخصية يشوف بصمات الاصابع وآثار الاقدام

وشخص الدكتور الى وجه الرجل

الذى أمامه قليلا ثم تجلد وقال له فى صوت رهيب

ـ أنا آسف. أصل المسدس اللي مع حضرتك شبه مسدسى تمام.. تسمح لى به لحظة واحدة ادخل أشوف نمرة الرخصة وآجي أقول لك.. ماتخافش.. مش معقول انى أهرب.. على أى حال انا كنت ف نفس مكان الحادثة من ربع ساعة واذا كان مندوب تحقيق الشخصية حيروح هناك حيلاقى آثار رجلي.. عن اذنك دقيقة واحدة.. بس حادخل اودنى وارجع لك تانى.

ولما تناول المسدس دخل الى غرفته. مسرعا فمد الرجل يده يحاول أن يمسك به ولكنه أفلت منه ودخل الى غرفته ثم صوب فوهة المسدس الى رأسه واطلق...

وكان الرجل الآخر قد وقف اذ ذاك على بعد خطوة ينظر الى الجثة المضرجة بالدم ثم عاد الى باب المنزل ورفع رأسه الى سطح المنزل.. وفجأة فتح باب السطح وبدت عنايات زوجة الدكتور عبد العزيز وأخذت تهبط الدرج مسرعة. فلما وصلت الى حيث تمددت جثة زوجها اخذت تنظر اليها هي الآخرى وقد الجم الوجوم لسانها واهتزت رأسها هزات بطيئة مرتعبة!

كان الدم لا يزال ينزف حارا من الرجل.. من الزوج الذي دبر أكثر من وسيلة لقتلها وأخيرا تكلمت عنايات فقالت

ـــ ايه اللى عملته ياعادل؟

خلع الرجل الآخر معطفه ورفع نظارته ذات الزجاج الاسود وبدا شابا اسمر البشرة لا يتجاوز الخامسة والعشرين أجابها مبتسما.

ـــ ولا حاجة.. انا حاسيبك دلوقت.. كلمى البوليس بالتليفون وبلغيه ان جوزك انتحر وانا بكره افهمك كل حاجة. المسدس لسه ف ايده واوعي تقربى له

ولما غادرت المنزل عادت تهز رأسها في بطء وهى تتمتم

ـــ كان طول عمره عاوز يعرف اسم الظابط الطويل الاسمر..! أهو شافه قبل مايموت وبرضه ماعرفش اسمه

(٥)

في اليوم التالى ركبت الممثلة رشدية فكري قطار الصباح لتستقله من المعادى إلى القاهرة وهو القطار الذي اعتادت ان تلتقي فيه بصديقها الدكتور عبد العزيز حسنى. ولكنها لم تجده رغم انها بحثت عنه فى عربات الدرجة الاولى مع أنها كانت تريد أن تخبره ان زوجته اتصلت بها فى المسرح وطلبت منها الا تذهب الى الموعد المعهود والا ابلغت البوليس

وأخذت تسلى بقراءة (الاهرام) الصادر فى صباح ذلك اليوم واذا ببصرها يقع على عنوان كبير فى صفحة الاخبار المحلية

انتحار طبيب مصرى فى المعصرة

«ابلغت نقطة بوليس المعادى نيابة مصر ان الدكتور عبد العزيز حسني طبيب الاسنان المعروف فى باب الخلق والذي يقطن مع زوجته فى احدى المنازل بناحية المعصرة قد انتحر باطلاق النار على نفسه من مسدس كان يحمله بمقتضى ترخيص من ادارة الامن العام وقد انتقل حضرة وكيل نيابة مصر إلى محل الحادثة وبدأ التحقيق الذى اتضح منه أن الاسباب تعود الى اضطراب عصبي انتاب الطبيب المنتحر فى المدة الاخيرة»

نجاح باهر

لفنان مصرى

جدير بمصر ان تفخر بالنجاح الهائل الذى حازه الاستاذ حسن شريف الذي نال الجائزة الاولى والمدالية الذهبية فى المستحضرات الطبية الخاصة بالجمال والتجميل فى معرض بروكسل الدولى وبهذا رفع الاستاذ حسن شريف رأس مصر عاليا بصفته أول شرقى يشتغل فى هذا الفن حتى حاز الاعجاب العظيم من معظم مندوبى دول العالم

ونذكر بهذه المناسبة انه حاز رضاء لجنة التحكيم في المعرض الزراعى الصناعي المصرى الذى كان يرأس اللجنة سعادة على باشا ابراهيم فنال المداليتين الذهبية والفضية في المستحضرات الطبية الخاصة بالجمال والتجميل

فهنيئاً لمصر عامه وللاستاذ حسن شريف خاصة بهذا النجاح الباهر والتفوق العظيم.



جلالة الملكة والمهنئات

بدأت حضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة ترد الزيارة للمهنئات اللاتى تشرفن بالحضور الى سراى عابدين عقب حفلات الزفاف .

وقد طاف « الباش أغا » على منازل كبيرات المهنئات وأبلغهن شكر جلالتها وتحياتها

ممثلة راقية

تقوم آنسات الطبقة الراقية من أعضاء الجمعية النسائية لتحسين الصحة فى مساء يوم ٢٠ فبراير الجارى بمنزل صاحب السعادة الاستاذ توفيق دوس باشا بأحياء حفلة ساهرة سوف يخصص ايرادها لمكافحة الدرن . . .

وستشترك طائفة من اولئك الآنسات فى تمثيل احدى المسرحيات الشرقية من بينهن الآنسات ليلى دوس وبثينه شهاب الدين ومهري عبد الرازق ورفيقة لطيف وزينب نجيب وعائشة الرفاعى وسيشترك أمامهن فى التمثيل من شبان الصالون المصرى الوجيهان على سيف الدين أباظه ومحسن شهاب الدين

وقد أبدت الآنسة بثينه شهاب الدين أثناء عمل التجارب على المسرحية موهبة نادرة فى التمثيل رغم ضيق الوقت المخصص لاخراج المسرحية . ورغم المجهود العنيف الذى بذل لاختيار مسرحية خالية من القبلات بين بطل القصة وبطلتها . .

والجمعية ترى أن من الواجب مطالبة الحكومة بمنع القبلات فى مسارح التمثيل لانها من أسباب انتشار أمراض الدرن !

العيد الكبير

تتقدم اسرة (الجامعة) الى قارئاتها وقرائها بخالص التهنئة لاقبال عيد الاضحى المبارك وترجو ان يعيده الله عليهم جميعا متمتعين بكامل الصحة والهناء .

الباحثات عن الذهب

وبمناسبة تكوين الجمعيات النسائية ننشر هذا الخبر أيضا . فقد اتصل ببعض سيدات وآنسات الطبقة الراقية أن احدى الشركات الايطالية التى تعمل برؤوس أموال بعض كبار الممولين فى الاسكندرية قد تمكنت من اكتشاف منجم من اكبر مناجم الذهب على بعد من الغردقة عند شاطىء البحر الاحمر

وعرضت سيدة معروفة فى الصالون المصرى العالى على زميلاتها فكرة السفر الى تلك المنطقة ومشاهدة عملية استخراج الذهب من الاحجار الرملية .. ولقيت الدعوة تحبيذا من الكثيرات .. لما لذكر الذهب وبريقه من فتنة خاصة عند الجنس الآخر ..

وربما استطعنا قريبا أن ننشر تفصيلات أخرى عن هذه الرحلة التى سوف تكون الاولى من نوعها بين سيدات الصالون المصرى اللاتى لا يزلن يخجلن من اتهامهن بمعرفة البغالة .. أو المرور فى خان الخليلى . . أو بالسماع بسيرة الفوطية كأن هذه الاحياء منبوذة ولا أثر لها على خارطة القاهرة !

البارون امبان والطرمبيطه

حدث فى احدى ليالى الاسبوع الاسبق . أو بتعبير أدق فى صباح احد أيام الاسبوع الاسبق — لأن الحادثة وقعت فى الساعة الرابعة من الفجر — أن كانت موسيقى الجاز فى ملهى الكيت كات تعزف أغنية مجرية معروفة .. وكان الملهى قد خلا من زبائنه تقريبا ولم يبق الا نفر قليل تناثر على بعض موائده وكان البارون امبان جالسا الى جانب احدى الموائد مع زوجته الامريكية .. فلم يكد يسمع الموسيقى المجرية حتى قفز وصعد الى منصة الموسيقى وتناول عصى (الطرمبيطه) واخذ يشترك فى العزف وهو ينشد بصوت عال كلمات الاغنية .. !

ولاحظت راقصة مجرية أن المليونير

اللجيكي كان يخطيء في مخارج ألفاظ اغنية لدها فتقدمت في حركة تملة الى حيث كان البارون ووقفت الى جانبه تصحح له أخطاءه وتصرخ في صوت عال بما رأت أنه يعطي الاغنية بهجتها ..

وكان احد كبار الباشوات المصريين موجوداً اذ ذاك فاشترك في أنشاد الاغنية ...

وانتهز طبيب ومحام من الشبان الفرصة فدعيا اثنين من الراقصات الى حلقة الرقص ورقصا على أنغام موسيقى يشترك مليو بير في عزفها ويرسل اغنيتها عين من أكبر أعيان المصريين .. !

عيد ميلاد

احتفل في الاسبوع الماضي بميلاد سميحة في اول شارع الهرم بعيد ميلاد الآنسة سميحة شكري لبلوغها العام الرابع عشر وقد ظهرت في الحفلة بفستان سماوي رائع وكانت ضمن المدعوات الآنسة سعاد الدماطي بكلية الآداب والآنسة عليه صدقي والكثيرات من طالبات الجامعة .

وقد اشترك في الحفلة الكثيرون من الموسيقين الناشئين

★ في يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكريمات مركز الصف وفي يوم ١٧ منه بسوق الحرمان العمومي اذا لزم الحال

سيباع علنا معزه بيضاء بسواد سن ٣ سنه تقريبا و ٣ عدد أرادب أذره شامي بكيزان ومنقولات مبينة بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم عطيه نفاذا للحكم ن ١٧٥٧ سنة ١٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٣١٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب ابراهيم حمد تركي بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور



محمود كامل
المحامي

يقدم صباح يوم أول مارس سنة ١٩٣٨

كتابه الجديد



انت فاهم وانا فاهم



آنسة ميمي د — خريجة الميرده ديو

من الممكن جداً يا آنستي ألا ترهقي أناملك الرقيقة باضافة كلمتي (خريجة الميرده ديو) الى اسمك لان في استطاعتي أن استنتج ذلك بمجرد قراءتي السطر الاول من رسائلك الزرقاء التي تكتبين فيها كلمة (لاسيما) بهذا الشكل (لسيما) !

لقد ضحكت .. ضحكت كثيرا لامن هذه الغلطة «المطبعية» التى وردت فى رسائلك ولكن .. من ذكرى حكاية قديمة عن عرضحالجى كان يتخذ مكتبا صغيرا من الخشب .. وكان يتقاضى عن كل عريضة شلنا فاذا ساومه الزبون صاح فى وجهه

— دى فيها لاسيما لوحدها تسوى شلن !

لست ادرى ما الصلة بين حكاية العرضحالجى وبين رسائلك الرشيقة

ولكنني ضحكت ... كما طلبت انت منى !

ثم تابعت قراءة رسائلك كلها . الرسالة التى تصارحيني فيها بانك أثناء دراستك فى «الميرده ديو» كنت معروفة باسم (ملكة العفرتة) لكثرة ما كانت تدللك أسرتك . وأن ذلك اللقب سرعان ما تلاشى عندما توفيت والدتك . وظهر أثر شدة أبيك فى معاملتك وهي الشدة التى لم الحظ من مظاهرها إلا قولك انه كان يصحبك الى كل مكان تذهبين اليه !

وأخيراً أعلنت خطوبتك على ذلك الطيب الشاب ثم تم عقد قرانك به .. ولاحظت انه يتحدث الى بعض صديقاتك وقريباتك ويداعب البعض الآخر . ولذا أسرعت بالكتابة الى تطلبين رأيي فى الطريقة التى تثارين بهامنه حتى ولو ترتب على ذلك انفصالك عنه .. !

أما رأيي يا آنستى فهو ان لقب «ملكة العفرتة» اذا كان له مسوغ وانت جالسة على تختة الميرده ديو فان هذا اللقب يجب ان يزول عند ما تحجزين فى المنزل وتبدأين تمرينك المعهود على «مسك المصروف» والتأهب لاستقبال لقب جديد .. هو «ملكة المنزل» .. وانا لا استطيع ان اعطيك رأيا تهتدين به فى الثأر من خطيبك .. بل انى على أتم استعداد لنصيحته لو أنه التمس نصيحتي لأنني افهم من رسائلك ان بقايا من العفرتة لاتزال راسبة فى خيالك وتصرفاتك .. انك فى حاجة قصوى الى من يعرك لك اذنك الرشيقة . الاذن التي لم تسمع الا كلمات الاعجاب وعبارات المديح .. واذا كان مجرد التحدث الى صديقة أو قريبة قد اثارك الى حد التفكير فى الانفصال واعلان الحرب والتماس نصح الناس فان مهمة الزوج الجديد سهلة . !

من أسهل الأمور اثارتك اذن يا آنستى .. وعندئذ يتضح لك أن (العفرتة) لاتجدي أمام مناورة بسيطة يقوم بها زوج ماكر لاثارة غيرتك .. ! لفتة بسيطة الى مقصورة مجاورة في احدي دور السينما تحطها فتاة رشيقة : . نظرة طويلة شاردة الي صورة ممثلة معروفة فى احدى المجلات .. اطراء سخي على ثوب سيدة شابة فى مضمار السباق .. شيء من هذا كفيل باعادة العقل الى رأس (ملكة العفرتة)

اذا كان لى أن انصحك فنصيحتى أن (تركزى) !

اتسمعين ؟

اركزى ... اذا رايته يتحدث الى واحدة فاقطعى عليه خط الرجعة واعلني اعجابك الشديد بثوبها او قرطها .. او سوارها .. واذا اظهر اعجابه باخرى فصيحي في وجهه «اما عمرك اطول من عمرى ... البنت دى مدهشة ياعالم !»

انى رجل يا آنستي .. ! ولقد جربت كيف يتصبب العرق البارد من جبيني عندما ارهق نفسى فى تصميم مناورة فتسبقني الأخرى وتهدم تلك المناورة بذلك النوع من البرود والرزانة !

هذه هى العفرتة المطلوبة من ربة المنزل .. اما التفكير فى الانفصال قبل الهنا بسنة فدليل على انك لم تكوني جديرة بلقبك .

عبد الحميد رؤوف — منيل الروضه

احترت معكم !

عند ما كنت أواظب على كتابة قصص بطلاتها من طبقة معينة خاصة ، هي طبقة خريجات المدارس الاجنبيه وابطالها من طبقة اخري طبقة الرسامين والنحاتين

والشعراء. كانت التهم تكال لي بأني اكرر نفسي .. وان كل قصة من قصصي تكاد تكون صورة طبق الأصل من سابقتها !

فاذا تعرضت الى غير ذلك من الاوساط والبيئات تقدمت الى أنت يا صديقي تقول انك بعد ان قرأت قصتي (الساقطة) التي نشرتها الزميلة (الـ ٢٠ قصة) ظننت انها وضعت لكي يقتبسها الممثل الكبير يوسف وهبي ! واضفت هذه الكلمات

« ان يدني قد اقشعر لهذه النهاية الفجعة التي أودت بفتاة ظننت في مبدأ القصة ان مستقبلا زاهرا ينتظر هذه الوردة النضرة واذا بفاجعة غير منتظرة تقضي عليها » !

انني لم أشعر باحترام للمثل الدارج الذي يقول .. « الي ع البر عوام » ! اكثر مما شعرت وانا اتلو رسالتك ،

لو انك جلست مثلي على هذا المكتب ثمانية أعوام طويلة ، وكان عملك يقضي عليك ان تخرج للناس في كل اسبوع قصة مصرية جديدة لعذرتني اذا أنا نوعت في شخصيات تلك القصص وطريقة تلوين بطلاتها وأبطالها التنويع الذي بدا في قصة (الساقطه) وأخرجها عن نمط قصص الحب الاخرى !

اني أخشى احيانا من كثرة ما كتبت عن الحب وعشت في قصص الحب ان اغلط اثناء حديثي الى الناس في حياتي الخاصة ..

لا تظن اني اغلو .. فأني اعيش بين هذه الشخصيات العاشقة الشابة التي تضطرم العاطفة في اعماق روحها ثلاثة ارباع وقتي ..

اني اعتدت منذ بدأت كتابة القصة المصرية ان اقرأ ثلاث قصص أو اربعا .. بين فرنسية أو انجليزية قبل ان اخط حرفا واحدا في قصتي المصرية . لا يمكن أن تعثر على (اصول) قصتي المصرية .. الأوراق بجانبها اشلاء قصص حب فرنسية او انجليزية انتهيت من قراءتها وعلى هوامشها علامات مختلفة الالوان .. من أنواع مختلفة من المداد . وحروق من اثر احتراق أعقاب السجائر و « طراطيش » من « تنوة » القهوة ! .. فاذا جلست بعد الحياة في هذا الجو الى اصدقائي وبدأت اتحدث عن خطبة هيتلر الاخيرة وجدتني انساق دون أن اشعر الى التعرض لغرامياته وأحاديث نساء أرصفة برلين عنه ....

الاحاديث الهامسة الوجلة التي تنعى برودته نحو النساء او اذا جاء ذكر وفاة الامير نيقولا عم ملك اليونان وجدتني أنطلق متحدثا عن ذكرى حديث قصير أدلت الي به ممثلة يونانية ناشئة وهي جالسة الى جانبي تريني أحياء أثينا عند مرورنا على قصر المفوضية المصرية الذي كان يوما ما قصر اللامير الراحل والذي وقع بصر دوق اوف كنت على زوجته الاميرة مارينا فيه لاول مرة فخفق قلبه بحبها !

لا بد ان أحذر المرأة حذرا أحمق في أشد المواضيع السياسية جفافا وخشونة احتى .. حتى . انك تدفعني دفعا الى أن أصرح بما لا اشتهي ان اصرح به . احتى اني يخيل الى أحيانا ! أكره المرأة من كثرة ما تضطرني ظروف عملي القصصي أن اذكرها محوطة بالحنان والحب والرعاية ؟

بل أكثر من ذلك يا صديقي . انني لا أنسى يوم دخلت الى متحف اللوفر للمرة الاولى كان الناس جميعا من حولي . على اختلاف جنسياتهم ينظرون الى اللوحات الخالدة المعروضة يتذوقون فنها . أما أنا فوحدي كنت ارتعد لان وحي قصة . قصة مصرية كان يطاردني كلما دخلت الى قاعة أحسست به خلفي فأغادرها الى أخرى والتفت حولي وخلفي فأجد ذلك الوحي يتبعني حيث ذهبت .. كنت أوقن أن بين الموجودات في (اللوفر) يومئذ مصرية وأن أمام احدى تلك اللوحات تبادلت تلك المصرية المجهولة حديث حب مع طالب .. عضو من اعضاء بعثات الحكومة مثلا حديثا غراميا .. وعادت هي الى مصر .. وتابع هو دراسته . وغادر باريس . وتزوجت الفتاة . ثم عادت صيف ذلك العام مع زوجها الى باريس لقضاء . اجازة الصيف اشيء كهذا او قريبا منه .. كان يطاردني ويلهيني عن النظر الى اللوحات .. فخرجت ثائرا على الظروف التي احيتني في ذلك الجو الخيالي بل ثائرا على نساء العالم أجمع !

ج . ش — الزقازيق

لا تسأل احدا أن يبدي لك رأيه فيما اذا كان في أمكانك أن تكتب قصة مصرية ترسلها الي ام لا ؟

أكتب ولا تردد .. أني هنا لكي اقرأ لك ولغيرك .. ولكنني بعد أن عرفت منك أنك تعيش في البلدة التي شهدت شطرا كبيرا من حياتي أرجو أن تضفي على قصتك لونا ريفيا يطبعها بطابع تلك البلدة ..

لقد تحدثت أنا اكثر من مرة عن الزقازيق .. تحدثت عن مدرسة (السبع بنات) .. وعن بحر مويس .. وعن ترعة الوادي . وعن حديقة (وابور النور) ..

لست ادري ما الذي تغير الان في تلك البلدة ولكنني أعرف اننا لم نكن نملك أن نتحدث الى فتاة حديثا مباشرا .. كنا ننتظر خلف (البواكي) .. طويلا ونحن نختلس النظر الى أسراب الفتيات الذاهبات الى مدارسهن في ساعات الصباح المبكرة في (المرايل) السوداء .. فاذا لاحظنا قدومهن من بعيد او قدوم واحدة منهن معينة بالذات حددنا خطواتنا .. ورسمناها رسما ثم تأهبنا للمسير واندفعنا كأننا نسرع الخطى الى مدارسنا ونكاد نتلامس الاكتاف .. !

لقد التقيت أخيرا بسيدة شابة كان والدها اذ ذاك يشغل منصبا حكوميا ساما في الشرقية وحدثتها عن ذكريات أيام الدراسة ففهمت أن طالبات المدارس كن يرين من بعيد رؤوسنا وهي تخرج من خلف البواكي تختلس النظر الى اشرافهن من بعيد .. ولكنهن كن يتظاهرن بأنهن لا يرين شيئا .. حتى البسمة كن يبخلن بها .. !

أما الآن .. أي فرق يا صديقي .. !

انك لو فعلت ذلك لانطلقت ضحكاتهن الساخرة في أثرك .. لان فتاة اليوم لانهن لم يقف فتاها عند الظهر خلف البواكي ينتظر ساعه أو بعض الساعة حتى تمر وفي امكانه أن يراها في تلك « المواعيد الضمنية » مساء الاثنين في رويال .. مساء الثلاثاء في المتروبول .. مساء الاربعاء في تريومف . مساء الخميس في ديانا بعد ظهر الجمعة في سميراميس .. بعد ظهر السبت في مضمار الجزيرة .. بعد ظهر الاحد في مضمار هليوبولس .. وثلاثة أو أربعة شهور طوال نصف عارية في بلاج « جليم » !

سبب عجيب

للقصصي الدكتور ارشيبولد جوزيف كرونين

لم يكن القصصي الاسكتلندى الكبير مستر ارشيبولد جوزيف كرونين معروفا لجمهور القراء في مصر حتى قدمناه لهم على صفحات « الجامعة » منذ بضعة اسابيع مضت عندما قمنا بتلخيص كتابه الاخير الذي اسماه « النجوم تنظر الى تحت » والذى تكلم فيه عن حياة المعدنين . وعلى صفحات الزميلة « الفتاة المصرى » كتابه (عناوين المجد)
واليوم وكعادتنا دائما نقدم هذه القصة الى سنلون ولانك اول قصة للقصصي الكبير ترجم الى العربية

كان اليوم من أيام الجمعة . وكانت الساعة تدق اربع دقات عندما علم نورمان ان زوجته قد حملت الى مستشفي ليدي فرنون لمرضها بالزائدة الدودية .. واستولى عليه الوجوم وأخذته الدهشة ووقف فى مكتبه بالمدينة وسماعة التليفون ملتصقة الى اذنه وهو ممسكها بيد ترتعد . وأخيرا استطاع مغالبة نفسه وغادر البناء مستقلا احدى سيارات الاجرة

وفى ركن من السيارة جلس اصفر الوجه ذابله تسوده القشعريرة .. كان قصيرا ذا عينين صافيتى الزرقة ورأس اصلع وبطن مرتفعة قليلا أشبه ماتكون فى استدارتها بالبطيخة .. كان يرتدى ربطة عنقه المدرسية القديمة وسترة بحرية زرقاء منسجمة على جسده .. ولقد نسى ان يلبس قبعته وظل طوال الطريق يردد فى حنان « يالويز المسكينة .. ايتها الصغيرة التعسة » ووصل الى المستشفي الكائن فى بارك لين وهناك قابلته احدى الممرضات فقالت له .

— ربما كنت تريد ان تذهب الى هناك مباشرة .. ان مستر اوليفر ودكتور بارسلاى كانا يفحصان زوجتك منذ لحظة وهما الآن يتشاوران

وتبعها مجتازا دهليزا طويلا . لقد كان البناء فخما حتى لقد عرف عنه انه اجمل مصح فى المدينة . فاما النبيذ فقط وهو خادم لاكثر يتقاضي مرتبا سنويا قدره اربعمائة جنيه وطاهيه الفرنسى رجل عرف بانه احسن من يتذوق الطعام فى القارة . أما ممرضاته فكن يرتدين « مرايل » حمراء زاهية لا خطوط فيها .. أما الوان الحجرات فكانت رائعة . وكان لكل مريض ان يختار اللون الذى يحب . كان كل شيء تام فى مصح مدام فرنون . حتى اغطية الفراش هي الاخري كانت تحمل طابعا من الجمال

ولقد ادخلوا لويز حجرة جميلة فى الطابق الاول وارقدوها فى فراش بدت وهي نائمة فيه صفراء الوجه لاتملك حركة أو سكنة . كانت شابة رشيقة وجميلة ذات عينين زرقاوين واسعتين ووجه يحمل طابع طفولة هادئة رزينة .. اما الآن . لقد ضاقت منها حدقتا عينيها واستحالتا من زرقة الى حمرة وعندما دخل نورمان حجرتها أخبره قلبه انها كانت تصرخ وتولول فقال فى صوت مرتعش

— لويز .. انني آسف ياحبيبتي

وضحكت وهي جد تعبة منهوكة القوى

— هالو نورمان !!

— لقد سمعت بذلك .. اوه ! انها ضربة قاسية ايتها الحبيبة الرقيقة .. لقد أتيت مسرعا

— ايها العزيز . لاتعبأ .. لاتحدث ضوضاء فأنت تعرف انى اكرهها . سأكون فى أحسن حال عما قليل

— ولكن .. كيف ؟

— لقد خرجت للغداء فاعترتني رعدة عجيبة وعدت الى المنزل وأنا مثقلة بالمتاعب .. لقد خيل الى انى لقيت صدمة ولكن هاريس أرسل فى طلب الدكتور بارسلاى .. والآن لا تسألنى أكثر من هذا .. هناك روح طيبة ستخبرك بكل شيء

وجلس على حافة الفراش واجتهد أن يمسك يدها بين يديه

— ولكن .. لويز .. ايتها العزيزة . ان مفاجأة وقع الخبر ..

— ارجوك .. ارجوك الا تجلس على سريرى يانورمان .. أنك تعلم انى لا احتمل هذا

وفى هذه اللحظة دخلت الحجرة احدى الممرضات الشابات وقالت له

— ان الدكتور بارسلاى والمستر اوليفر سيخرجان الآن و « الاخت » ترى انه من اللازم ان تراها

ونظر فى سرعة نحو الباب ثم حول بصره ثانية فى حنان نحو لويز وقال للمرضة

— أجل . أنا ذاهب اليها . واستدار الى زوجته وفى حنان واساها قائلا . سأعود بعد قليل ياعزيزتي

وحولت وجهها نحو الوسادة وقالت له

— اخبر جين ان تأتي

— سأفعل يالويز

وتبع الممرضة مجتازا البهو الطويل الى

غرفة الاستقبال حيث كان في انتظاره دكتور رسلاي ومستر اوليفر . وتقدم الدكتور رسلاي منه ومد يده فصافحه في حرارة . لقد كان رجلا نحيلا أبيض الوجه مستطيله

— ياصديقي العزيز اني سعيد برؤيتك لقد كنت قبلا في صحة جيده

— ان هول الصدمة التي لقيتها الآن غير مني يارسلاي

— أما الآن فلا تشغل نفسك أيها العزيز . انه ليست هناك حالة حاده أؤكد لك ولكن ... ان هذه الحالات ان لم تعالج تماما وتستأصل يكون لها رد فعل ردىء

ورفع نورمان عينيه الى اوليفر الذى استند ناحية النار وراح يدخن سيجارا . . انه يعرف اوليفر قليلا . انه شاب جميل عاقل دائم العمل حتى لتلمح آثاره على أصابعه وملابسه من نقط الزيوت والشحم كما ان له طريقة غريبة في التخلص . وسأله

— أكنت على وشك اجراء عملية ؟

وهز اوليفر رأسه وتمتم نورمان

— ولكن متى ؟

وأجاب رسلاى دون توقف

— يوم الثلاثاء أيها العزيز . ليس قبل هذا الموعد . ليست هناك مضاعفات في هذه الحالات ثم ان لوبز في حاجة الى الراحة لبضعة أيام حتى تسترد صحتها وقواها

• • •

وما أن انصرف الزوج تاركا الاخصائيين وحدهما حتى أخرج اوليفر من صندوق لفافته لفافة أخرى ثم أعاد الصندوق البلاتيني ثانية الى جيبه والتفت الى زميله يسأله

— من هؤلاء ؟

— زوجان محترمان . زوجان لهما مكانة في المجتمع . أما هو فرجل له مكانته وهي .. انها شابة جميلة جذابة . ان هذا عجيب .. عجيب جدا . ما كنت اظن قبل اليوم انها من هذا الصنف العصبي على الاطلاق

— ان ما أعنيه انا هو : هل يستطيعان الدفع ؟! واقصد ايضا ان يتعد ات

— أبعد أنا !!

— أجل لاني سأستطيع الاستيلاء منها على الاجر . ماذا بك يارجل ؟ كيف تستطيع ان تناله ٪ اذا انا لم اتسلم قيمة اتعابي . الا تدرى ما كلفتنا اياه هذه السيدة اثنتي عشرة عملية مضاعفة تركتنا الى ملبورن ودون ان نقبض شيئا واحدا ممن كان وجودها السبب في ..

— اوليفر . اني لا احب ان اسمعك تخوض مثل هذا الحديث

• • •

وعند ماوصلت جين الى منزلها في ذلك اليوم كانت الساعة تدق سبع دقات اذ قد خرجت الى المدينة في ذلك ولما عادت كانت منهكة القوى متهدجة الانفاس من جراء سرعتها . كانت امرأة ساذجة بسيطة شارفت على الاربعين من سني حياتها . ضخمة الجثة تحمل للشابة لوبز حبا هو حب العانس تحسد قرينتها المتزوجة . وقالت لصديقتها المريضة

— عزيزتي .. لقد وصلت الآن فقط فتسلمت رسالتك

— لقد كنت على ثقة من انك ستأتين ايتها الحبيبة ما اسعدني برؤياك . ان ما اريده منك هو ان تسديني مكرمة

— اجل . بكل تأكيد — وبانت علامة الارتباك على وجهها ولكنها اكملت — ولكن . اخبريني . ماذا حدث ؟

وتنهدت لوبز في اعياء وتعب ثم قالت

— لقد خرجت للغداء . ثم عدت الى المنزل . ثم حدث ما تريته

وحملقت في وجه محدثتها في دهشة وقالت

— أى مكان هذا الذى ذهبت اليه لتناول غداءك ؟ .. وتوقفت لحظة ثم قالت ألم تذهبي الى الاستوديو ؟!

— لا تنظرى الى هكذا . انك على ثقة من أني ذهبت الى هناك

— وهل رأيته ؟

— لا . لقد رفض أن يراني

— أيتها المجنونة .. انى أسائل نفسي عساها مجيبة اياى عن هذا السر الذى يجعل منك من تحتقرين قيمتها ..

— لاتكوني قاسية ياجين .. انك لاتعرفين للحنان معنى .. انك مجردة من الشعور .. اني لا أحتمل هذا .. أنا مريضة اذكرى هذا .. أنا مريضة جدا

— اما أنك مريضة فهذا ليس بالشىء العجيب لأنك تستحقين هذا .. لقد كنت على ثقة من أن ما كان بينك وبينه قد انتهى وانه سيذهب الى بروني مع ايف ستكلير .. والآن ..

— انه متبرم بها .. انها تكبرني بأربع سنوات .. انه يحبني حب العبادة الحقة .. لقد كان كلانا كل شيء لصاحبه .. يجب أن أراه .. مرة واحدة .. مرة واحدة فقط .. و .. أريد منك أن تتصلي به تليفونيا من أجلي

— لن أفعل هذا .. انك تعرفين أني أرفض هذا

— ولكن .. يجب أن تفعلي هذا .. من يدرى ربما حدث لى حادث الآن .. قد أموت .. فكرى في هذا الشعور الذى ستحسينه

— لا أستطيع قلت لك .. بوسعك أن تتصلي تليفونيا به

— لا أقدر . لا أقدر أن أفعل هذا ياجين انك تعلمين مدى كبريائى

— لاتجعليني أضحك

وقالت في صوت متوسل

— انى أريد أن أراه مرة واحدة فقط قبل أن يرحل .. ليس هذا بالمطلب الكبير .. سأقول له وداعا .. اتصلى به ياجين .. انى على ثقة من أنك ستفعلي ماطلبته منك

• • •

ومر «الويك اند» مسرعا محموما لكل من نورمان وجين .. واقترب يوم الثلاثاء .. اليوم الذي تقرر لاجراء العملية .. لقد كان عدم الاستقرار يسود كلامنهما .. لقد كان نورمان بادى القلق وبالمثل كانت جين ..

وفي ليلة الاثنين أرادت الصديقة الوفية أن تبعث من الهدوء شيئا الى نفس صاحبتها ... وقفزت الى حجرتها في رشاقة وهي تقول عندما رأت آنية مملوءة بالورد

— ماهذا الجمال !! ماهذا أيتها العزيزة ؟ يالهذه الورود الزاهرة الجميلة !!

وفتحت لويز عينيها في تثاقل الحالمة وقالت

— أيتها العزيزة .. لكم هو جميل ان أراك .. انك تبدين فاتنة .. يخيل إلى أني كنت مستغرقة في النوم

— آسفة أيتها الحبيبة ويجب أن تنامي مافيه الكفاية قبل مقدم الغد .. ربما لست الآن في حاجة إلى ضيوف قد يقلقون راحتك

— أوه ! هذا بديع .. لقد قابلت اليوم الكثيرين من الزوار ظهر اليوم .. نورمان ودكتور برسلاي والشاب الرشيق أوليفر لقد اسميته الشاب ذا الوردة في عروة سترته

ونظرت جين الى البحر في هدوء ثم قالت

— ربما كان هو الذي اعطاك هذه الورود

— ما أروع هذه الفكرة يا جين .. ليس هو الذي أهداني هذه الورود بل .. جليني ..

وحلت فترة صمت رهيبة وقالت جين في صوت خافت مرتعد

— جليني !!

— بكل تأكيد أيتها العزيزة .. لقد كان هنا منذ لحظة .. جين .. يخيل إلى أني سأتكلم الالمانية مثله يالها من لغة عاطفية لكم أتمنى أن اذهب بعيدا .. في مكان عال عند التيرول اشرف على الدولوميتز

— لو اني كنت مقدمة على أن تجرى لي في الغد عملية جراحية لما كانت تمس عناء مثل هذا من أجل رجل فضل على امرأة أخرى

— لا تقولي عنها مثل هذا القول .. انه يتحدث عنها حديثا عاطفيا .. كم أحس بالأسى من اجله اذا ما ساقروا إياها — وتورد وجه جين ثم قالت

— لا تتهمني بهذا .. انه سيمنح إيف سنكلير ما لديه من حنان

— اكاد إلا أصدق

— بل ثقي .. انه من صالحك ان تفكري الآن في انه تركك

— ولكنه لم يفعل هذا ايتها العزيزة .. انني كلما تخيلت وجه هذه المرأة

وسادهما سكون .. وفي صوت حاد قالت جين

— هل انت على ثقة من انه لن يذهب الى بريوني ؟

— أجل .. لا .. انه لن يذهب .. لقد رحلت الباخرة في الثالثة وكانت هي بين ركابها بينما لم يكن هو فيهم .. لقد كان هنا .. هنا .. هنا .. أجل .. هنا .. يجب ان تلمي بكل شيء يا جين .. لقد عدنا .. كان هنا بالأمس أيضا .. لا فائدة في تقطيب وجهك هكذا .. لكم تمنيت لو انك شهدت هذا اللقاء .. لقد صاح .. صاح كالطفل .. وصحنا نحن الاثنين ياجين .. لقد كانت أقدس لحظة في حياتي عندما ركع الى جانب هذا الفراش

وتهالكت جين على مقعد وعمت السكينة جو الغرفة الى ان قالت لويز

— جين .. لا تجعلي الحزن يسود نفسك اذا كنت ترين ان السعادة تغمر الجميع .. اننا جميعا سعداء

وأجابت جين في أسى

— ونورمان أيضا .. أظن هذا ..

— أجل .. ونورمان أيضا .. انه يحبني .. لقد كان من واجبك ان تري وجهه عند ما أخبرته اني لن أجرى هذه العملية

وعقدت الدهشة لسان جين وأخيرا صاحت

— ماذا !!

— لا تنظري الى هكذا يا جين ..

— انقصدين .. وبعد كل ما حدث انهم لن يجروا لك العمليه ؟

— ولماذا يجرونها ؟ انني لم اكن أحسن حالا مني الآن .. لقد احدث العلاج معجزات .. ان الدكتور برسلاي يؤكد انه ليست لدى مضاعفات .. لقد تكلمت معه هذا الصباح هو والرجل صاحب الوردة في عروة سترته

— يا الهي !!

— وتماثلت للشفاء .. ألا ترين هذا ؟ انني أشعر بتحسن ثم اني لا أريد ان أفقد نقودا من أجل اشياء ليست هامه

— هذا حسن .. لقد وفرت لنورمان ما كان سيدفعه

— أجل يا عزيزتي وهو الآن يريد مني ان اذهب اليه .. انه يصر على ان انال أجازة .. أجازة في مكان مرتفع .. التيرول .. انه مكان رائع .. انه ليخيل الى الآن يا جين اني أرى رؤوس الجبال اللامعة الاحمرار وقد انعكست عليها أشعة الشمس .. وارى السمرة قد سادت وجهي وانا جالسة في كوخ خشبي

— وهل ترين جليني في ذلك الكوخ أيضا ؟

واشملت لويز لفافتها ثم عبثت بالنقاب وقالت .

— أجل .. لقد فكر جليني في ان هواء الجبال اكثر موافقة له من هواء البحر

ونهضت جين .. لقد ارتج عليها فلم تعد تستطيع الحديث وأخيرا قالت

— لويز .. انك انانية .. شيطانة ماهرة .. هذا ما استطيع ان أقول .. ولكن .. صرحي لي بشيء واحد .. تصوري ان شيئا من هذا لم يحدث .. تصوري انه اجريت لك العملية ..

وفتحت لويز عينيها البريئتين كطفلة وانساب صوتها الملائكي !

— ولكن .. أيتها العزيزة .. انني لم أرد اجراءها اطلاقا .. وابتسمت ابتسامة حالمة بريئة .. قد احتاج اليها ثانية في يوم آخر .. يوم لن يعرف موعده أحد ..

البرنس اوف ويلز ومسز سمبسون وقصة غرام جورج اوف كنت

الحوادث التالية هي في الواقع ملخص لكتاب صدر أخيرا في السوق الادبي الاوروبي وأحدث ضجة كبيرة اذ تكلم مؤلفه بصراحته المعهودة عن الذكريات التي صادفته في حياته وما له منها علاقة بالاحوال الحاضرة في أوروبا .

صاحبة السمو الملكي دوقة كنت .. زوج الامير جورج اوف كنت شقيق ملك انجلترا الحالي وأحب أمراء البيت المالك الانجليزي الى الشعب واكثر آله شبها بأخيه جلالة الملك السابق ادوارد الثامن ودوق وندسور باعتبار الحال .. صاحبة السمو الملكي دوقة كنت الدوقة الثالثة حسب ترتيب دوقات الاسرة المالكة الاوائل .. هذه الاميرة الرشيقة التي تعتبر أجمل أميرات الاسرة المالكة واكثرهن تفننا في الرشاقة واختيار الاثواب الجميلة والتي تعتبر أحسن راقصة في الاسرة تفخر دواما بأنها الدوقة الوحيدة بين الدوقات الثلاث التي تنحدر من أصل ملكي عريق وفي عروقها يجري الدم التقليدي الازرق فهي ابنة ملوك وحفيدة قياصرة وابنة عم ملك حالي هو جورج الثاني ملك اليونان كما ان عمها الامير كرستوفر اليوناني الذي يعتبر من أغني أمراء العالم افلح في ان جعل من نفسه حديث الدوائر جمعاء لا في لندن فقط بل في جميع أنحاء المعمورة اذ عرض نفسه لذكر عدد من احاديث تعرض فيها لفترات معروفة في التاريخ الانجليزي الحديث في كتابه الجديد الذي ظهر أخيرا تحت اسم « ذكريات »

ولعله مما يوافق أمزجة القراء والقارئات ان ننقل لهم هنا من أحاديث الامير اليوناني الاشياء الخاصة بجلالة الملك السابق ومسز سمبسون أيام تعارفهما الاولى وقبل حادثة التنزل المشهورة أيام كان الامير ادوارد لا يحمل سوي لقب البرنس اوف ويلز ..

في ذات ليلة وقبل حفلات زواج الاميرة مارينا اليونانية بصاحب السمو الملكي جورج دوق اوف كنت كان عمها الطويل القامة ذا العوينات يروح ويجيء في قصر بكنجهام أثناء حفلات الاستقبال التي أقيمت لجميع سفراء العالم المفوضين قبل زفاف الامير جورج ... وجلس الامير كرستوفر اليوناني على « ديفان » وتحدث برهة قليلة مع الاميرة ارزاوف كانوت عند ما تقدم منه الامير اوف ويلز ولي عهد بريطانيا وجذبه من يده وهو يملق نحو الباب ثم قال

دوق ودوقة وندسور

— كرستو ... تعال معي انى أريد مقابلة مسز سمبسون

— مسز سمبسون !! من عساها تكون ؟

وضحك الامير ولي العهد وهو يقول لي

— سيدة امريكية ... انها مدهشة ... عجيبة

ودلت المعاني التي تحملها هذه الكلمات على كل شيء ... لقد كانت هذه الكلمات في معناها تدل على أنه قال (انها المرأة الوحيدة في هذا العالم)

وبعد هذا يستمر الامير كرستوفر في مذكراته عن هذا اللقاء فيقول

« ولم تمض لحظات قلائل حتى كنت أصافح السيدة التي هيأ لها القدر في كتابه أن تخط عددا من الصفحات الجديدة في تاريخ انجلترا ... أى شيء كانت تشبهه ؟ انى أحس بالقصور حتي لأعترف صادقا باني لا أستطيع أن أصفها ... اذا ما تحدثنا عنها كواحدة ممن يتفننون في ارتداء الملابس واختيارها لكانت واحدة من آلاف عرف عنهن النبوغ في هذا الضرب من ضروب الوجاهة ... انها من شيء آخر يغاير في حيويته وأنوثته ذلك العدد من النساء الكثيرات اللاتي نراهن في بركلي في لندن أو ريتز في باريس

« انني أذكر جيدا أنها كانت صغيرة ورشيقة ... كلماتها سحرية وتضحك كثيرا أثناء الحديث ... لها وجه معين يدخل على النفوس نوعا من السرور والفرح ... انها أكثر من جميلة ولكن .. مسز سمبسون لم تكن جميلة كما تعني تماما هذه الكلمة وهكذا كانت كليوباترا وهكذا كانت هيلين التي قامت بسببها حرب طرواده ... لسنا نحن الذين نتكلم عن ناحية الجمال في هذه السيدة



دوق كنت

لسنا نحن على الاطلاق فهذه ناحية كفيل بالحديث عنها جيل قادم وأجيال أخرى بعده تترنم بجمال هذه السيدة التي جعلت ملكا على مملكة عريقة وامبراطورا عظيما يترك العرش من أجلها ان هذه الاجيال القادمة هي الكفيلة بتنميق الحديث الشعرى في لهجة تقليدية من جمال مسز سمبسون

« والشيء الذى مازلت أذكره منذ تلك الليلة هو أن البرنس اوف ويلز لم يترك هذه الامريكية الفاتنة لحظة واحدة طوال السهرة فى الوقت الذى كانت أجمل جميلات أوروبا يحاولن المستحيل ليسترعين انتباهه ولكنه كان يبدو عليه أنه متجاهل لوجودهن غير عابيء به … لقد كان عاشقا … عاشقا بتلك الطريقة التى تحب بها المرأة أو الرجل مرة واحدة فى الحياة »

ويترك الامير كرستوفر بعد ذلك التعرض لهذه الحادثة الغرامية المعروفة التى ذكرها فى كتابه ليعرض لمناحى أخرى فى حياة الملك الانجليزى السابق والمؤلف الامير يؤكد فى كتابه أن ماحدث من أزمة تنزل أو أزمة غرام في بريطانيا كان أمرا متوقعا من البعض لان ادوارد وندسور كان (واحدا من أولئك المؤمنين بالقضاء والقدر ومن يدري أكان ممن باركهم الرب أو لعنهم وأعطاهم طاقة احتمالية لست أدرى للسعادة أو للرضاء بالاسى)

وطفولة ادوارد تثبت مبلغ حساسيته وحيويته الزائدة وكان أكثر الناس فهما لعواطف جلالة جده الملك الامبراطور ادوارد السابع الذى جلس واياه ذات يوم الى مائدة واحدة فحدث ان أخطأ الأمير الصغير خطأ كان من جرائه ان كسرت احدى اوانى المائدة.. وثارت ثائرة الامبراطور على حفيده الصغير وصاح فى وجهه قائلا (أيها الصغير اللعين..) ثم أمسك بقطعة من الحلوى الخضريه وألقى بها أرضا.. وتلقى دافيد الصغير كل ذلك وهو هادىء صامت ثم التفت الى جده الغاضب وابتسامة هادئة مستقرة على شفتيه ظاهرة على ملامح وجهه فى نوع من الادب ثم.. استغرق الاثنان فى ضحك متواصل

ويستمر المؤلف الأمير كرستوفر بعد ذلك فى سرد حوادث ملكية انجليزية يرجع بها العهد الى عام ١٩١٤.. فى ذلك العام قالت جلالة الملكة الكسندرا عن حفيدها البرنس أوف ويلز « يجب ان يتزوج دافيد » ان واجبه ان يقدم على هذا العمل، وحاولت الملكة ان تربط بين حفيدها واحدى الاميرات ودون جدوى اذ صرح الأمير الصغير لها قائلا « انى لن أتزوج مهما كانت الظروف بأية امرأة كائنة من كانت ما لم أكن معها على توافق عاطفى واحبها »

وبلغ الأمير الاربعين من سنى حياته وتلاقى بكل أميرات أوروبا الفاتنات ودون أن يتزعزع عن مكانه حتى لقد لقبه الناس بالاعزب القوى الارادة.. حتى ظهرت مسز سمبسون على مسرح حياته.. ولقد كان لقاؤه بها فى حفل عام فى لندن.. ولقد عرف قبلها مئات النساء يفقنها جمالا ويفضلنها مكانة وتليق مراكزهن الاجتماعية به ومنهن من كانت تصلح لان تصبح زوجته ولكن.. كل هذه الاعتبارات لم تكن بذات أهمية بالنسبة اليه فلم يقم لها فى نفسه ميزانا. لقد كانت مسز سمبسون بالنسبة اليه المرأة المثلى التى عرف كيف يحبها.. وكان يجب على هذه المختارة ان تكون كل شيء والا لاشيء..

ويترك الأمير المؤلف الخوض فى هذه الذكريات ليعود سريعا الى سرد ذكريات أخرى قد تكون للنفوس أكثر ترويحا وبعثا للهدوء وهى الذكريات الخاصة بزواج الأميرة ماريانا اليونانية من الأمير جورج أوف كنت.. ركب الامير كرستوفر ذات يوم سيارته وحيدا مجتازا الشوارع الرئيسية الى قصر بكنجهام ليرى الهدايا النفيسة التى ستقدم للعروسين الاميرين.. لقد كانت مرآة باعثة لكثير من اللغط والحديث عندما رأته جماهير الناس فمن قائل عنه هذا هو شارلى شابلن نفسه وعندها اخفى الامير وجهه وانحنى قليلا ووضع عويناته فى مكانها فما كان من الجماهير الا ان راحت تردد: ما هذا الخطأ.. انه ليس شارلى شابلن بل هو هارولد لويد.. وتعالت ضحكات الناس

وبعد هذا ينتقل الأمير الى ذكر حوادث خاصة عن أسرته الملكية اليونانية ومن البديهى وهو يتحدث عنها ان يذكر الفرع من أسرته المرتبط بالأسرة المالكة الانجليزية واعنى به الفرع الذى يتزعمه الأمير نيكولاس والد دوقة كنت..

والحادثة المروية تعود بالذكر الى عام ١٩٢٠ عند ما كانت الأسرة المالكة اليونانية مبعودة عن بلادها.. كان هذا فى باريس عند ما خطبت أولها شقيقة ماريانا الكبرى الى الأمير فردريك ولى عهد الدانمارك وتحت تأثير ظروف خاصة عائلية فسخت الخطوبة..



دوقة كنت

كانت ماريانا البالغة من العمر وقتها أحدى عشر عاما تجلس على حافة النافذة ترسم كعادتها .. كانت هادئة صامتة حتى ان شقيقاتها اللاتي يكبرنها نسين وجودها عند ما تعالى صوتها قائلة

(لست أدري أي شيطان يدفع بالمسكينة أولجا الى زواجه اذا كانت لا تحبه .. لو اني مكانها ما فعلت هذا) وتزوج الأمير فردريك الدانيمركي بالأميرة انجريد السويدية بعد ذلك كما ان أولجا تزوجت من الأمير بول اليوغوسلافي وتزوجت أخت ماريانا الثانية واسمها اليزابث من كونت توبرج أوف بافاريا ...

ولعل أرشق حوادث الكتاب واشيقها ما جاء خاصا بقصة غرام جورج اوف كنت بالأميرة ماريانا .. ان الامير العم كرستوفر يحدثنا عن هذه الفترة حديثا شيقا رائعا .. لقد كان هذا فى عام ١٩٣٤ وكان هو فى روما عند ما اتصل به تليفونيا الامير بول اليوغوسلافي وطلب منه ان يحضر سريعا الى قصره في بوهنج .. ولم يكد الامير العم يصل حتى كان جورج اوف كنت قد وصل في طيارة استعارها من شقيقة البرنس أوف ويلز .. وذات ليلة وبينما كانت الاسرة كلها مجتمعة تلعب أحد اللعب المسلية والوقت يمر وبمروره قاموا الواحد تلو الآخر ولم « تبق الا ماريانا وجورج وحيدين جالسين أمام بعضهما على احدى « الكنبات » ..

وظللت فى فراشي طيلة نصف ساعة الى ان اكتشفت انى نسيت « علبة لفافاتي » فى حجرة الجلوس فارتديت ثوبا خارجيا وذهبت لاحضارها .. كان باب الحجرة مفتوحا وجورج وماريانا جالسين كما هما فى مواجهة بعضهما .. وعرفت كل شيء .. وفى اليوم التالى أعلنت خطوبتهما »

واذا ما انتهى الامير كرستوفر في سرده من ذكر ما يعرفه عن الاسرة المالكة الانجليزية وأعضائها انتقل الى غيرهم من البيوت المالكة في أوروبا .. ولم ينس في كتابه ان يفرد فصلا خاصا عن رومانيا التى تصله بأسرتها المالكة صلة المصاهرة وهي نفس الصلة التي تصله بالاسرة المالكة الانجليزية .. ولقد تكلم عن كارول كاول ملك أوروبي يخافه شعبه وفى نفس الوقت يحترمه كل الاحترام .. والرومانيون يكرهون مدام لوبسكو ذات الشعر الاحمر عشيقة الملك ولقد كونوا لاغتيال اليهودية الحسناء الجماعات السرية ولكنها لم تفلح فى اغتيالها ..

بل لقد حدث ذات مرة ان افلح ضابط في الدخول الى مخدعها وبيده مسدس فأحكم تصويبه نحوها ولما أراد اطلاق الرصاص ضحكت الغانية الجريئة ضحكة ساخرة ثم تقدمت من الضابط ثابتة القدم رابطة الجأش تجرده من سلاحه .



وريث ايرل مارشال انجلترا

الطفل الذى سيرث خمسة عشر مليونا ولقب أكبر دوقية فى انجلترا

لانى فى هذه الحياة الدنيا أحب الى نفس عروسين شابين من أن يرزقا فى سنين زواجهما الاولى بمولود يحيل عش الزوجية الهادىء الى جنة وارفة ظلالها... ولاشىء أيضا أحب الى نفوس من يحبون الوالدين الشابين من أن يشاركوهما هذه الهناءة...

ولقد كان هذا هو ماحدث فى الاسابيع الماضية فى قرية « ايرندل » الانجليزية اذ عمت البهجة النفوس جمعاء وسرعان ماطير البرق نبأ الفرحة من سسكس الى مدينة الفاتيكان فى روما... وشاع السرور فى الوجوه وامتلأت الافئدة سعادة عندما علمت أن دوقة نورفولك الشقراء الجميلة التى تزوجت من دوق نورفولك ارل مارشال انجلترا وأكبر دوق فى المملكة فى ابريل الماضى ستنجب وريثا للدوقية العتيدة واللقب العريق

ودوق نورفولك الشاب الذى قام خير قيام بمهمة تنظيم حفلات تتويج جلالة الملك جورج السادس محبوب فى اقطاعيته... وفلاحوه يرون فيه واحدا منهم يحس بما يحسون ويستشعر امالهم وأحزانهم ولذا لم يكن عجيبا أن يقيم أهل ايرندل الافراح احتفاء بمقدم الطفل الوريث... وهم يتمنون أن يكون غلاما ليرث على طريقة أسلافه الفرسان ممتلكات الاسرة ويحتل حصن دفاع البلدة وهو الشىء الوحيد الذى يرمز الى تاريخها القديم وفخارها التليد والذى يرجع عهده الى أعوام عديدة لاتقل عن الثمانمائة عام على الاطلاق

وليس فلاحو القرية وحدهم هم الذين يتمنون مولودا ذكرا بل هناك أيضا الفاتيكان حيث يقيم ظل الله فى أرضه البابا بيوس والقارىء سيعجب عند ذكر البابا بيوس الى جانب صاحب دوقية نورفلك أول دوقيات انجلترا والتى حمل صاحبها هذا اللقب فى عام ١٤٨٣... وسيسأل القارىء وما دخل رجال الفاتيكان وعمدته فى بلاد مذهبها الدينى هو المذهب البروتستانتى فى حين تدين كنيسة روما بالمذهب الكاثوليكى... وهنا أسارع وأقول له ان ادواق أسرة نورفلك هم الوحيدون بين أشراف الانجليز الذين يتبعون كنيسة روما وهذا هو السبب فى رغبة الكنيسة وتمنيها أن يكون الوريث ذكرا ليتبع مذهب والده الكنيسى

ودوق نورفولك الحالى هو برنارد مارماديوك فتزالان هوارد الذى رزق به والده بعد زواجه الثانى وعمره وقتها واحد وستون عاما وترتيبه الدوق الخامس عشر فى الاسرة... ولقد كان والده غير موفق فى زواجه الاول اذ ماتت زوجته وابنها وأراد الرجل ألا يتزوج بعد ذلك ولكن رجال الفاتيكان نصحوه بالزواج من أخرى فاختار الدوقة جوين دليله كونستابل ماكسويل البارونة الثالثة عشر لتكون زوجا له وأنجبت دوق نورفولك الحالى

والدوق الشاب يبلغ الآن التاسعة والعشرين من عمره خجول كثير العطف محبوب من أهل قريته التى يتزعمها (كعمدة) لها منذ عامين... وأيام الطفولة المدرسية لم يكن لديه مايبشر بالفلاح فى مستقبله كطالب بل ترك المدارس والتحق بالسلك الحربى واختار فرق الخيالة الملكية... ولما وجد أن الحياة هناك لاتخرج عن أحاديث حول الجياد والالعاب الرياضية طالب ان يضعوه على رأس الضباط وأن يتركوه ليباشر أملاكه البالغة مساحتها ٤٩٩٠٠ فدانا ومن تلك اللحظة لم تشغله الا حفلات التتويج ثم زواجه

ودوقة نورفولك هى الاونورابلس لافينيا ستريت ابنة لورد بلبر الكبرى ولقد تعرف الدوق عليها أثناء حفلات السباق عندما اختل توازنه وهو على ظهر حصانه فسقط وعندها مدت له يدها وساعدته على النهوض والعودة الى اعتلاء جواده وكانت هذه المرة هى المرة الاولى فى حياة الدوقة التى أوقفت فيها حصانها فى ميدان الصيد لتعين أحدا على النهوض

وقبل أن تعلن خطوبة دوق نورفولك على زوجته الحالية كانت هناك فى أوروبا أشاعة سارية مؤداها أنه وهو الذى تبلغ ثروته خمسة عشر مليونا من الجنيهات قد خطب لنفسه الاميرة ياتريس الاسبانية

وزوجته الحالية تدين بالمذهب الانجليزى السائد وهو المذهب البروتستانتى وقد اتفقت وزوجها على أن يكون الاولاد كاثوليكا يتبعون كنيسة روما والبنات بروتستانيات يتبعن مذهب أمهن الانجليزى... ومنذ أسابيع مضت والبلدة فى حركة دائمة فى انتظار الوريث المرتقب كما أن مهرة البنائين والصناع يشيدون من أجله الآن منزلا صغيرا يقيم فيه مع حاضناته، ويغلب على هذا المنزل الصغير اللون الازرق الهادىء الذى تحبه دوقة نورفولك وتجعل منه دائما اللون الغالب على كل الالوان الاخرى

قصة حب مصرية

حنين الوداع

بقلم ابراهيم حسين العقاد

استشعرا لذة الحنان فى نفسيهما طفلين تقطن أسرتاهما منزلين متقابلين فى درب متفرع من شارع سامي واستحال الحنان مع الزمن المسرع الى عطف متلهف عند ما بدءا فلما بلغا المرحلة الاولى من مراحل الشباب تولت كلا منهما حيرة ازاء العواطف التى أحسا بها والتى ما استطاعا لها تفسيرا .. اذا غاب أحدهما عن صنو نفسه أحسا بلوعة البعاد واذا مر يوم دون ان يرى كل منهما اليفه بكى القلب ملتاعا فى تحنان الى اللقيا التى ترد الى الروح اليقين السليب .. وكانت هى تقضى الساعات الطوال فى منزلها بالشرفة المطلة على الطريق معتمدة بوجهها على راحتها مرسلة خيالاتها الى اماد بعيدة تفكر وتفكر وتحس فى نفسها برغبة نزاعة الى البكاء من أجل شيء مجهول .. وهو .. كان يتخذ من فناء مدرسته مكانا قصيا يطلق فيه أفكاره عن أعنتها فيفكر ويفكر وتلج به خيالاته أبواب عوالم ضاحكة وأخرى بئيسة مقبضة فمرة يهش ضاحكا وأخرى يعبس في كمد وغيظ وهو بين هذا وذاك في حيرة من أمر نفسه ..

وتمر ساعات اليوم في اسراع طورا وابطاء أطوارا حتى يعود من مدرسته فتعود الى نفسه البهجة بينما تستشعر هي الهناءة مستقرة في ركن خفي من أركان نفسها فيتبادلان تحية مقتضبة يسودها الخجل فتتورد وجنتاها وتسود الصفرة وجهه ثم يسرعان ليختفيا والقلوب تتنادى من خلف الحجب ثم .. يجلس كل منهما ليفكر فى أمر نفسه ويسألها ملحا سر هذا الشعور .. لقد كادت وهى فى وحدتها أن تنطق به كما حاول هو أكثر من مرة أن يفسره .. وساءل نفسه وساءلت هى الاخرى نفسها «أترى ما نحسه هو الحب ؟ ! ولئن كان هو فلم تراها تغمرنا هذه الاحاسيس اذا ما تلاقينا .. أليس فيما تعنيه كلمة الحب لفظة اللقاء الروحى العاشق في آفاق نورانية ؟ !»

وعرف محمد حسنى الطالب بالمدرسة الخديوية انه مجنون بفتاته حبا كما عرفت (ناديه) أنها ترزخ تحت غل عاطفى وان مقودى قلبها وحياتها في يد رجلها المحبوب وانها جد راضية بالرق قانعة بالعبودية في ظل فتاها المعشوق .. وبدأت الحياة تتفتح لهما عن آفاق بعيدة ما عرفت الحدود مواطنها ولا استطابت الفوارق اقامة فيها .. آفاق كشفت عن عوالم ما سمع فيها غير صوتها الهاتف فى همس النجوى وما سمعت فيها سوى نداءه المنغم في صوت انتشى بخمر الحب ورحيق الاماني الباسمات .. ما رأى سواها وما رأت سواه يتخاطبان بلغة العيون اطوارا وبالكلام طورا وهما فى نجوة عما حواليهما من كائنات محيا وجودها من سجل الذاكرة .. انهما وحدهما من يعيشان فى هذا العالم ومن أجل وجودهما وجدت هذه الحياة التى لا تعترف بغير قانون الحب وليس من سلطان لاحد عليها الا الغرام الثائر الذى لا يعترف بالهدوء

يقضى يومه في تخيل مقدم الليل وتمر ساعات نهارها وهى تحلم بلحظات الظلام العاشقة فاذا ما عاج الليل فى مقدمه انكمشا كي لا تظهر عليهما علامة الفرحة فتدل العيون على موضع السر وترشد النفوس الى مكان النجوى .. وحتى اذا ما عمت السكينة كل شيء وخضعت الطبيعة لسلطان الهدوء تلاقيا .. هو خلف السجف الرقيق المنسدل على نافذته وهي وراء دلافة الشرفة ..

ويطول الحديث ساعات وساعات الى أن ينصرفا ليعودا الى اللقاء فى مساء اليوم التالى

ومر عام ..

وأقبل حسنى على قصص الحب يقرأها .. أوه ! ! انها لا تحمل الا لونا واحدا دائما لم يعتوره التغير ولا هو تحول عما عهده الناس .. نظرات متبادلة فى حذر خشية الرقيب .. لقاء في بقعة نائية خيفة الاعين الفضولية .. مصارحة بالحب .. عهود ومواثيق ثم .. فراق أو .. تردى أو .. زواج .. أوه ! ليس هذا هو الحب كما كان حسنى يفهمه .. وبدورها راحت تسأل صديقاتها فى لهفة عن الحب .. يا للفكرة السيئة التي جعلن تصورنها لها .. وقارنت بين ما سمعت وما كانت تراه من رجلها المحبوب فهزت رأسها استخفافا إذ قنعت بما نالت وتركت ما تبقى للقدر كي يفعل ما يشاء

وقنعا من حياتيهما بتلك اللحظات التي كانا يختلساها اذا ما خيمت الظلمة على الحي الذى يقطنانه وخفت الحركة وتلاشت الاصوات ولم يطلبا مزيدا اذ كفاهما خيالهما الخصب مؤونة لقاء طويل ينفردان فيه كي ينتشيا كيا الحب متبادلين ويشربا كؤوسه متعانقين

ومر عام ثان ..

وبرح الحب بالقلبين الذين أشبعتهما الاخيلة واكتفيا منها بما نالاه وتطلعا الى الى آفاق أكثر جدة .. آفاق ليس للخيال فيها من سلطان ولا هى تخضع لغير قانون الواقع ونظام الحقيقة ..

وملأت رأسيهما فكرة واحدة مشتركة .. أن العاشق اذا أخلص في حبه دفعه هذا الاخلاص الى عدم المبالاة بأي شيء سوى ارضاء فتاته .. والمعشوقة الشابة يجب عليها أن تتخطى كل عقبة فى سبيل ارضاء فتاها .. وظلت الفكرة تنمو مع أحلام الليالى وتصورات النهار وتضخمت حتى ملأت منها الرأسين فودت افقا أكثر سعة .. أرادت وهى ثائرة في قوة عنيفة

أن تغادر قصور الاحلام الذهبية الى أكواخ الحقيقة المتهدمة .. هناك .. بعيدا عن الخيال .. الحياة الحقة

وساءلت نفسها وهي حانقة عن السر الذى جعل منها رقيقا خاضعا للواقع .. وساءل نفسه وهو ناقم عن ذلك السبب المجهول الذى أجبره على أن يصير راضيا بالخيال قانعا به .. لم لا يلتقيان؟!

وهز رأسه في أسى وهزت هي الاخرى رأسها الصغير الجميل في حسرة عند تصور فكرة اللقاء .. لقد مرت سنون دون أن يلتقيا وهما اللذان قضيا أعوام الطفولة واليفاع سويا دون ما احساس بمرارة البعاد فلما لامست أقدامهما أول درجات الشباب رأت الاسرتان أن تباعدا بينهما ومدت التقاليد يدها تحول بين العاشقين .. وتمنيا لو يعودا ثانية طفلين .. طفلة وطفل يغادران سويا منزليهما في الصباح ويسيران في الطريق الموصل الى مدرستيهما .. وتماعودا هناك التحق هو بالمدرسة القربية الابتدائية بينما كانت هي ضمن طالبات السان يول والمدرستان في طريق واحد ساعد على خروجهما معا في الصباح وعودتهما سويا عند الاصيل .. وأتم دراسته الابتدائية وأتمتها هي الاخرى والتحق هو بالمدرسة الخديوية بينما أراد لها أهلوها ان تقنع من العلم بما نالت وان تبقى في المنزل لتلقى دروس الحياة التى ستشرف عليها في المستقبل والتى تحلم بها كل فتاة.

لم لا يعودا طفلين ثانية ؟! ان الحياة في ذلك الجو الساذج لا كثر سعة وهناءة من الحياة في جو الحياة الحاضرة .. انه ليذكر كيف كان يجادل وأباها طوال الطريق في تفضيل التعليم في مدارس الحكومة على مدارس الارساليات الاجنبية ويروح يقص عليها طرائف ما كان يسمعه من أساتذته في المدرسة القربية .. وانها لتذكر تماما تجهم وجهه واحمرار عينيه اذا ما نظر اليها أثناء الطريق أى انسان ..

لقد كان جسد حسنى يرتعد ويود لو يلقى بحقيبة كتبه أرضا ويذهب الى ذلك المتطفل يلقنه في آداب السير دروسا ..

كان شكسا وقد عرف عنه زملاؤه الصغار ذلك فلم يجسر واحد منهم على التودد الى «نادية» او مبادلتها الحديث . اي احساس كان يغمرها وهى طفلة يخشاها الجميع ... لقد كانت تخال نفسها سيدتهم .. لا ؟! انهم جميعا يخشونها من أجله هو .. من أجل حسنى الشاكس الصغير :

وحزت في نفسها علامات الذلة والانكسار تبدو في عينيه عندما يراها ولا يستطيع أن ينال اللقيا في عالم الحقيقة ... لقد كان يخفض رأسه في اسى وحسرة وودت من أجل ازالتها أن تقاصر نفسها في غير هيبة أو وجل لتبعث الى نفسه سعادة خالدة والى قلبه فرحة وغبطة والى وجهه ابتسامة مضيئة راضية ..

ومر عام ثالث ..

أن حسني الآن في الثالثة الثانوية ونادية .. أنها تكتمل وتنمو وتتعالى الهمس حواليها ولا حديث للجميع الا الرجل المنتظر .. الرجل الذى يخبئه الغيب بين طياته الحالكات المجهولة بينما تنتظره هي خلف السجف معصوبة العينين لا تراه بل تسمع بمقدمه حتى يرفع العصابة وعندها .. يالهول اللحظة .. قد تكرهه .. وقد تجد فيه ما يثير نفورها .. هذا هو الرجل المجهول الذى تقوده «الخاطبة» الى بيت آلها .. أما هو !! حسني فتاها ورجلها .. يالأنانية اهلها !!! أنهم لا يذكرونه في شيء ..

وتجسد الحنين ودبت فيه روح متمردة وظل مع الايام ينمو .. لا بد لهما من لقاء .: انه ملاقيها وهى .: تعمل المستحيل للقاء .: وفكر حسنى وفكرت نادية وعن بعد وقفت الصدفة تضحك و .. تفكر .: وأطلت نادية ذات يوم من شباكها فأبصرت شابة صغيرة السن عرفت — من كثرة المساحيق العالقة بوجهها الاسمر ذات التقاطيع الضاحكة — أنها عروس جديدة .. وتبادلت الشابتان ضحكة هادئة و .. بمرور الايام ارتبطا برباط صداقة تجمع بين اثنتين تشعر ان في نفسيهما أنهما اشبه ما تكونان بمسجونتين ..

وفكرت نادية .. أن والدتها اصبحت لا ترى في احاديثها الطويلة مع جارتها العروس شيئا يغضبها كما اعتادت قبلا أن تثور اذا ما أطالت ابنتها مكثها في النافذة وفكرت ثانية وثالثة .. لم لا تدعو هذه الصديقة الجديدة لزيارتها ؟! هذه هي الخطوة الاولى فاذا تمت كان من السهل أن تذهب هى لزيارة العروس في مسكنها دون معارضة والدتها .. واذا تم هذا أيضا استطاعت أن تلتقي وحسنى .. أن هذا هو ما تريده .

وأفلحت الخطة المرسومة وترددت صفية العروس الشابة على منزلها وأنست دولت هانم بها واحبت فيها رزانتها وهدوءها .. وكان من الطبيعي الا تعارض الوالدة رغبة صديقة ابنتها عند ما عرضت عليها فكرة مبادلتها الزيارة و .. أصبح من السهل على «نادية» أن تتردد على صفية و .. تفاهمت مع حسني على اللقاء

واعتادت كل يوم أن تلقاه أكثر من مرة كانا يتبادلان فيها بعض كلمات خاطفة بينما يسرع هو بالخروج وتدلف هي الى مسكن صديقتها .. ولاحظت صفيه ما كان يدور بين العاشقين وآست في نفسها لصاحبتها المحرومة وتمنت لو تستطيع أن تسديها مكرمة وذات ليلة وقد جلستا وحيدتين وتنهدت صفية ونظرت الى الافق البعيد من خلال عينين متكسرتين وقالت لنادية

— ما أضيقها هذه الحياة .. شد ما ابغي أن اصبح حرة دون ما قيد ولا مسئولية .. لقد زوجوني وأنا لم ازل بعد طفلة وقيدوني غير معترفين بما كان يجب أن يحدث ... بالقسوة قلوب الناس .. ان زميلاتى ومن هن في سني يمرحن الآن غير عابئات الا بانفسهن او .. مابك يانادية ؟

— انك لم تكملي الحديث .. لقد قلت كلمة « او » ثم سكت .

— أن ما بعدها ليس بحاجة الى تفسير .. لكل فتاة مشاغلها .. او !! ولكن .. الذى يدهشني هو اطراقك وصمتك .. ماذا بك ؟

— لا شيء

— انك تخفي عني اشياء عديدة لا شيئا واحدا . الست أختك ؟! لم لا تطلعيني على دخيلة نفسك . من يدري ربما استطعت ان أساعدك

— أنت .. !! اوه !! انها أعوام عديدة مرت . لم يستطع الدهر أن يساعدني فيها ولا اراد القدر أن يسعدني خلالها بلحظة واحدة .. تساعديني !! شكرا لك ياصديقتي انى أعرف عن نفسي دائما اني تعسة الحظ . .

— أن ما يحز في نفسي هو أنك لاتريدين ايلائى ثقتك .. أتشكين في حبي يانادية ؟

— حاشاي .. ولكن

— ولكن !! ماذا هناك؟ اذا لم تتكلمي انت فسأجد نفسي في حل من الكلام وعندها لا تستطيعين الانكار .

— تتكلمين !! عن اي شيء ؟

— ان عينيك .. هاتان العينان المغلقتان حدثتاني بكل شيء .. هل يحبك بقدر ما تحبينه ؟

— يحبني !! احبه .. صفيه .. من أين لك هذه التنبؤات ؟!

— قلت لك أن عينيك قد حدثتاني عن كل شيء .. لقد قالتا لي انك عاشقه

— عاشقه !!

— اجل . انك عاشقه .. لا تنكري الواقع يانادية . تكلمي . حدثيني عن هذه الناحية التي تخفينها في نفسك فقد أساعدك

— صفيه .. انها علة .. علة يعود بها العهد الى ايام طفولتي .. لقد احببت

— حسني .. اعرف هذا

— تعرفينه !! ولكن ... من أخبرك ؟

— ايتها الصغيرة الساذجة . أن العاشقين يحاولان دواما أن يخفيا علاقتهما وهما لا يعرفان انهما يطلعان الملأ عليها .. اعرف انكما متحابان .. حدثتني عيناك وحركاتك وشاراتك و كل شيء فيك ..

وهو .. هو الآخر

— ياصديقتي المحبوبة .. انني لا أتقن الحديث ولا أعرف صوغه ولكن ... سمعتك منذ لحظات تقولين انك قد تستطعين مساعدتي .. ها انذي تكلمت .. كشفت لك عن نفسي .. لقد برح بي الجوي وما عدت أستطيع أن اكتم .. ايوسعك أن تسدي جميلا ؟!

— اعتمدي علي ..

وضمت كل صاحبتها الى صدرها في حنان عاطفي .. وبكت نادية بينما راحت صفيه تروح عنها بعدان وعدتها انها ستمهد لها وفتاها طريق اللقاء

***

وأعتادت نادية أن تأتي الى مسكن صديقتها العروس الشابة التي كانت أعمال زوجها الذي يعمل بأحدى الشركات في ضاحية من ضواحي القاهرة تضطره الى التغيب عن منزله حتى ساعة متأخرة من الليل . لتلاقي هناك وفتاها المعشوق محمد حسني .. وكانت صفيه راعية ذلك الهوى الذي كبته القلبان طويلا . بارة بهما فطالما تركتهما وحيدين يتنقلان في مسكنها ماشاء لهما التنقل ويتحدثان ما شاء لهما الحديث العاطفي الحنون . ساعات طوال كانا يجلساها صامتين دون ما كلمة حتى تبدأه هي الحديث فتقص عليه بعض ما يحدث في منزلها من حوادث تافهة في الوقت الذي يروح فيه يسرد عددا من وقائع مدرسية من مشاغبات الطلبة .

ابدا ما تعرضا لذكر الحب ولا هما استطاعا أن يلفظا باسمه .. يقضيان ساعات ينظر كل منهما الى صاحبه وهما جد سعيدين بذلك .. وفكرا فيما هو أكثر من اللقاء .. الاحاديث الشاعرية المنمقة عن بيت المستقبل .. وتركا مكانيهما مرة وتجولا في انحاء المسكن الهادىء الفخم الاثاث . وتحدثت عن عشرة المستقبل وكيف ستؤثثه . حجرة الاستقبال ولونها . طراز حجرة النوم وترتيبها . غرفة المائدة وما ستحويه . المدخل الرشيق الذي ستحشده بالصور .. و .. غرفة الاطفال . وثارت مناقشة من أجل هؤلاء الضيوف الخيالى

المقدم . هو لا يريد أكثر من طفل وطفلة في حين تريد هي طفل وفتاتان . . سيكون أسم الطفل عصام الدين . اوه !!! انه لا يريد هذا الاسم . سيسميه رائف . وتوافقه هي على ذلك على شريطة الا يعارضها اثناء اختيار اسم الطفلتين . ويجرهما الحديث الي ذكر عدد الخدم . خادمة ريفية وطفل خادم صغير . وسيخرجان عصر كل يوم للتنزه ويذهبان الي السينما مرة واحدة .. المسارح مرة اخرى كل أسبوع

وماذا يكون بعد مثل هذا الحديث ؟!

لقد فكرت هي . وبالمثل فكر هو ايضا .

هناك احاديث اخري . احاديث هامسة تدخرها الذاكرة في احنائها وترددها اثناء وحدتها ومع مرور الزمن .. احاديث عاطفية نشوى بعبير الحب .. لقد فكرا في حياة بعيدة مجهولة دون أن يتطرق الحديث عن الحاضر الى مخيلتها .. أن العاشقين ليتبادلان دواما خمر القبل تسكبها الشفاة المرتعدة اللاهبة .. وتتلاقى منهما الصدور في آفاق محدودة من آفاق العشق الهادىء ليسمع كل وجيب قلب صاحبه وتترجم العيون لغة القلب للقلب فيزداد التصاق الصدرين ويتعالى الوجيب الهامس الى نجوى مسموعة . . وتقترب الشفاه وتتفاهم العيون .. بالقبلة وبخلود تلك اللحظة العبقرية التي يرن في افق زمانها صدى هذه النهلة من نهر الغرام ..

سيقبلها . هذا ما فكر فيه . وستستكين لقبلته . بل تقبلاته . هذا ما كانت تتخيله . وجلسا مكانيهما المعتاد ذات امسية من امسيات الشتاء وامسك بيدها بين راحتي يديه وراح يضغط عليها في حنان تم . وبشفتيه المرتعدتين الحارتين راح يوقع على أصابعها المرتجفة الحان القبلة الاولى . وسرت رعدة من القشعريرة في كيان نادية واعترتها نوبة ذهول هائلة ولما رفع حسني وجهه نحو المعبودة روعته هيأتها وعندها . تلاقت الشفاه في ثورة من ثورات الوجد وافترقت في آهة مدبرة و .. القت العاشقة الشابة برأسها الصغير على صدره وتهدل شعرها الناعم فداعبت بعض خصلاته وجهه . وجعل يمر في حنان براحة يده على

البقية على صفحة ٣١

اليابانيون يتقدمون والدول تنكمش والجنرال تشانج (يقرر سحب جيوشه الأمامية)

كان هذا في العام الماضي عند ما طلب صاحب الجلالة ابن السماء المقدس الامبراطور هيروهيتو نفسه من الامير فوميمارو كونوي ان يرأس الوزارة اليابانية .. وقبل الامير طلب سيده الامبراطور ولم يكن يدري انه سجل لنفسه اسما في أسفار التاريخ اذ أصبح بحكم الحالة الدولية وقيام الحرب بين بلاده والصين .. رب الحرب في الميدان الاصفر أفقه والقائد الاعلى لجموع المهاجمين الراغبين في الاستعمار .. ولما تصدر الامير هذه المكانة ووجد ان أعين الجميع من مدنيين ورجال حرب متجهة اليه عرج على الامير سايونجي صاحب المجد الحكومي القديم يسأله النصيحة لانه أعرق اليابانيين عرفانا بالحالة الدولية العامة وما تجره حرب تعلن على بلاد الصين وكان المدرب نعم الملاذ لتلميذه فأرشده الى كل شيء كان يبغيه ..

وبوساطة ماتعلمه الامير الشاب واعتمادا على عرفانه للحالة كخبير مجرب استطاع في الاسبوع الماضي ان يحوز رضاء الفئة الباقية من أعضاء وزارته . ولقد سرت اشاعات في الايام الاخيرة اكد مروجوها ان اليابان قد « عضت » اكثر مما تستطيع « مضغه » !! الامر الذي لم يسكت عليه وزيرها المفوض في بلاط سان جيمس مستر كوكي هيروتا الذي استطاع في المؤتمر الامبراطوري ان يتحدث في طلاقة عن العلاقات الودية الصادقة المتبادلة بين الامبراطوريتين البحريتين . . . بريطانيا واليابان .

ولقد صرحت الهيئات المسئولة في طوكيو بأنها ستحترم السياسة الصينية وزاد الامير كونوي رئيس الحكومة على ذلك بأنه وبمساعدة الحكومة سيحترم حقوق الآخرين وسيعمل ما بوسعه عمله للضمانات التجارية التي عارضت إيجادها بعض الجهات المغتصبة ... كما امرت مصلحة الدعاية اليابانية صحفها ومطابعها ان تخرج عددا من صور تمثل الجنود اليابانية وهم يعنون بجرحى اعدائهم الصينيين في مستشفيات نانكنج

ولطالما صرح وزير اليابان الاكبر مرار عديدة بان ميزانية بلاده الفتية تحتمل سني الحرب واكثر بل وتحتمل ايضا الصرف على الامة المغلوبة ودفع التعويضات لها اذ اضطرتها إلى ذلك بعض الظروف الخاصة والواقع نفسه يكذب هذه الاحاديث العديدة عن الذود عن الصينيين والرغبة في انقاذهم ودفع تعويضات لهم فجيوش اليابان وبوارجهم وطائراتهم .. كل آلات الدمار هذه وملايين الجنود المحتشدة في الميادين لتؤكد عكس ما تشيعه الدعاية اليابانية

واليابان امة غالية هذا شيء لاشك فيه .. وستلقي النصر اذ ساعدتها الظروف على الهجوم الجبار دون ان تعترضها دولة اوربية كما حدث ايام ارادت هذه الحرب ابان نهضتها الاولى فتعارضت وإياها مصالح الروسيا القيصرية مما دعى الى اشتباك الامة العريقة في الحرب مع الامة الفتية الناهضة . وسجل التاريخ الحربي اروع هزيمة نالتها روسيا المعتدية التي لم تنقذها من هول الفدية التي ارادت اليابان فرضها الا الولايات المتحدة اما الظروف الدولية الحاضرة فتساعد اليابان وتقف في صفوفهم وتستدعم لان روسيا لن تدخل ولا تحاول هذا التدخل . فستالين لن يغامر بالجيش الاحمر خشية ان يهزمه الجنس الاصفر الجبار في ثورته من اجل حقوق يريد اغتصابها وهذه الهزيمة ان حلت بروسيا في هذه الايام كانت داعية الى هبوط مكانتها في ميدان السياسة الاوربية لأن هناك دولا لا تنظر اليها نظرة اخري

ولقد هددت بعض الدول الاوروبية بالتدخل في أمر الحرب لمنع الاعتداء البشري القاسي ولكن الظرف الدولي الدقيق وأزمات العمال المتعطلين والانقلابات الحكومية والثورات الاهلية .. كل هذه العوامل متضافرة حالت وستحول الى الابد دون تدخل أية دولة في أمر الحرب بين الاجناس الصفراء .

أما الجنرال موتشانج كاي تشك فما زال مرابضا بقوته في المديريات الجنوبية بل وأصدر أمرا عسكريا الى القوات المعسكرة في الميدان الامامي كي تتقهقر الى الخلف لتحمي مركز قيادته . وموقفه غريب فهو يصرح انه سيهرق آخر نقطة من دمه في سبيل البلاد في الوقت الذي تتقدم فيه صفوف اليابانيين مجتاحة كل شيء .. حتى عقيدة حب البلاد من نفوس أهل الصين .



الجنرال تشانج كاي تشك وزوجته



عيد ميلاد الملك

المسرح المدرسي يحتفل به في الهواء الطلق

في كل مناسبة يظهر رجال الفن شعورهم نحو مليكهم الشاب المحبوب مما جعل صلة حب قوية وصداقة متبادلة تقوم بين رجال السراى وأهل الفن

وقد عرضت جميع الفرق والجمعيات خدماتها بمناسبة عيد ميلاد مولانا جلالة الملك وقد شكرهم رجال السراى على ذلك معجبين بأخلاصهم نحو مليكهم

ولقد رأى ابناء المسرح المدرسي في جميع انحاء القطر ان هذه خير فرصة لاظهار ولائهم لجلالة الملك الشاب فكونوا من بينهم منتخبا لتمثيل مسرحيات ذات فصل واحد ومشاهد من مسرحيات مختلفة على شريطة أن تكون تلك المسرحيات تليق بالمقام السامي فتخيروها من النوع الفرعوني وسيمثلونها في الهرم في الهواء الطلق. وفكرة التمثيل في الهواء الطلق فكرة جميلة في الواقع بدأت بها الفرقة القومية إذ مثلت مسرحية تاجر البندقية) متبعة في طريقة الاخراج طريقة جديدة. وقد حضر هذه الحفلة اعضاء مجلس النواب والشيوخ السابقين

ونجحت نفس الفكرة في العام الماضي حيث اقامت جماعة المرشدات حفلة أمام معسكرهم بالهرم مثلن فيها مسرحية (ياقوت افندى) وقد أعجب بها جدا سعادة محمد بك العشماوى

ولاشك أن فكرة التمثيل في الهواء الطلق - وان كان الوقت «برد» - فكرة طيبة

وبهذه المناسبة نذكر ان الرابطة العربية ستحتفل بعيد ميلاد جلالة مولانا الملك وستمثل احدى المسرحيات التي سيقوم بها مدربو المسرح المدرسي

ومحرر هذا الباب ينتهز هذه الفرصة ليرفع الى سدة جلالة الملك اخلص التهنئة بمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد

مالية الفرقة القومية

وأخيرا وبعد أن تنبهت الاذهان الى ما يحيط المسرح المصري من خطر يهدد كيانه وبعد التحقيق الذي اجرته وزارة المعارف .. تنبه الجميع الى الخمسة عشر الفا من الجنيهات التي تدفع من مال الدولة لخلق نهضة فنية جديدة في مصر

وقد دار في دوائر وزارة المعارف همس حول مالية الفرقة القومية فانتدبت الفرقة (مفتشا ماليا) للتفتيش على مالية الفرقة القومية وقد رؤى هذا المفتش مع الاديب توفيق الحكيم في ادارة الفرقة

ولكن يظهر أن التفتيش على مالية الفرقة القومية سيأخذ دورا خطيرا بعد عيد الاضحى المبارك

وهنا لا بد أن نذكر بعض اشياء لمن يهمهم امر المؤسسة القومية (١) الفرقة تستعين في معظم مسرحياتها بمناظر الاوبرا مجانا وكذلك « الاكسوار » اللازم من موبليات وخلافه واذا احدث ووضع تصميم منظر جديد فللاوبرا رسام خاص

(٢) معظم الملابس التاريخية يستعيرونها من مسرح الاوبرا اذا استثنيت بعض المسرحيات التى اخرجها زكي طليمات فى الموسم الاول للفرقة وهي «أهل الكهف» «والسيد» مع ملاحظة انهم لم « يصنعوا » ملابس الا لأصحاب الادوار الرئيسية

(٣) كل ما أخذته الصحف في سبيل الدعاية هو اجر الاعلانات بموجب « فواتير »

لا بد أن تكون بالفرقة القومية

(٤) يقولون أن ايراد الفرقة القومية قد تحسن فى هذا العام وهذا الايراد لابد أن تتقدم به «كشوفات» للوزارة

(٥) تناولت الفرقة القومية أجورا باهظة ثمن الاعلانات التى نشرت فى «بروجرامها» الذى يوزع فى الصالة على المتفرجين، من ذلك اعلان لاحدي شركات بنك مصر واعلانات أخرى عديدة فهل أدرجت ضمن أرباح الفرقة أم لا ؟

ذلك مايجب أن يسأل عنه المحققون و«البروجرامات» موجودة وهناك أشياء أخري لاداعى لتوضيحها هنا ونحن نتمني أن تعجل وزارة المعارف بكل شيء كي تسير المؤسسة القومية فى طريق النجاح

ضم ممثلين جدد

للفرقة القومية رغبة كبيرة فى ضم بعض الممثلين اليها وخصوصا من يجيدون فى الكوميدي توطئة لتمثيل مسرحيات عديدة من نوع الكوميدي والدرام

وقد عارضت ادارة الفرقة عند تكوينها فى ضم الممثل المحبوب مختار عثمان اليها فى بدء تكوينها رغم التزكيات العديدة التى نالها الفنان الأرستقراطى الموهوب

وقد بلغنا أن جهة حكومية ترى في عدم انضمام مختار.. خسارة فنية جسيمة، لذلك تبذل بعض المساعى الجدية لضم مختار الى الفرقة

والذى نعرفه ان مختارا ظل محافظا على التقاليد الصعيدية فلم يمثل فى فرقة ما سوى فرقة رمسيس أي أنه وقف الى جانب نجل عبدالله باشاوهبي وبرهن على أن الفنان الموهوب «يدوس» في سبيل فنه التقاليد

ويقال ان بعض النقاد الذين لهم صلة بالأستاذ مدير الفرقة يبذلون أقصى مجهود لضم الممثل بشاره واكيم وقد سبق أن عرضت الفرقة مرتبالا بأس به على بشاره قبيل تكوينها فرفض

وعلى العموم هناك أسماء أخري تسعى للانضمام

والذى نودأن نلفت اليه النظر هوأن بعض ممثلى «الدراما» يودون الانضمام الى الفرقة القومية ويسعون سعياجديا الذلك فلفت نظر مدير الفرقة الى أن هناك معهدا يجب أن يتخرج منه ممثلون والا فليغلقوه ان كانوا سيحشدون الفرقة بجميع ممثلي مصر كما يجب المحافظة على كيان الفرق الاهلية فلا يحرموها من ممثليها

واحد شيشه يا معلم

تحدث خبيث الينا في ساعة «انسجام» عن زينب صدقي وكيف تحن الى العهد الأول والجلوس في المقاهى كأيام أن كانت تمثل غادة الكاميليا وقال الخبيث انها عرضت اقتراحا على بعض زميلاتها بان يقمن برحلة الى أعرق المقاهى الفنية

ولما كانت «قهوة مصر» قد أقفلت أخيرا



فقد جرى البحث عن مقهى أخرى فاهتدى تفكير شكسبيرة الزمالك الى مقهى "المعلم الحاج محمود وهي المقهى التى سجلت على احدى جدرانها رسما يمثل صلعة عزيز عيد

وجاست زينب الى هناك ونادت باعلى صوتها «واحد شيشه يامعلم» وأخذت «تكركر» فى الشيشة ولكن تعكر مزاجها فى الحال إذقامت خناقة بين بعض العمال كان من جرائها أن تدخلت لتوقف المعركة فتمزق فستانها!

تكريم صاحب رمسيس

جاءنا من مراسلنا السكندرى ما يأتي

(أخى محرر انوار المدينة

ولن أحدثك اليوم عن النجاح العظيم الذي حازه فيلم «ساعة التنفيذ» والذى يعد مفخرة للمثل الكبير يوسف وهبي

لقد قرأت لك كثيرا عن النهضة المسرحية التى بعثها يوسف فى مصر . . ولكنى واثق تمام الثقة انك ستعتبر ساعة التنفيذ نصرا آخر لصاحب رمسيس لقد بدت لسكان الثغر فكرة رائعة وهى إقامة حفلة تكريم للمثل الكبير بالاشتراك مع ادباء القاهرة: فكرة طيبة حبذا لو نفذت

مراسلكم)

«الجامعة» فكرة طيبة كما يقول الزميل ونحن على تمام الاستعداد للمساهمة فى الحفلة اما ساعة التنفيذ فبالطبع لم أرها حتى كتابة هذه السطور

مغزى تكريم راقصة

اشرنا فى العدد الماضي إلى حفلة التكريم التى أقيمت للراقصة تحية كاريوكا وقد كانت هذه الحفلة يوم الاثنين الماضي وكان الموعد المحدد الساعة الخامسة ولكن المحتفل بها رأت أن تضع « نظاما » جديدا لحضور الحفلات فحضرت فى الساعة السادسة مما اضطر غير واحد الى الانسحاب قبل حضورها وبعد تناول الشاى وقف صاحب الدعوة حسنى فاضل والقى كلمة ثم وقف الصحافى العجوز وتحدث عن فن الرقص من قديم وتساءل هل كاريوكا صفة مذمومة « كالحشيش مثلا » أم صفة محمودة؟ ثم اعقبه من الصحفيين أنور عبد الملك فالزميل توفيق الاردنلي الذى كان يخطب بصوت جهورى عميق رددت صداه «صالة الحفلات بجروبي» ثم وقفت منيرة محمد وكانت « اضحوكة الحفلة » ثم تكلمت المحتفل بها فأبدت اسفها لعدم اشتراك زميلاتها فى الحفلة

وقد لاحظنا انه أعد «سير فيس» لخمسين مدعوا لم يعتذر سوى يوسف وهبي وأمينه رزق

وقام محرر هذا الباب باحصائية من جلسوا على الموائد فوجدهم ٢٤ منهم ثلاثة كاريوكا ومنيره محمد وبا ابراهيم وصاحب الدعوة فعدد الموجودين اصبح عشرين من بينهم مشيل مصور الاهرام وخيرى مصور الارتست فيصبح عدد الموجودين ١٨ منهم

احد عشر من الصحفيين ابوا لتأدية واجبهم الصحفي فيصير عدد الحاضرين سبعة.

مأســاة فى الواقع تدل على اخلاق الراقصات والفنانات اللاتى ارسلت لهن الدعوة .. فمعنى تكريم راقصة لها شهرتها ولها مكانتها الاولى، معناه تكريم الراقصات جميعا فاما مسألة الغيرة والحقد فهذا ينطبق تماما على بنات الشوارع !!

كريم .. جدا

الدكتور ابراهيم ناجي رجل كريم جدا بما في هذه الكلمة من معان فقد تعود جميع «الارتست» وهلافيت الارتست وامثالهن العلاج في عيادته والدكتور الكريم لا يقبل أجرا على ذلك وقد انتشرت هذه العدوى حتى عند الاجانب فقد زاره للاستشفاء المخرج الفرنسي فلاندر كما زاره الكثيرون من الاجانب المشتغلين بالسينما والرقص للاستشفاء ورأى الدكتور الآن يكون العلاج مجانا للجميع!!

ونحن ننشر هذا الاعلان مجانا بعد موافقة قسم الاعلانات ليطلع عليه جميع الارتست حتى إذا كان منهم من لم يعتد العلاج مجانا فباب عيادة الدكتور مفتوح للجميع!

بديعة ونظام الصالات

سبق في عدد مضى من أعداد «الجامعة» سنه ۹۳۷ ان نشرنا خبرا قلنا فيه انه لا داعية مطلقا لوجود نوع التمثيل الكوميدي ومكانته في الصالات وانه يجب على الصالات في هذه الحالة ان تكتفي بالاكثار من الاستعراضات الراقصة والاسكتشات الغنائية والديالوجات مع التجديد باستمرار وقد فكرت السيدة بديعة مصابني في الغاء القسم التمثيلى الان الصحف توجه لها الآن أقوالا عديدة تطالب فيها بأعادة هذا النوع ويظهر ان الدافع لهم على ذلك هو «ارزاق الممثلين» ولكن الواجب ان نساير العصر الحديث «فلوز بكهول» شيء والتمثيل الكوميدي شيء آخر والممثلون والممثلات ليس عليهم الا ان يبحثوا عن العمال فى الفرق الكوميدية كالريحاني والكسار أو ان يؤلفوا فرقا تعمل في الارياف

وبهذه المناسبة يجب ان يعمم جميع أصحاب الصالات هذا النظام فتلغى الاسكتشات وكذلك المسرحيات الكوميدية فالمتفرج يأتى الى الصالة لا ليشاهد تمثيلا لانه ان أراد ذلك فليس عليه الآن يذهب الى فرقة من الفرق الكوميدية . ونحن لنا عودة لهذا الموضوع

حول منصب سكرتير الفرقة القومية

راجت في هذه الايام أشاعات عديدة عن منصب سكرتير الفرقة القومية . فهناك صحفي لبيب يؤكد أنه من المرشحين وراح بحكم مهنته ينشر أخبارا عن نفسه بيد أنه لم تكن له أية صلة مطلقا بالمسرح في يوم ما . ولا يمكن ان تلعب المحسوبية والمحاباة دورا آخر ويكفى الفرقة القومية درسا ما لاقته في عهد السكرتير السابق

والذى نعرفه أن الوزارة ستعين موظفا ولسنا ندرى هل تغيرت هـذه السياسة أم ماذا؟.. غير أننا علمنا انه رؤى الاستفادة بمواهب الاستاذ منصور غانم مدير الاوبرا الملكية بحكم خبرته الطويلة

والذى نعرفه ان منصور من اشد الناس استقامة فى العمل المسرحى وانه لو تم ذلك لخطت الفرقة خطوات سريعة غير انه كيف يوفقون بين منصب مدير الاوبرا وانتدابه للقيام بعملية السكرتيرية ؟!

حضرة النائب المحترم ..؟

وليس هناك من عجب أن يحتل النقــاد مكانة سامية ويصبح منهم من يحترفون السياسة ويتحكمون فى مصير البلاد كما يتحكمون فى مستقبل الارتست

ولقد كانت مفاجأة غريبة حين سرى نبأ ترشيح الزميل توفيق الماردنلى لعضوية مجلس النواب عن دائرة من دوائر مركز فاقوس

ووصل هذا الخبر الى الراقصة عقيلة اسكندر فضربت « زغرودة » تعطل من اجلها عمل البروفة بضع دقائق اذ شاركتها جميع الراقصات اللائى يتمنين من صميم أفئدتهن نجاح الزميل حتى يستطيع ان يناقش المعارضين فى أهمية فوائد الفتح بالنسبة لمركز الصالات الدولى

الريحانى يطمع ...؟

بلغنا أن نجيب الريحاني استدعي صديقه بديع خيرى وطلب منه وضع مذكرة يقدمها الى وزارة المعارف ليطلب فيها أعانة لمسرحه نظرا للكساد الكبير الذى لحق به فى الايام الاخيرة

وقد قامت مشادة عنيفة بين نجيب وذقنه على كتابة صيغة المذكرة ولكتابة هـذه السطور لم يكن نجيب قد انتهى من وضع (نقط) المذكرة

وقد شوهد فى الايام الاخيرة (وبوزه طوله شبرين) أن زوزو شكيب لا تترك فرصة الا وتعطيه (مقلبا جامدا) بناء على رغبة الكثير من الاصدقاء الذين يبادلونها والشقيقة نفس العاطفة الحارة

نادى الممثلين

طرأت فكرة على بعض الممثلين بمطالبة مديرى الفرق التمثيلية بانشاء نادلهم يجمع شملهم بشرط أن لا يسمح بلعب الكونكان فيه

وبهذه المناسبة نذكر أن مثل هذا النادى فكر فيه صاحب مسرح رمسيس فيما مضى وقد انتخب احمد علام وكيلا وقاسم وجدى سكرتيرا وكانوا جميعا يومئذ من أعضاء فرقة رمسيس ولعل كانت هناك أسباب تدعو الى فشله.. أما اليــوم فيختلف عنه بالامس

فى اوروبا اندية للمسرح يجتمع فيهـا رجال الفن وفى هذه الاندية مسارح خاصه تمثل فيها نفس المسرحيات التي مثلت والتى لا تجيز تمثيلها الرقابة انما تمثل ارضاء للفن وتحضرها الفنانون



نظام البروفات بالفرقة القومية

أصدر (بابا) عمر وصفي امرا للممثلين والممثلات بضرورة الحضور سواء اكان لهم ادوار أم لا

ويعارض هذه الفكرة مسيو فلاندر المخرج المعروف لقراء « الجامعة » ويرى أنه من الواجب عدم ارهاق من ليس لهم ادوار وليذهبوا فى طلب الراحة وأن كانت الفرقة القومية عندها راحة على طول الخط ...

ولقد عرف القراء موقفنا ازاء فلاندر ولكنه مصيب فى رأيه هذا فليس هناك من داع فى ابقاء من ليس لهم ادوار

هذا ويجب وضع نظام جديد للبروفات فى الفرقة القومية

الوزن الثقيل والوزن الخفيف

للسيدة بديعة مصابنى رأي ازاء اجسام الراقصات فهى ترغب دائما ان يكون كل أفراد فرقتها (من الجنس الرفيع الجسم) لذلك تحتم على كل راقصة أن (تخسس) نفسها

ولكن حدث أن شاهدنا فى صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدى كل (اجسام) الراقصات فى ازدياد حتى اصبحن من هواة الوزن الثقيل

وتقول الراقصة جمالات أن السيدة رتيبه تطلب منها أن تأكل كثيرا وخصوصا من لحم خروف العيد بقصد السمنة حتى تصبح كوكبا من كواكب راقصات الصالة

تقرير عن اخلاق الممثلين

علمنا ان احد المتصلين بالوسط المسرحي وهو محام شاب سيقدم تقريرا عن اخلاق ممثلات وممثلى الفرقة القومية. والذى لفت اليه النظر هو اهتمام الناس في هذه الايام بهذه الفرقة .

فلم لا يقوم البعض بتقديم تقرير عن يوسف وهبي والريحاني والكسار ؟

عيد طليمات

اضرب المخرج المصرى المعروف زكى طليمات عن شراء «خروف» هذا العام يقدمه قربانا لابناء المسرح المدرسي ويقولون ان الاستاذ طليمات لايحب اكل اللحم الضانى

وكيل وزارة المعارف المساعد .. مبسوطا

ولست بهذا الخبر اتعدى على اختصاص الزميل محرر «بين دخان الشاى والسجاير» إذ جعلت من عنوانه شخصية بارزة من شخصيات رجال التعليم

ولكني بحكم «المهنة» مضطر لأن أذكر ان سعادة عوض بك ابراهيم وكيل وزارة المعارف المساعد حضر حفلة نادى التجارة المتوسطة التى أقيمت فى الاسبوع الماضي على مسرح الاتحاد النسائي وقد (انسجم) أثناء وصلة طرب من «نجاة علي» كما أعجب بأعضاء انصار التمثيل الذين مثلوا السكرتير الفني وهنأهم وقال عندما طلبوا منه ان يظل لسماع الوصلة الاخيرة من المطربة قال : (لا كفاية كده .. دول موتونا من الضحك . أنا مبسوط) ويقصد بذلك انصار التمثيل .

أما الذين اشتركوا فى هذه الحفلة فهم السيد بدير وقد لعب دوره بنجاح غريب وقد سبق ان لعبه مرارا . كذلك محمد توفيق فى دور خميس أما محمود مختار فكان فى دوره (الناظر) مثال الممثل الثابت القدم فنال اعجاب الجميع كما هنأه الكثيرون . كذلك محمد الملا فى دور (الحانك) .

وقامت الآنسة أمال محمد بدور (نعيمة) وهى فتاة من الهاويات المثقفات تسير نحو التقدم بخطوات سريعة مما يبشر لها بمستقبل باهر فى عالم الفن ومثلت اجلال حسنى أم كمال

المرحوم .. وعزة

ستمثل فرقة التمثيل (بالجامعة الامريكية) فى الشهر القادم مسرحية المرحوم وعزة بنت الخليفه تاليف الكاتب المسرحي المعروف ابراهيم بك رمزى وقام باخراج المسرحيين محرر هذا الباب

والفرقة مكونة من

حضرة العميد رئيسا فخريا والاستاذ سيد شحاته مدرس اللغة العربية مراقبا وابراهيم ابو العينين مخرجا ومن الطلبة الممثلين مصطفى امين سلطان . راصف يوسف . حسن بدوى . محمد احمد الصاوى حسنى مصطفى . برسوم اسكندر . حسن الجندى . موريس فكرى سويحه . نسيم راغب . صادق راغب . نصيف مركس عريان ابراهيم . مصطفى شفيق . مصطفى موسى . عمر محمد المرساوى . مصطفى باظه عبد العزيز عبد السميع

وسيشترك فى هذه الحفلة هاويان من الوجوه الجديدة التى ينتظر ان تغذيان المسرح المصري فى المستقبل

معارك مستمرة

تقوم فى كل ليلة فى كازينو عز الدين مشاحنات بين الراقصات والزبائن تؤدى

الى معارك مستمرة ينتج عنها احيانا عدم الاستمرار في مشاهدة البرنامج السخيف الذي يقدمه المهرج عز الدين او احداث اصابات للبعض فلفت نظر البوليس الى مراقبة الكازينو الذي سبق ان صدر أمر باغلاقه اكثر من مرة

المليجي و كاريوكا

حدث أثناء « التقليعة » التي أقيمت في جروبي للراقصة تحيه كاريوكا ان وقف المنولوجست المعروف حسين المليجي وقال ان تحية من احسن البنات اللائي يصلحن لالقاء المنولوجات وانه كان يتمني ان تكون (زوجته) واعترض البعض هذا القول وأعدوه اهانة لنعمات المليجي وصمموا على ان ينقلوا لها الخبر ولكن حسينا لم يكتف بذلك بل طلع فيها ولا يزال يلح على كاريوكا ان تحترف المنولوجات ليظهرا سويا فما معنى هذا؟!

انتحار

كان للراقصة سميره امين صديق تعزه كأخيها تماما وان كانت (محرومة من الاخوة) وكان هذا الصديق يعطف عليها باستمرار

ولكن حدث ان حتمت عليه اسرته الزواج من بنت حلال تدعي سميره ومال ان بلغ الراقصة الخبر حتى اخذت تشيع انها ستنتحر يوم الاربعاء الماضي وهو اليوم المحدد للعرس ومر الاربعاء ولم تنتحر الراقصة ولما سئلت عن ذلك قالت (بلا نيله الواحده منا تعمل الف مقلب ها تنتحر علي ايه؟)

دعاية ... فاشلة

قامت (خناقة) في الفرقة القومية بين الممثلتين راقية ابراهيم وامينه نور الدين على اثر مناقشة حادة

ومما قالته امينه لراقية (يااختي بلا نيله كل ساعه يكتبوا في الاهرام ها تسافر الى هووليوود وانت مش هاتحصلي اسيوط) فتضايقت راقيه واعطتها بوكس تشنج على اثر مشاهدته فؤاد فهيم!)

توزيع أدوار

توزع الفرقة القومية الآن ادوار الدورة الثانية لبعض المسرحيات ويهم الممثلون علانية أدمون تويما بأنه يملي ارادته على المخرج الاجنبي وسواء صح هذا أم لم يصح فأننا نلفت نظر الفرقة الى ضرورة اسناد دور بطولة الى كل من زوزو حمدي الحكيم ونجمة ابراهيم فقد اثبتت الاولى أنها ممثلة ناجحة فاقت في سنوات قليلة الكثيرات من صاحبات الشهرة كذلك الثانية حتى لا يكون توزيع الادوار قاصرا على وجوه قديمة

بتكريم أمينة محمد

مسألة حفلات التكريم يظهر أنها ستكون رخيصة جدا

وقد بلغنا ان اصدقاء امينة محمد اجتمعوا بدار انصار التمثيل لاعداد مايلزم نحو امينة محمد بعد عودتها وارسلوا لها بالبريد الجوي مايفيد ذلك وامينة ناجحة في عملها في اوروبا

ولكننا نخشي أن تترك امينة هذا النجاح نظير حفلة باهرة هي في غنى عن اقامتها!

★ في يوم ١٧ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سمان مركز اشمون وبوم ٢٣ منه بسوق اشمون ان لم يتم سيباع جاموسه سمره سن ٧ سنوات ملك فهيم عمر غالى وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرش خلاف رسم هذا واجرة النشر تفاذاً للحكم ن ٤٨١٩ سنة ١٩٣٧

كطلب السيد محمد عيسوي عصر من الناحية

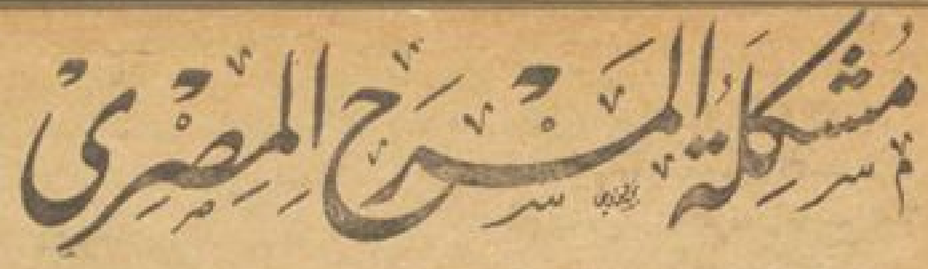
فعلي راغب الشراء الحضور

★ في ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية القلاوات مركز كوم حماده وفي يوم ٢١ منه بسوق بيان سيباع علنا ماكينة خياطة سنجر ن ٧٢٩٢١٨ برجل وأشياء أخرى موضحه بمحضر الحجز ملك محمد عبد اللطيف كمران وآخر من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب يوسف زرقا باسكندريه

فعلى راغب الشراء الحضور





لعله قد ظهر أخيرا وبعد هذه التجارب الطويلة ان أى مجهود موجه لرفعة المسرح المصرى غير مجد على الاطلاق فالفرق على اختلافها تعانى أزمات مختلفة

والفرقة القوميـة لم تعرف معنى النظام في عهدها السابق لوجود أشخاص كانوا نكبة فرضت على المسرح المصرى. وفي الوقت نفسه كان هناك من حارب المؤلفين والمعربين بل ومن بلغت به الجرأة الى حد كان يمنع فيه مسرحيات من التمثيل رغم دفع ثمنها

ولسنا ادرى كيف تعجز الفرقة القومية مسرحيات وتتهم بعض الممثلين بأنهم هم السبب فى ذلك اذ كونت منهم لجنة للقراءة بيد ان مدير الفرقة القوميـة صرح مرارا ان الممثلين لا شأن لهم مطلقا بمسألة التأليف فليس بمعقول ان يحكم ممثل على ما يقدمه أمثال الاساتذة طه حسين ومحمود كامل وتوفيق الحكيم وابراهيم رمزى وغيرهم فالفرقة ترتكب اثما كبيرا فى حق المسرح المصري إن لم تظهر المسرحيـات التى أقرتها اللجنة سواء دفعت ثمنها أم لم تدفعه والفرقة فى هذه الحالة مسئولة عن الناحية الفنية فى عملها فقط أما التأليف أو الاقتباس أو التعريب فذلك من شأن النقاد لا من شأن الممثلين . .

وهناك نقطة ثانية بالنسبة للفرقة القوميـة وهي ضرورة ايجاد مسرح خاص بها فالفرقة تقول انه سيصبح لها مسرحا فى يوم ما ولسنا ندرى متى سيجيء هذا اليوم ؟ . . كان من الممكن أن تستأجر الفرقة أى مسرح ما تمثل فيـه وتظهر أعمالها وتبرهن للمهيمنين على شئونها أنها تعمل فى الحد الذى كونت من أجله لماذا لا تقوم برحلات عديدة فى الاقاليم . فى الثغور ؟ السبب واضح وهو أن رجال ادارة الفرقة في شغل شاغل عن الالتفات اليها . . وفى هذه الحالة نجدهم مسئولين أمام الله والتاريخ عن مال الفلاح المسكين بل إن من لم يقم بعمله خير قيام فهو يحلل لنفسه رزقا حراما

وهناك فرقة جديدة أخرى هي فرقة الممثل الكبير يوسـف وهـبي وهى الفرقة التى يجب أن تمنح اعانة من نص الاعانة المزبولة لترقية المسرح المصرى

ويدور البحث بين رجال وزارة المعارف فى هذه الايام فى هذا الموضوع بينما يعارض البعض بحجة أن الفرقة القوميـة تصرف الاعانة ا كلها بل تعدت في سنة من السنوات الى الخمسة آلاف من الجنيهات المرصودة باسم المعهد وهو قول لا أساس له من الصحة بعد أن ثبت فى التحقيق الذي أجرته وزارة المعارف أن هناك تلاعبا في « كشوفات » الفرقة من جهة ميزانيتها التى تقدم فى نهاية كل عام . اذا فمن الممكن اذا وجدت اليد القوية الحازمة التى ترد الامور الى نصابها أن نعطى فرقة يوسف وهبي الاعانة وفي هذه الحالة نشترط عليه لجنة ترقية التمثيل تمثيل بعض المسرحيات سواء باللغـة العربية أو العامية فاذا وجدت تلك الفرقة المنافسة على هذا النظام المتين واعانتها وزارة المعارف كانت من الوسائل الهامة فى ترقية المسرح المصرى .

وأنى واثق تمام الثقـة أن الوزارة لو أعانت الفرق الاهلية والجماعات المختلفـة والاندية الفنية بالاقاليم لرأينا نهضة فنيـة تبعث من جديد اما هذه الطريقـة فهي فى الواقع تقضى قضاء مبرما على فن التمثيـل ون غدا لناظره قريب

حنين الوداع

تابع المنشور علي صفحة — ٢١ —

رأسها وشعر وجهها وهي في غيبوبة حمي القبلة الاولى

ورفعت وجهها اليه . وبان في أغوار عينيها تأنيبها له .. ثم مدت يدها تودعه وثار الحب المكبوت في احناء القلب ثورة لم تبق ولم تذر وعندها .. ضمها ثانية الى صدره فاستكانت في قسوة المتمنعه وعلى كل مكان من وجهها الصغير الرائع راح يوقع قبلة خاطفة ولما تلاقت الشفاه هدأت الثورة الجامحة . ونظر في أغوار العينين الضاحكتين وخيل اليه انه يسمع اصداء سعادة نفس تردد في هاتيك الاعماق البعيدة . وأغمضتها بأصابعها ليرقبها وهو هادىء بعيد عن لحاظ العين .: ونفرت شاردة وهي تلوح بيدها ثم .. اختفت عن ناظريه وكانت في طريقها الى بيتها.

وكانت ليلة . لقد جعلت تتنقل في انحاء منزلها سعيدة ضاحكة وفي نفسها احساس الفرحة الفياضة الهدوء تريد ان تمنحه العالمين . وهو .. استكان في حجرته وجلس الى مكتبه يحاول أن يقرأ أو يكتب ودون ما فائدة .. يجب أن يفكر في جلال تلك اللحظات العاشقة التي قضاها الى جانبها . ومن تفكير الى تفكير جرته افكاره الى تصور حياة قادمة . الحياة التي طالما تخيلها واياها .. انه اليوم يفكر فيهما في شراهة ونهم . لكم يود أن يسرع الزمن في دوراته لتقبل عليه حيث لا يرى سوى فتاته ولا ترى هي سواه

وامعن القدر في التفنن في رسم لحظات سعادتيهما . واستحالت ضحكات الصدق الهائمة لحظات لقاء عاشقة . كم من مرة جمعها سويا مكانهما المختار يحدثها فيه وتحدثه ويناغيها وتناغيه ويضمها الى صدره فتلصقه الى صدرها . ينظر في عينيها وتطيل النظر الى قسمات وجهه . لا يفكر في سواها وتنسى هي نفسها اذا ما كانت الى جانبه .. وامسك يدها بين يديه ورفع وجهه اليها فضحكت

— لم الضحك ؟

— اولا تريده ؟

— لا . ولكن اود ان اعرف سبب هذه الهناءة التي داخلت نفسك فصورت على قسماتك هذه الضحكة . انى أناني أريد مشاركتك فرحتك ايتها الجاحدة أتستشعرين السعادة دون ان تمنحيني منها ما يجعلني أتذوقها لحظة واحدة .

— لقد كنت أفكر فاستحال التفكير الى خيال حي أطرب الروح فضحكت لسعادتها

— لكم أغار من هذه الافكار تسطو على خيالك فتبعدك عني لحظة من الزمان ابان دقائق هذا اللقاء . دعي هذه الافكار واطرحيها هانئة كانت ام غير ذلك الى وقت تخلين فيه الى نفسك . عندها فكري كما تشائين فليس لى ان اسائلك اما دافكارك أو احدمنها . فكري فقط في لحظة لقائنا هذه .

— وانت .!! أترى تخيلها هذه اللحظات بعد فراقنا . هل تفكر فيها اذا ما خلوت الى نفسك ابان اليوم ؟

— ايتها الصغيرة المحبوبة كيف لى ان اجرم في حق الهوى فأجعل المخيلة لا تشغل نفسها بهذه اللحظات . انك انت مدار الفكر ومنى النفس وراحة القلب وطلبته ناديه .

— دعني اسمعك تناديني . ناديني ثانية لاسمع صوتك وهو يهمس في رعدة مقاطع الاسم . انه ليخيل الى وأنا اسمعك تناديني انى ضالة وسط صحراء لا نهاية لها . اسمع زئير الوحوش وارعاد السماء . ارقب مقدم الليل بقلب واجف وفؤاد يضطرب . اخشى بين لحظة ولحظة أن يفترسني وحش أو يجرفني اعصار أو يغرقني سيل جارف . واغمض عيني كي لا أرى الموت وعندها .. اوه اسمعك . اسمع صوتك الاجش الهادىء وهو يهمس باسمي فانتبه من الغفوة واصحو لاجدك فارتمى على صدرك هكذا لاحس الراحة والامن

— بالخيال العذب يداعب منك النفس الشاعرة ويطرق بك عوالم ضاحكة . لم نترك الواقع ونلجأ الى الخيال ؟

— انه للنفس عزاء وللقلب سلوى .

— للنفس عزاء وللقلب سلوى .. اي هم داخل نفسك فرحت تلتمسين سلوى للقلب ترى . اوه ! لا . لقد خفت يا فتاتي

— هم .. ؟ !

من فكرة قاسية هاجمتني اللحظة . لقد صورت لى ان هذا الحب الذي يربط بين قلبينا هو باعث ما تحسينه .

— شرير . انك انت هو من أفكر فيه . ومستقبلك ما ارسمه في خيالي .. ساعات وساعات تمر وانا ملقية برأسي الى وسادتي افكر وأفكر . مرة في حياتنا المشتركة .. اظل وحدي طوال اليوم أشرف على أعمال الخدم واجهز لك بنفسي الطعام الذي تفضله ثم اجلس الى مقعد في « الانتريه » وعيني متجهتان الى الباب . انصت في شغف الى وقع الاقدام على الدرج واتبين من بينها وقع قدمك وأجري مسرعة لافتح لك وتلقاني انت بين ذراعيك فاجذبك من يدك الى الداخل واتعلق في عنقك ثم أساعدك على خلع ملابسك ونذهب بعدها الى المائدة . كم تحاول وقتها ان اختطف ما أمامك من طعام وحلوى فاذا ما حاولت تسترده قمت أعدو في الحجرة الصغيرة وانت خلفي حتى تمسك بي و ..

— واقبلك قبلة صغيرة عقابا لك على ما كسبتك رجل تعب افنى طوال يومه جزءا كبيرا من قوته في عمله . اليس كذلك ؟

— اوه ! ما أسعدني بهذا الخيال . متى ؟! متى يحل ذلك اليوم المرتقب ؟

— انه قريب

ومر عام رابع

واتزن العاشقان الطفلان اذ شعرا انهما يسيران تاركين الطفولة . وتمادت امرة الفتاة في تفكيرها من أجل الزوج المنتظر الذي يجب أن يأتي من أجل هذه الفتاة . وجعلت تفكر في ذلك الامر وهداها التفكير الى أن تعطي ناديه الصغيرة شيئا من الحرية ..

تخرج وحدها مثلا . تزور أقاربها و قريباتها من أفراد الاسرة . من يدرى ربما رآها هناك و بمحض المصادفة رجلها المنتظر .

وتعدد خروج نادية وحيدة من منزل الاسرة فى شارع سامى . مرة لزيارة صديقة وأخرى لعيود قريبة وثالثة لمشاهدة فيلم سمعت بنجاحه . ورأت عالما آخر .. عالم أكثر سعة مما تخيلته . عالم زاخر بالوجوه .. بالوجوه المتنوعة العديدة التى لم ترها . وضحكت فى نفسها لقد فكرت فى حسنى الذي يحبها وفى امها التى ما صرحت لها بمغادرة المنزل الا على أساس أن تعود وخلفها الرجل الذي طال بالاسرة انتظاره .

وعرفته ..

كان شابا لا عمل له الا انفاق المال فى غير وعي . وكيف يعي هؤلاء الذين ابتسم لهم الحظ فورثهم المال دون ما تعب .. قدمته لها ابنة خالتها فى احدى حفلات الاستقبال . واستطاع بضحكاته العالية الطروب وموسيقى « كلاكسن » سيارته الفخمة .. والخاتم الماسى الذى كان يبرق فى يده ومظاهر النعمة البادية عليه . استطاع أن يجذب الفراشة الساذجة الى نوره القاتل

وعندما تركت نادية منزل ابنة خالتها كان هو فى اثرها . ودعاها الى سيارته . سيعود بها سريعا الى المنزل . سيارة فخمة . لا ما تمنت ان تنظر الى مثيلتها .. شاب رشيق كاولئك الابطال المعشوقين الذين اعتادت ان تراهم على لوحات السينما . ثم لا تركب الى جانبه .!

وبينما كانت قدمها وهي تضعها تطأ السيارة الفخمة تبدى لها وجه حسنى . وهزت رأسها لتبعد هذه الفكرة . الفكرة التى اتتها لمحطة العابرة الى شيء تافه . واسرعت السيارة كالسهم منطلق من قوسه يجتاز الطرقات . انها فى غير طريق المنزل ورغم هذا لم تعارض أو تسأل .. وفى طريق متفرع من الزمالك مطل على النيل وقف عباس سليم وسرت رعدة فى جسد نادية عزتها الى برودة الليل . واحست بانفاسه تتهدج ثائرة ثم لف ذراعه حول عنقها وكانت القبلة الخاطفة التى ضحك بعدها وادار سيارته في طريقها الى العودة

ونست الفتاة نفسها أزاء هذه الجرأة التى لم تعتدها . ان حسنى لم يشعرها لذة القبلة الا بعد سنين عديدة من تعارفهما . أما هذا الشاب .. هذا الساحر الجبار .. أوه ! انه شىء آخر .. وودت نادية ساعتها ان تطلب منه الا يسرع هكذا أوان يعود بها ثانية الى ذلك المكان الهادىء بهيا لتقبل وينسيها مرور الزمن ويطهر نفسها من ذكريات بعيدة ثم .. يسرع بها الى دنياه .. الى عالمه الذى كانت به جاهلة وبالذهاب اليه مشوقة ملتاعة .

وفى منعطف من المنعطفات المظلمة القريبة من منزلها وقف عباس وفتح لها باب السيارة فهبطت مادة يدها اليه فهوى عليها يقبلها فى حنان .. وضغط على الانامل الرقيقة بكلتي راحتيه وسألها فى صوت نبراته هامسة حنون .

— ترى . هل سيسعدني الدهر بلقائك ثانية ؟

— لا أدرى .. وداعا ..

— ان للوداع حنين اتمنى ان لا يداخل نفسك .. لا تتكلمى عن لحظات الوداع . متى أراك ؟

— لا أدرى قلت لك .

— لا تدرين !! ولكن .. هل هذا من العدل فى شيء ؟ لم اعترضت سبيلى فى هذه الليلة ؟ لماذا جعلتنى اعرفك ؟ لقد خرجت من دنياى الى عالم انت سيدته . لا تحرمينى الحلم الذى تخيلته . اياك وهذه القسوة . سأراك ستلا فى مرة ومرات عديدة .. أليس كذلك ؟ لا تقولين لا : متى أراك

— سأحاول

وافترقا على لقاء . وعندما أسرع عباس بسيارته خيل الى نادية انها غادرت دنيا سعادة الى عالم حقيقة بشع . وعادت الى منزلها للمرة الاولى فى حياتها وهى تفكر فى قسوة .. بالقدر الذي التقى بهذا الفتى فى طريقها !؟ وصعدت الدرج فى تثاقل وهى التى كانت تقفز فى حيوية ثم دخلت الى حجرتها فخلعت ملابسها والقت بنفسها الى فراشها وللمرة الاولى فى حياتها نسيت ان تطل من النافذة

لتحادث وفتاها كما اعتادا . وراحت تفكر في نفسها .. في حسني .. في عباس . في صورة الحياة التي طالما تخيلتها . في الحياة الخيالية التي ستراها وعباس . أوه اولامت نفسها لانها أحبت حسني طوال هذه السنين . انه فتى خجول لا يعرف كيف يتكلم في لباقة أسر السامعة . لا يمتلك سيارة . انه لم يزل بعد طالبا لم يتخط باب مدرسته الثانوية التي كان يستعد لاجتياز مرحلتها الاخيرة .

وراع حسني نفورها وبعدها .. وراح يحاول معرفة السبب ودون جدوى وحاولت صفية صديقتها وراعية الحب في مهده ان تقف على سرها بلا طائل . وبعد الحاح من حسني وتمنع منها وافته .. لقد وقف الحب يسخر والقدر يقهقه والذكريات تراقص منتحرة . وساد الوجوم اللقاء واختفت كلمات الحب وغاضت الابتسامة وذهب الموقف المفتعل بما تبقى من بشاشة . وجلست وجلس . وخيمت السكينة التي قطعها حسني بصوته .

— نادية . لقد تغيرت كثيرا حتى لقد أصبحت انكرك

— تغيرت !! وأي شيء في هذا العالم لا يأخذ طريقه الى التغيير . هي سنة الدنيا ومتى استطعنا نحن الضعاف ان نغير منها شيئا .

— لست انت التي تتكلمين .. ما عهدت هذا الصوت لنادية .. هذه النبرات الساخرة .. هذا الحديث العميق .. لا .. لا تروعي خيالي ولا تقسي عليها . لا تقتلي الاماني الشابة الجياشة في احناء الصدر . ماذا دهاك ؟

— لا شيء . لكل اغفاءة يقظة ولكل حلم حقيقة وللحب ..

— اياك والنطق بهذه الكلمة المقيتة .. انها صك اعدام قلبي المعذب .. أي حادث دهاك يا فتاتي ؟!

— أي حادث تظنه يعترض فتاة في سني .. تخيل الحياة المستقبلة .. هذا كل شيء .

— ايتها الجاحدة . الم تقض من عمرينا دهورا في تخيل هذه الحياة ؟

— وما جدوى الخيال ؟! اننا عبيد الحقيقة . صرعاها .. رقيقها .. ان أحلام الفتاة تتركز في رجلها الذي سيختطفها الى بيته لتعيش في حمايته .

— لا نزاعي سأتقدم الى أهلك

— يا صديقي انك لم تزل بعد صغيرا . طالب لم تتخط مقعد المدرسة . أمامك أعوام لا أستطيع ان انتظرها . لا تقل ذلك . انك انما تستهدف نفسك للسخرية . لا تحزن لقد نعمنا بالحب الخيالي ويجب ان نخرج الى عالم الواقع .

— كدت افهم .. هناك شبح جاثم .. سد يفصل بيني وبينك .. وداعا .. ايها الحلم الجميل ما ابشعها هذه اليقظة !!

وافترقا . وتصدعت جوانب الحب وهوى طوده الشامخ القوي وأصبح حسني نهبا مقسما للذكريات القاسية التي كادت تودي بمستقبله . وحلت المعجزة التي انقذته .

كان يجتاز ممرا من ممرات شارع فؤاد عندما استرعى بصره سيارة مسرعة وبداخلها .. يا للهول !!

كانت نادية ملقية برأسها الجميل على كتف شاب يقود السيارة .. وهز رأسه ثم ضحك ضحكة مجنون فاقد الرشاد و .. فهم كل شيء .

ونسيها تاركا إياها الى حياتها الجديدة وأقبل على عمله . ووجد سلواه في كتبه . وحل الامتحان وظهرت نتيجته فاذا بها قنبلة دوابة . لقد كان حسني أول طلبة البكالوريا قسم الآداب .. وقررت الوزارة إرساله في بعثة الى انجلترا ليدرس التاريخ القديم ..

وأقبل الشتاء . وحان موعد سفره . أما نادية فتهدلت سدل الحب وبانت الحقيقة . وأرادت العودة إلى فتاها ثانية فأبى .. لقد أقسم ان يحول بين قلبه والحب وان يظل بعيدا عنه حتى يعود الى وطنه فيجد ان أسرته قد أعدت له فتاته المجهولة التي سيتزوج بها وهو مغمض العينين بعد ان لاقى المهول في مغامرته الاولى لما أراد ان يجرب الحب ..

وكانت عيون السماء تبكي بدمع منهمر وتلبد جو الاسكندرية بالسحب الداكنة بينما وقفت الباخرة تزهو بحلة عظيمة . وارتقى السلم الخشبي الى سطحها وخلفه أسرته وجلسوا في احدى الصالات دون ان يتبادلوا كلمة حتى حان موعد الرحيل .. واستند حسني إلى السياج الحديدي ووقف يلوح بيده لهم والباخرة تبتعد والسماء تبكي وأهله يغالبون دوافع الفرح والحزن . وأخذت الاسكندرية تختفي . وبدا له وجهها .. وجه نادية للمرة الأخيرة فغالبه الحنين وتساقطت دموعه وأسرع الى حجرته فانكفأ على الفراش يبكي حبه الضائع عل دموعه تغسل ما تبقى له من آثار كي يتطهر القلب وهو مقبل على حياة جديدة ستكفل له ان يسخر من تلك التي سخرت منه .



لقـــاء بين السحب

للكوماندور الجوى ل. شارلتون

عن دار ولين هودج وشركاه للطبع والنشر فى لندن

وكتاب هذا الاسبوع يغاير ماسبقه من كتب لخصناها وراعينا فيها التمشي والذوق الادبي فمرة تحدثنا عن حياة شخص وأخرى حللنا مؤلفا وثالثة تعرضنا لعمل أدبي وهكذا، ولكن كتاب اليوم الذي الخصه للقارىء يتحدث عن تطور العالم الحديث ذلك التطور الذي جعل الانسان يتحكم فى موارد الطبيعة.. ولعل أكبر تطور اعتور العالم فى أيامنا هذه هو التطور الجوي من حيث المواصلات مدنية كانت أم حربية

ومستر شارلتون الذى أقدمه اليوم أيضا بمناسبة كتابه الجديد رجل يعمل في سلاح الطيران الحربي البريطاني فهو والحالة هذه رجل مجرب درس الفن الذى تعرض للكتابة عنه دراسة عملية وهو ككل بريطاني فى كتابته يميل الى أن يكون انجليزيا صميما فاذا ما تعرض للطيران الجوى راح يتحدث عن بلاده وكيف تستطيع أن تصد غارة جوية تشنها عليها أمة معادية تهاجمها من السماء، ولذا اسمحي وأنا ألخص كتابه أن أسرد كل ماورد فيه خاصا بهذه الناحية وسأسميه أثناء تلخيصي (العدو فوق لندن) ولا شك أيضا أن الرجل المدني ورجل الحرب قد اندمجا بتأثير الوقت وأصبحا رجلا واحدا لان الحرب أصبح شيئا صناعيا يتطلب توحيد مجهوديهما توحيدا يكفل النصر لجانبها والخذلان للجانب المعادى.. وتدمير جانب من جوانب البحر يستعمل كمصيف او قتل جمهرة من الناس او نسف مدينة اصبح شيئا عاديا يماثل فى بساطته دفن ميدان مليء بالمدافعين تحت انقاض ديناميت قاتل

ومن يدرى فع الزمن القادم سينظر أهل المستقبل الى هذه الفظائع كشيء تافه لانهم سيكونون اقسي تفننا واشد قسوة منا وسيستنبطون افانين القتل وأساليب الدمار..

والقارىء دون شك يعرف أن اقصر مسافة بين انجلترا وبرلين من شاطىء نورفولك فى يارموث هى مسافة ٤٧٥ ميلا ولكن أقصر مسافة بين لندن وبرلين عن طريق شاطىء فرايزلند كنقطة ابتداء تزيد عن الثلاثمائة ميل والنسبة فى كلتي الحالتين هي ١ : ١ ونصف وفي هذا ما يعنى أن ضاربوا النار الالمان وقاذفوا القنابل يستطيعون ان يكونوا فوق لندن فى الوقت الذي تكون قواتنا فيه فى طريق عودتها من برلين

والعدو.. ولنفرض أنه ألمانيا... اذا ما أعلنت الحرب وحلت ساعاتها يكون على ثقة من أنه سيتسلط على لندن وليس عليه إلا أن يتصور أنه سيضرب حوالى خصمه نطاقا كثيفا من السحب والدخان أما اذا فكر فى طريقة أخرى من طرق المهاجمة كطريق البحر مثلا فعليه ان يأخذ لنفسه الحذر والحيطة

والحقيقة التى لاشك فيها أن بريطانيا العظمى اذا غامرت في حرب ثانية فلن تخرج منها في سهولة كتلك التى صادفتها فى تجارب عديدة مضت ولو أن هذه حقيقة تكاد تكون مؤلمة الا أنه من الصالح أن نصرح بها. لان أعداءها الذين لانظاهرهم أية قوة بحرية يعرفون جيدا أن زمن السيادة عن طريق البوارج قد مضى وأن السيادة قد أصبحت لاشياء أخرى توافق روح العصر ولو حدث وقامت حرب جوية ووجدت الامة المهاجمة قوة تصدها وتساويها لها اذا لانقلبت الحالة الى ميدان من ميادين الانتحار والفناء

ولكن شيئا من هذا لن يمكن أن يحدث بل ومن يدري.. ان مستلزمات البقاء الحيوية قد تحول دون مقدم مثل هذه الايام العصيبة ولكن قد تدفع بها الى الظهور الدوافع السياسية والاغراض لان السلم المسلح هو فى الواقع نيران خابية مختفية اللهب الذي له أن يظهر فى أي وقت تشاءه له الظروف[1]

والفكرة السائدة الآن هى أنه ان كان الناس يتسلحون جماعات أوالامم هى التى تأخذ أهبتها للتسليح فالنهاية واحدة وما ينتظره الجميع هو حرب عالمية من يدرى ربما انتقلت ميادينها الى الجو وهى لاشك ستكون رهيبة بشعة وستكون حتف وفناء للاجناس البشرية من قدر لها أن تحيا فى عالم تعلوه سماء اتخذ منها بعض الطامعين ميادين لتنازعهم..

قصة حب مصرية

حلم ضائع

كانت العربة الاخيرة من القطار الذاهب الى الاسكندرية يومذاك لا يجلس فيها سواهما كانا فتى وفتاة يتفقان في نضارة الشباب .. ورشاقة القوام .. وجمال الوجه .. ويختلفان في المسحة الحزينة التى كانت تكسو وجه الفتاة .. والمسحة السعيدة التى كانت تبدو على محيا الفتى !

ولم يكن الفتى قد نظر الى الفتاة بعد .. فقد كان كل منهمكا في مطالعة قصة (اوجين اونجين) لشاعر الروس الراحل (بوشكين) فأنسته روعة القصة وجمال أسلوبها الشعرى نفسه ، أما الفتاة فكانت على نقيضه فانها لم تكن لتنقطع لحظة عن تصويب النظرات اليه .. نظرات يائسة فيها معنى التوسل والرجاء !

وتعالى صفير القطار فجأة فأفاق الشاب من غيبوبته وأبعد الكتاب عن وجهه .. وهم بأن يلقي نظرة من نافذة العربة على الطريق الذي يسير فيه القطار .. ولكن عينيه تلاقت بعيني الفتاة وكانت تجلس أمامه ساكنة وبصرها عليه ...

وأطرقت الفتاة في خجل .. بينما راحت نظرات الفتى تداعب وجهها الخمرى الفاتن فطهه !

وراقت فى عينيه .. فلعن قصة بوشكين لانها لم تنبهه الى وجودها معه فى العربة قبل ذلك .. ولكنه لم يلبث أن حار فى تحليل تلك النظرة اليائسة التى القتها عليه هذه الفتاة قبل أن تطرق برأسها الى الارض ! ترى أى سر تخفيه وراء تلك النظرة وكان الشاب جريئا ذاق لذة المغامرات الغرامية من قبل كثيرا .. فسألها في صوت حنون رقيق طالما جعل النساء يجنون به

— الى أين ؟؟ ..

فترددت الفتاة فى الرد على سؤاله .. وظهر عليها الارتباك .. ولكنها استجمعت قواها أخيرا وأجابته في صوت خافت حزين

— لا أعرف ..

— لا تعرفين .. ؟! ..

— أجل .. وصدقني أني أقول الحقيقة

— عجيب .. اذن فلم ركبت هذا القطار ؟

ولم تستطع الفتاة أن تثبت أمام هذا السؤال فترقرقت الدموع فى عينيها ..

— أي سر تخفينه وراء هذه الدموع

وكانت تود ألا تطلعه على شيء يتصل بها .. ولكن عطف الشاب عليها جعلها تغير رأيها فاندفعت تقول

— ان قصتي لن تكون جديدة عليك فدعني أخبرك باختصار انى أحببت نذلا سلبنى .. ، وعدنى بالزواج ثم تركني كما ترى

— وماذا حدث بعد ذلك ؟ ..

فتمتمت الفتاة وهي تكفكف عبراتها بمنديلها

— أوه ألا يكفيك هذا ؟ حسناء لقد علم والدى بالامر ، لا أعرف من أين .. ثم .. ثم .. أواه ياسيدي انى لا أستطيع أن أصف لك ما حدث بعد ذلك .. لقد أراد والدى أن يقتلني ولكنى هربت منه وركبت في هذا القطار

— اسمعي يافتاتى سوف آخذك معى الى الاسكندرية ، انى أسكن هناك شقة كبيرة لا يهمني أن أخصص لك منها غرفة تعيشين فيها .. لا تعترضى ان هذا سيكون من مصلحتك انت واذا رفضت طلبي فستكون عاقبة ذلك سيئة .. من يدري ربما يدفعك الشيطان الى الانتحار .. هيه اتقبلين ما عرضته عليك ؟ حسنا حسنا ، دعيني الآن اطبع على تلك اليد المثلجة قبلة من صداقتنا !!

° ° °

وتولى يوم ليأتي غيره ، وفى المساء عاد الفتى من عمله وصعد درج منزله في سرعة

والبشر يعلو وجهه ، وعندما دانى باب الدور العلوى الذى يسكنه هاجمه صوت المذياع الموجود به، وكان يذيع قطعة من (الرومبا) خيل للفتى وهو يستمع اليها كأن المنزل يرقص فى سعادة ومرح !

وفتح باب الشقة وقفز الى الداخل فى رشاقة على نغمات (الرومبا) وصاح بصوته العذب

ــ نادية ...

ــ هل حضرت ياسيدى .. ؟

ــ كلا لاتفعلى هذا مرة اخرى .. دعى عيوننا تتفاهم

ورفع وجهها اليه ، ثم راح ينظر الى عينيها ، وفى هذه المرة لم تحاول ان تطرق برأسها الى الارض فتمتم فى سرور

ــ والآن خذى هذه القبلة

واقتربت شفتاها لتتلاقى فى قبلة عذبة بين عاصفة من ألحان (الرومبا) !

وتركها ليخلع ملابس العمل ويبدلها باخرى ، وكان وهو يخلع بدلته يحس بخفقات قلبه تتزايد ، ولم يكن يعرف السبب فى ذلك ساعتها ولكنه عند ما فكر فى نادية ولاحت له صورتها عرفه

لقد احب هذه الفتاة !!

يقبلها فى منزله وهى الفتاة الملونة .

***

ومر شهر وبعض شهر على ذلك ـ وعاد الفتى من عمله كعادته ـ وارتقى السلم الموصل الى شقته فى عجلة كما يفعل كل يوم .. وولج باب الشقة وهو يحس بحنين هائل الى سماع قطعة من « الرومبا » التى يحبها ـ ولكن المذياع ابى الا أن يعاكسه فقد كان يذيع اسطوانة سخيفة لاحدى المطربات الناشئات ، فارتمى على أحد المقاعد فى اعياء .. والقى برأسه الى الخلف ثم نادى

ــ ناديه

وانت الفتاة تجرى على اثر ندائه ـ واقتربت منه وهى تتمتم فى اشفاق

ــ أمتعب أنت ؟!

ــ كلا .. ولكن هيا قبلينى

وانحنت نادية على جبينه تقبله .. ولكنه صاح فى استياء وهو يشير إلى فمه

ــ كلا .. قبلينى هنا ..

وترددت قليلا قبل أن تجيب طلبه .. ولكنها لم تر أخيرا بدا من تقبيله فى فمه كما أمرها .. فالت على شفتيه تلثمهما .. وعند ما همت بتركه ليستريح من عناء العمل صاح يستوقفها

انتظرى .. انى أريد أن أقول لك شيئا ...

ــ قل ماشئت ..

ــ سوف أعقد قرانى عليك غدا ..

ــ كلا لا تفعل هذا ياعباس .. خير لنا أن نظل كما نحن ..

ــ بلا زواج .. ؟

ــ حسبك انك تحبنى وانى احبك .. ولكن تزوج فتاة غيري !

ــ ولم هذا ؟

ــ لانى فتاة ساقطة يا ..

وأراد ان يقول شيئا .. شيئا اعتلج فى صدره .. ولكن لسانه لم يطاوعه فلم يلفظ بكلمة ..

وعاد مرة اخرى يحاول ان يتكلم .. فما خرجت من فمه سوى هذه الكلمات

ــ لم ... اكن .. اود .. ان .. تذكرينى .. بماضيك !!

* * *

وفى اليوم التالى بارح عباس فراشه وهو يحس بشىء من التعب .. وشعر بالهموم تضطرم فى صدره، فتوجه الى نافذة بالغرفة وفتحها ثم راح يرمى الفضاء بنظرة شاردة حائرة !

وكان الجو باردا والسماء تبكى فلم يطل أمد فتحه النافذة فقد أغلقها سريعا وعاد ليجلس على حافة سريره

أواه .. ما للجفاف يطرق حياته وما للألم يصهر قلبه .. قلبه الذى ذاق حلاوة الحب لحظة ثم اندفع الى ظلمة الأحزان

وبكى وبكى بصوت مرتفع رددت صداه جدران الغرفة

وكفكف دموعه ثم غادر غرفة نومه متجها الى حجرة نادية !

وفى طريقه اليها كان يشعر برثاء كبير لتلك الفتاة .. فقد انتابتها بالامس حمى شديدة كانت السبب فى ملازمتها فراشها

ووقف امام غرفتها هنيهة .. ووقف صامتا يتلو بعض الأدعية .. ثم أدار أكرة الباب فانفتح ودخل الغرفة !

صمت .. وصمت .. وسكون وسكون !

وارتفع صوته يصيح

ــ نادية .. نادية .

ولكن أين نادية هذه !

وتوجه الى سريرها ليبحث عنها فيه

ولكنه كان خاليا ولا اثر فيه لنادية !

وهرول الى الخارج يناديها

ــ نادية .. نادية ..

وغادر المنزل يناديها

ــ نادية .. نادية ..

ولكن اين ناديه هذه ! ..

واشتد هطول المطر .. وزمجرت الرياح غضبى .. وعباس مع كل هذا لا يزال يعدو في شوارع القاهرة ليبحث عن نادية !

لقد كانت له كل شيء بالرغم من انها فتاة ساقطة !

وانقضت ساعة .. واحس بقواه تخونه فتهالك في اعياء على رصيف احدى الشوارع ورفع يده يتحسس خده فقد شعر بشيء حار يسيل عليه !

كانت هذه دموعه تندب ناديه .. وتودع غرامه الآفل ! !

عبد الحليم محمود العشيري

في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نهطاى وفي يوم ٢٢ منه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بسوق زفتى

كطلب عبد الجواد وعبد الحميد البيومي الصيفي بنهطاى . سيباع علنا خروف احمر سن سنه ونصف ملك رضوان السيد عبده وصابحة السباعى الهوريني من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣١ سنه ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذه وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية شنديد مركز ايتاى البارود وان لم يتم البيع ففي يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق ايتاي البارود

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك موسى افندى عطية من شنديد كطلب الشيخ عبد الحميد وحسين عطية محمد النجار بايتاي البارود نفاذا للحكم ن ٧٥٧ سنة ١٩٣٧ ايتاى البارود وفاء لمبلغ ١٢ ج ٢١٥ م بخلاف أجرة النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم أول مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية اشنواي مركز السنطة

ويوم ١٢ منه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق القرشية اذا لزم الحال

سيباع علنا حمار احمر س ٧ سنوات ونعجه حمراء س ٢ تقريبا ونورج خشب كامل الآلات ملك عبد العزيز سويلم نفاذا للحكم ن ٧٠٢ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢ ج ٠٤٠ م بخلاف رسم هذا النشر

والبيع كطلب الشيخ جمعه متولى الجزار من شنره

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية حتى يتم البيع بناحية الحريزات الغربيه مركز جرجا

سيباع علنا غلال ومواشي موضحه بمحضر الحجز ٢٩ أغسطس سنه ١٩٣٧ ملك حامد عمر حمد وآخرين من الناحيه وفاء لمبلغ ١٨٠ م و٨ ج

والبيع كطلب الشيخ سلامه احمد على من الناحيه المذكورة نفاذا للحكم ن ٢١٠ ستئناف سوهاج سنة ١٩٣٦

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٩ فبراير سنه ١٩٣٨ الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحيه أبوطشت

سيباع علنا بقرة حمراء س ٧ سنوات تقريبا ونتاجها عجلة س سنتين ملك عزيزه محمد عبد القادر من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٣ سنه ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٤٧ م ٥ ج بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

والبيع كطلب احمد افندي خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

من بريد المحرر المسرحي

آنسة . ز . . فرج بالمنصورة . .

لا توجد كتب باللغه العربية تبحث في المسرح المصري فنحن في أشد الحاجة الى مثل هذه الكتب ولا يوجد في العربية مايخص المسرح سوى الاليازة والاوديسية والمسرح المصري وحياتنا التمثيلية للمرحوم محمد بك تيمور والمسرح الجديد لمحمود كامل المحامى وبعض كراسات عند طلبة المعهد القديم وقاعة المحاضرات

احمد عبد المجيد شبرا .

من الصعب جدا أن تحصل على صورة من الممثل الكبير جورج أبيض فهو شخصيا يبحث عن صور لنفسه ولا يجدها

ف . . بالحقوق .

من الصعب جدا أن اقنعك أن اجتهادك في دروسك ونيل الليسانس أحسن بكثير من احترافك التمثيل ان محترفى التمثيل يذوقون الامرين الآن . . لقد عرضت طلب رغبتك في الانضمام لفرقة رمسيس فرفض الممثل الكبير يوسف وهبي وطلب مني بالحاح أن أنصحك . . لاتكن قاسيا على مستقبلك ياصديقي

احسان لبيب الاسكندرية

أشكر لك رسالتك الرقيقة غير أني لا أستطيع الاجابة عن أسباب محاولة الراقصة زوزو الحكيم هنا بل في رسالة خاصة . . ان كل بنات الفن يرغبن في التخلص من هذا الوسط المسرحى سواء بالحياة أو الموت

على السعيد (الحامول)

أ : لا أوافقك على تسمية عصر بعصر شكسبير .. فشكسبير (فلتة) من فلتات الطبيعة يجب أن يعرف العصر بالكتاب الآخرين وهذا موضوع يستدعي مجلدات لا يمكن الاجابة عليه هنا

أبو العينين

خـــــدامتى

اخراج العزى على لوحة سينما الكوزمو

تمثيل مختار عثمان — حسن فايق

سلوى علام — زوزو لبيب

السينما صناعة رائعة ولـكن لا يجب استغلال تلك الصناعة الى هذا الحد المزرى بالافلام المصرية والذي يسيء الى سمعة مصر ولكن مادام الاستغلال قد جاء عن طريق الاجانب وهم رأسماليون فلا يمكن أن تتقدم افلامهم خطوات سريعة بأية حال من الاحوال إذ انهم لا يهتمون باتقان الناحية الفنية من كل الوجوه وباختيار قصة تعالج ناحية من نواحي شئوننا الاجتماعية او تبرز وتمثل لنا فكرة مثالية

والآن الخص للقراء مهزلة عرضت هذا الاسبوع في سينما « كوزمو » اسم « خدامتى »

والواقع لم تكن هناك قصة حتى الخصها بل كان هناك (اسكتشا) فشلوا في اخراجه فشلا مريعا وهو يدور حول شاب ربطته بخادمته علاقة شخصية كسيد فى المنزل فى نظر الخادم التى تطمع أن تتزوج منه ولـكن لهذا الشاب خطيبة يحبها وتحبه ويحاول الخروج من المنزل لعقد قرانه ولكن حدث أن امتنع وبقى فى المنزل وارسل والدته الى منزل العروس وهنا تحدث بعض المواقف الوقحة بينه وبين خادمته

يسأل الوالد « حسن فايق » والدة حبيس الخطيب « مختار عثمان » عن سر تأخيره فتخبره انه مريض بأسنانه وأن الآلام تحركت عليه فمنعته من الذهاب وهنا يقترح الوالد عليها أن يذهبوا إلى منزل العريس لعقد القران

وإلى هنا كان يجب أن ينتهى « الاسكتش » ولكنهم اطالوا فيه فجعلوا الخادم تدعي أنها انجبت منه طفلا الى ان يظهر سائق يحبها وتحبه

وهنا يجد حبيس مأزقا للخروج من الورطة بزواجها من السائق ثم يعود إلى خطيبته ويختمان « الاسكتش » بمنولوج

وإلى هنا يجب أن اعترف للقارىء أن تلخيص موضوع هذا (الاسكتش) متعب جدا فكما سبق ان ذكرت ليس هناك موضوع او حادثة يبني عليها ما اسموه فيلما ولكنها سخافة ان دلت على شيء فعلي عقلية من اختاروا هذا السخف ؟!

وهنا لا بد أن أهمس فى اذن العزي بكلمة لا بد منها وهى انه ما دام يعتقد أنه من السهل نقل قصة اجنبية وتمصيرها بالشكل الذي يريده فلن يجزيه الجمهور المصرى الجزاء الذى يحلم به.

الاخراج .. انه ليس اخراجا بالمعنى الذى يفهمه الناقد فقد كانت كل ناحية من النواحي الفنية فى الفيلم ناقصة تدل على جهل مطبق فمثلا .. لجأ المخرج الى وضع « ديكورات » داخلية واكتفى بذلك

ولـكنه لم يوفق فى الاختيار الا اذا استثنينا ديكورا واحدا ظهر فى منزل حبيس ولـكن مما يؤسف له انه لم يستطع استغلاله واضفاء لون جذاب على المنظر

ولم تكن هناك مناظر خارجية سوي منظر شارع وكوبرى ليثبت للجمهور المصرى عقلية المخرج الناضجة.

أما توزيع الاضاءة فكان مثير للضحك بل اني اشفقت على صناعة السينما لو استمر امثال هؤلاء فى طغيانهم!

تصوير الفيلم : لم يكن صحيحا ويقيني أن المخرج لم تكن تتعدى تعليماته هذه الكلمات الموجزة... (صور اهو كله تصوير) ولم تكن المناظر واضحة ولن أحدث القارىء عن عملية (المونتاج) الخائبة ويكفى أن اذكر اننا فى حاجة قصوى الى تعليم نفر من الشبان هذه العملية.. وحسب العزي ما لاقاه من خيبة

أما الصوت فلم يكن واضحا بالمرة وكانت اصوات الممثلين فى هذا الفن أشبه بأصوات (الحيوانات) فأين كان مهندس الصوت وكيف سمح ستديو العزي بأن يقدم للجمهور المصرى مثل هذه المهزلة ؟!

التمثيل .. لعب مختار عثمان دور حبيس ومختار ممثل كوميدى محبوب له تاريخ مجيد بالنسبة الى عمله على المسرح

ولـكن فى هذا الفيلم كان مسرحيا دما ولحما والسينما شيء والمسرح شيء آخر

وكان كثير الارشادات بيديه بدون مناسبة

أما حسن فايق فى دوره فقد نجح الى حد ما وكان يمكن استغلاله استغلالا سينميا طيبا.

ولعبت سلوى علام دور الخادمة فظهرت فيها مواهب سينمية كانت خافية

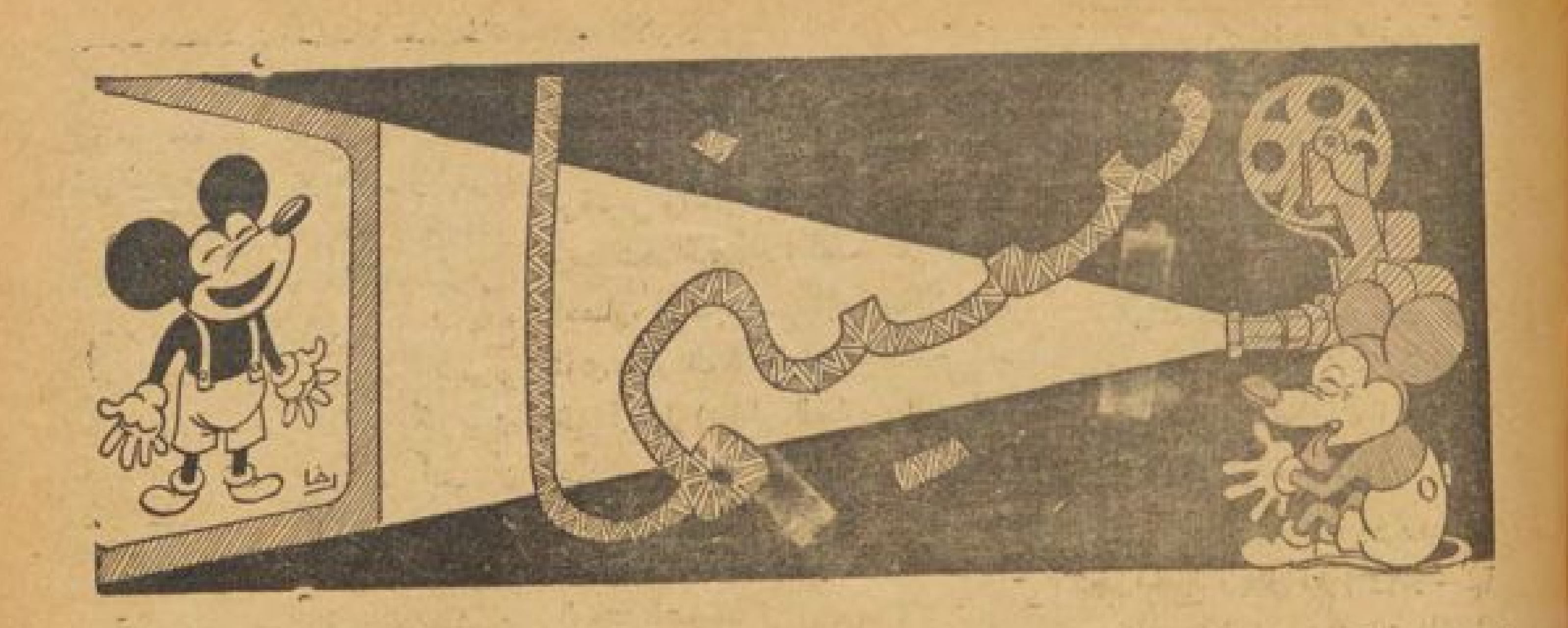
أما فى هذا الفيلم فقد سقطت فى دورها بشكل يدعو الى الاسف الشديد

كذلك زوزو لبيب فبالرغم من ظهورها فى افلام ناجحة الا ان الفشل كان رائدها اخيراً..

كلمة اخيرة اقولها للقراء ان هذه الحالة لا تطاق ويجب تكوين جماعات لمقاطعة مثل هذه الافلام التى تسيء الى السينما كفن والى الجمهور المصري كجمهور له سمعة يجب المحافظة عليها

ناقد فنى (الجامعة)

ا.ا بو العينين



سونيا هيني ـــ النجمة النرويجية الحسناء

شاهد جمهور السينما فى الاسبوع الماضى فيلم (الامير المجهول) الذى لعبت فيه نجمة النرويج الفاتنة دور البطولة أمام النجم الشاب تيرون باور وليست هذه القصة الفلمية باول افلامها التى تعرض بمصر فقد سبق ان شاهدناها فى فيلم (واحد في المليون) ـــ ولقد جاء انتخابها بطلة للعالم للتزحلق ملفتا لانظار رجال السينما واختطفاها للعمل أمام الكاميرا ولدت بمدينة اسلو من أسرة غنية ولم تكن بحاجة الى العمل السينمي لولا اغراء رجال السينما وتأثيرهم علي شخصها بشتى الطرق التى يحتالون بها علي نجومهم لاستغلال مواهبهم الممتازة علي الشاشة الفضية ـــ ولقد ولعت منذ الصغر بممارستها فن التزحلق حتى أجادته الى الحد الذي من أجله انتخبت بطلة العالم ولقد كان اسمها يدوى في هذا المضمار قبل أن تتيح لها الظروف فرصة الظهور على الشاشة التى اظهرت نبوغها للعالم أجمع .. فاعجب بها الكثير ومن بينهم الملك هاكون الذي هنأها بنفسه عقب مشاهدته لفلمها الاخير الذى عرض منذ أسبوع وافراد عائلتها جميعا يميلون الى فن التزحلق ولكن نجاحهم كان محدودا حيث فشلوا فى الوصول الى ماوصلت اليه نجمة (الامير المجهول) و(واحد فى المليون) ـ وحياتها فى مدينة السينما تسير على وتيرة واحدة فهي تكره المجتمعات والاندية الليلية الصاخبة وتفضل البقاء فى منزلها فى ساعات الفراغ حيث تشغل نفسها بقراءة الكتب المسلية والاجابة علي رسائل المعجبين شخصيا وهذا من الاعمال النادرة التى يلجأ اليها نجوم هوليوود حيث يكون أمر الردود إلى سكرتيريهم .. من أحب اصدقائها النجم المعروف كلارك جيبل وتميل الى الاعجاب بفن النجمة الثائرة جوان كروافورد ـــ وتذيع هوليوود في الايام الاخيرة وتؤكد بأن تيرون باور سوف يعقد قرانه عليها وستشهد هوليوود افراح آل هيني وآل باور فى القريب العاجل ـــ ولم يعلن بعد عن أسم الفيلم الجديد الذى أعدته شركة فوكس القرن العشرين للنجمة والتى تبغى فيه ان تسند اليها دوراً مخالفا للادوار التي سبق ان قامت بها من قبل ـــ ويتنبأ مخرجوا هوليوود ورجال السينما بنجاح بعيد المدى سوف تصل اليه في غضون عام ١٩٣٨

المحرر

المدينه الكبيرة

والمدينة الكبيرة هو آخر أفلام النجمة لويز راينر بطلة (الارض الطيبة) وسيلعب الى جانبها سبنسر تراسى دور البطولة ولقد عرض الفيلم فى بعض الانحاء فلاقى نجاحا كبيرا نظرا لما تتمتع به لويز من شهرة عظيمه بعد النجاح الذي احرزته فى اول أفلامها على الشاشة والى جانب ذلك فهناك سبنسر تراسى الذي جذب اليه فى السنوات الاخيرة آلاف المعجبين الذين بدأوا يقدرون فنه كنجم فذ بعد انتصاره الاخير فى (القبطان الشجاع)

الشاب الشقي

نظرا للنجاح العظيم الذى لاقاه الممثل المعروف روس كابوت في تأدية أدوار رجال العصابات فقد لجأ رجال السينما فى الايام الاخيرة الى موالاة ظهوره في مثل هذه الادوار الاجرامية وفى فيلمه الأخير (الشاب الشقى) يظهر إلى جانبه الممثل المعروف الناشىء ادوارد نورس الذي اجتمع معه قبلا في فيلم (لا ترحموهم) وأما الدور النسائي الاول فقد أسند الى نجمة ناشئة هى فرجينيا جراي

روبرت مونجمرى

استطاع النجم المعروف روبرت مونجمرى رغم قلة ما يعرض له الان من أفلام أن يحتفظ بمكانته الفنية التى لم تتعرض للافول فى هذه الفترة التى كثر فيها بمدينة

السينما الوجوه الشابة الجديدة وذلك لانه ودع أدوار الشباب وقنع بالادوار التى تلائمه ورجع فن الكوميدى عن الدرام الذي احرز فيه من قبل نجاحا عظيما ولا يفوتنا أن نذكر أن روبرت مونجمرى قد ظهر أمام أقدر ممثلات السينما ولعل فيلمه (الوحى) مع جاربو لازال ماثلا للاذهان فقد استطاع على قرب عهده السينمى أن يقف أمام جاربو العظيمة — وفريا ستراو فى فيلمه الكوميدى الجديد مع ماريون ديفز وباستر كيلى وآلن جنكز —

فريد ماكورى — صحفى

يقوم النجم العملاق فريد ماكورى فى فيلمه الجديد بدور الصحفى الماهر وهو يشابه الى حد كبير الدور الذى لعبه جويل ماكريا فى فيلمه (مغامرة فى منهاتن) وسنرى فى هذا الفيلم مجموعة ناجحه من اقدر النجوم امثال شارلز رجلز الذى طال احتجابه عن جمهور السينما وفرنسيس فارمر النجمة الجديدة التي يؤكدون في هوليوود بانها فى طريق الوصول الى القمة واخيرا لويد نولان النجم الذى شاهده جمهور السينما يترأس عصابة التزيف فى فيلم (المزور) مع تشستر موريس ومارجوت جراهام

مجلس الجريمة .

فى الفيلم الذى يحمل هذا الاسم وجهان من الوجوه السينمائية التى نشاهد قليلا الآن على الشاشة اولها وجه النجم المعروف اوتو كروجر الذى لعب دورا هاما فى قصة ستيفنسن (جزيرة الكنز) مع ولاس بيرى وجاكي كوبر والوجه الثاني للنجم القديم دوجلاس مونجمري الذي عرفناه من قبل ممثلا ناجحا فى عهد السينما الصامت ويقوم فى هذا الفيلم بدور الابن وكروجر بدور الاب

بنج كروسبي

على الرغم من شهرة النجم المغنى بنج كروسبي فى العالم فان جمهورنا يكاد لا يعرف شيئا عن هذا النجم الفذ وذلك راجع الى قلة ما يعرض له من الافلام السينمية الناجحة وسوف يظهر في فيلم (اثنين أولا) مع النجمه الصغيرة مارى كارلز — ولعل الفرصة السعيدة تتيح لنا مشاهدته فى هذا الفيلم الاخير

السيدة الاولى

أخرجت شركة وارنر فيلما بهذا الاسم واسندت أدواره الى النجمة المعروفه كاى فرنسيس والممثل الفاتن برستون فوستر وهو النجم الذي أحرز نجاحه على الشاشة بانتصاره فى فيلمه العظيم (أيام بومبي الاخيرة) الذى دعا رجال السينما الى التعاقد معه وقد ظهر فى فيلم (شياطين البحار) الى جانب فكتور مكلاجلن وايدا لوبينو — ويعتبر فوستر في مدينه السينما من أجمل نجوم السينما جسما وأكثرهم شغفا بممارسته مختلف ضروب الرياضه البدنيه .

تمنيات

منذ ظهر النجم الطفل بوبى برين فى فيلمه (لنغن من جديد) مع الممثل الهزلى هنرى أرمينا لم نشاهد له فيلما آخر ولكن (تمنيات) هو آخر أفلام النجم الصغير ويظهر الى جانبه النجم المعروف بازيل راثبون الذى تتهافت شركات السينما للتعاقد معه فى الوقت الحاضر نظرا للنبوغ الذى يظهره في كل ما يسند اليه من الادوار — ظهر بفيلم «أيام بومبي الاخيرة» «بمره خصوصيه» «الكابتن بلود» «أنا كارنينا» «(حديقه الله)» «مغامرات ماركو بولو» وفى كل هذه الادوار كان نجما متألقا يستحق الاعجاب والتهنئه

النقود الفاتكه

وبطل هذا الفيلم هو النجم الكوميدى المحبوب ادوارد افرت هورتن الذى يكفى ظهوره على الشاشة ليغرقك فى ضحك متواصل لما يبدو على وجهه من امارات الفزع لاتفه الاسباب وجمهور السينما يذكرون دوره فى فيلم (كابرا) الاخير الافق الضائع فقد كان الشخصية الوحيده التى أدخلت السرور على قلوب المتفرجين بعد تلك الدرامة الهائلة التى قدمها لنا كابرا فى الافق الضائع .. ولقد ظهر ادوارد قبل ذلك في كثير من افلام فريد استير وجنجر روجر ولعل القراء يذكرونه فى دور الساقى بفيلم «موريس شفاليه والطفل بيبى ليروى» «قصة نوم الطفل» التى عرضت منذ ثلاثة اعوام بمصر

.. مع المحرر

حمدى عبد اللطيف .. مصر الجديدة

عنوان النجمه السينميه سونيا هيني ستوديو فوكس القرن العشرين تلال بيفرلى كاليفورنيا الولايات المتحدة ... ظهرت في فيلم (واحد فى المليون) وفيلمها الثانى (الامير المجهول) مع تيرون باور النجم الجديد وبطل فيلم (لويدز لندن) و (الحب اخبار) .. التحقت بالعمل السينمى عن طريق فوزها ببطله العالم فى (السكي) ولم تتزوج بعد

والاشاعات تؤكد وجود غرام بينها وبين تيرون باور :. منذ اشتغالهما سويا فى فيلم (الامير المجهول)

درويش مصطفي . الجيزه

آخر افلام النجمه السويديه جريتا جاربو هو فيلم (عشيقة نابليون) الى جانب الممثل العبقرى شارلز بويه . وربما عرض هذا الفيلم بمصر فى اوائل الموسم القادم .. ونظرا للنجاح الذى احرزه بويه فى هذا الفيلم تفكر شركة م . ج . م فى اظهارهما مرة ثانية على الشاشه فى قصة فيلميه تاريخيه (لورد نلسون وليدى هاملتون) .

عباس حسن المصري .. القبه

أيرول فلين نجم شركة وارنر هو زوج النجمه السينميه ليلى دميتا التى كسبت المجد فى عهد السينما الصامتة وقد آثرت العزلة الآن لتتفرغ لشئونها المنزليه أما النجمه اردين ايمز فهي زوجة الممثل المعروف بروس كابوت ولعلك تذكره فى فيلم (كنج كونج) و (لا ترحموهم) و (وجوه مزيفه)

م . م . العبودى

قصة حب مصرية



(بقلم بدر الدين)

— بقي يافكري يابني ، مفيش مره ألاقيك شايل ايدك من على خدك ، وقاعد مغرفش - ايه الحزن ده كله ياحبيبي ؟ .. انت حتموت نفسك وراها ده مش كلام يا ابني

— ازاي يابنه وهو موت سنيه مصيبه سهله ؟ ده الواحد لما يكون عنده قطه وتموت بيتأثر عليها ، فمابالك بزوجته وشريكة حياته

— ويعني الحزن حيفيدك ايه ؟ حيرجعها تاني من قبرها ؟ ياما ناس عجايز ، مش شبان زيك بتموت نسوانهم وقبل الاربعين يتجوزوا وانت بقى لك سنه من غير ماتفرد وشك حتى ، وتسيب الحزن والهم

— ومين قال لك اني زي غيري ؟ وهو انتي تايهه يانينه عن حبي لسنيه حتى انك عاوزاني أنساها بسرعه ؟ مش ممكن ولو عشت خمسين سنه كمان .. حتفضل صورتها قدام عيني وصوتها يرن في وداني وريحتها منتشره حولي و.. وكل شيء يذكرني بها حيفضل زي ماهو

ونظرت الام في حسرة الى ابنها الذي كان يحز في قلبها حزنه الدائم منذ موت زوجته والذي كان يؤلمها أن تراه دائما هاربا الى وحدته حيث يخلو الى ذكرياته ، بل كثيرا مابكت حين كانت تدخل الى حجرته فتجده منكفئا على مكتبه وقد أخفى وجهه في ثنايا ذراعه وراح جسمه يهتز في بكاء أليم

وعبثا حاولت اغرائه على نسيان آلامه وأحزانه وما استطاعت يوما ولا استطاع غيرها من الاهل والاصحاب حمله على الزواج عسى أن يكون في ذلك مايدخل على نفسه السلوى ومايبدد حزنه ولوعته لفقد زوجته الاولى !

ورغم اخفاق الام في محاولتها السابقة عادت الآن تسعى من جديد تخالجها الامل في أنه قد يرضخ لالحاحها فيوافق على ماتريد

— أنا والله اتنهريافكرى كل مابشوفك بالحالة دي .. ماكل الناس يا اخويا بتتجوز ايشمعني انت اللي بترفض وحتموت نفسك علشان مراتك اللي ماتت .. مش عاجباك واحده في الدنيا ؟ مالها تفيده بنت عمك والا حسنية أختها والا امتثال بنت على بيه والا نفيسة بنت خالتك . جمال وأدب وتعليم ومال وأصل كويس ، ايه اللي مش عاجبك فيهم ؟

فرفع رأسه في حنق وصاح

— نينه - أنا قلت لك بدل المره عشره مش عاوز أسمع سيرة الجواز تاني - أنا حر اذا كنت اتجوز والا أعيش طول عمري عازب

— اخص عليك يافكرى .. ليه يا ابني كل ده ؟

— خلاص أرجوكي تسيبيني على كيفي يوم ما احب اتجوز مش رايح أنتظر لما تقولي لي . حاآجي بنفسي أقول لك . مفيش لزوم تتعبي نفسك معايا وتتعبي في الوقت نفسه واحده ماتت وراحت لحالها

— ليه يا ابني وانا قلت عليها شيء . طال أنا معاك في انها الله يرحمها كانت حته سكرة وكانت الدنيا كلها بتحبها ومفيش حد زعل يوم منها . انما اشفق على نفسك شويه يافكرى ارحم نفسك من الحزن ده أحسن بعدين تروح بحسرة ياحبيبي ؟ هو الحزن ده شويه عليك ؟ وهو اما خلاص مابقاليش مركز عندك ؟ ماتفكرش في امك يجرالها ايه لو عدوك مات ؟ أنا لي أمل ايه في الدنيا غيرك يا روحي ؟

وراعت فكرى تلك اللهجة التي كانت تنساب من فم أمه وآلمه أن يرى دموعها تنساب ثم تخفي عينيها في منديلها الصغير وقد راحت تنشج في بكاء أليم

حقا ، لقد كان قاسيا في حديثه معها .. ولكنه كان معذورا ، فقد كانت كلماتها تجرح تلك الذكرى الحبيبة التي خلفتها سنية بعد موتها ..

ونهض من مكانه ، فجلس الى جوار أمه ، ثم طوقها بذراعه وقبل رأسها قائلا

— كده يانينه .. بقى يهز عليكي أنا ؟ وهو أنا ناقص حزن لما تبكي من كلامي .. هي دي المواساه اللي بانتظرها منك ؟ .. طيب معلهش ، حقك على .. أعدك أني حاجتهد في انك ماتشوفينيش زعلان مره تانيه . صحيح ، الحزن حيجيب ايه أهي راحت خلاص ، ومش ممكن تعود تاني ..

وخرجت الام تدعو له بنهافي حنان بينما انفرد فكرى بنفسه .. ومالت الشمس الى الغروب ، فخلفت في السماء خيوطا حمراء كذلك الدم الذي كان ينبعث من قلب فكرى ، ليخترق صفحات ذكرياته ..

ولكن فكري لم ينتبه الى منظر الغروب بل ولم يشعر بما حوله اذ كان سابحا في عوالم أخرى يناجي روح سنية .. زوجته ، التي ارتبط معها برباط وثيق من الحب ، لم ينصرم حبله ، أو يتلاشى أثره ، حتى بعد موتها !

ووعي الى نفسه فجأة ، فتلفت حوله في ذهول .. كان الظلام قد أسدل ستره على العالم ، وقد بدت في الغرفة عتمة قاتمة ، لم تستطع فلول النور المنبعث من المصباح القائم على الرصيف المقابل للنافذتان تبدد شيئا منها

وبدى على فكري جمود مشدوه ، وخيل اليه انه وحيد فى عالم مظلم تسوده وحشة رهيبة تعبث بنفسه وقلبه ، كما تعبث رياح السموم بما يعترض طريقها من أشجار ونخيل في واحة منعزلة بعيدة فى أعماق صحراء قاحلة ..

وأحس فكري بقوة خفية تغمر كيانه رغبة ملحة طاغية ، فنهض عن مقعده ، وسار فى بطء ، منكس الرأس وهو مازال يغطس ثم يطفو على صفحة خضم أفكاره ولم يكن يدري الى أين يسير ، بيد أن قدماه قادتاه نحو الغرفة التى كانت مخدعا لسنية فى حياتها ، والتى أقفلها بعد أن غادرت العالم ، واستبدلت هذا المخدع بحجرة ضيقة مظلمه ، توسدت فيها التراب ، بدلا من ذلك الفراش الوثير ! ..

وعاد الحنين الملح فى أعماقه ، يدفعه الى ولوج الغرفه التى أقفلها بعد موتها ، حتى لا تزيد مناظرها من لوعته ، وحتى لا تحرك نسائم فكرها الكامنة الشجون

ومد يده فى أضطراب ، وأولج المفتاح فى باب الغرفة ، ثم ضغط على المقبض واندفع الباب ، وظهر خلفه فراش سنية ، كما تركته منظما منسقا ، وقد انتشرت عليه الملاءات الحريرية ، كما لو كان معدا لعروس فى ليلة عرسها ! ..

ووقف مترددا يفكر ، ثم استجمع قواه وحملته قدماه الى داخل الغرفة .. وتغذى أنفه شذى العطر الذى كانت تحبه زوجته والذي كان ينتشر فى الجو اينما حلت ..

وتلفت حوله ، وقد شحب وجهه وتفككت أوصاله ، وتزايد وجيب قلبه .. كل شيء كما تركته قبل موتها بساعات ! .. حتى الكتاب الذى كانت تقرأ فيه لآخر وهلة وقد اندس بين صفحاته ، عنق وردة اعتراها الذبول ، وبدت من طرف الكتاب ، وقد كساها تراب الاهمال ، بطبقة قاتمة ..

ولم يستطع فكرى أن يرى شيئا بعد ذلك ، إذ تدافعت الدموع فنسجت ستارا بين عينيه ، وبين ما يحوطه .. وعلى ذلك الستار ، راحت تتابع الذكريات .. ولاح له طيفها الحبيب ، يفيض قوة وحياة ، كما لو كانت هى بنفسها .. الوجه الجميل الذى كان يتدافع الى خديه ، دم ارجواني يبعثه ذلك القلب الذي كثيرا ما قالت له « ان دقاته ، انما تنتظم فى لحن موسيقي عذب ، ينفذ الى اذنيها منشدا « انا احبك .. انا أحبك ! » .. القوام الرشيق الممتد ، الشعر الاسود اللامع . الذى كان يتدلى الى كتفيها فى نعومة وروعة ، والذى كثيرا ما دفن وجهه بين خصلاته ، وراح يتنشق فى لذة ونشوة الارج الذي كان يتضوع به دائما ..

وغلب الحزن ، ومزقت قلبه لوعة الحرمان التى استشعرها وهو يستعيد ذكرياتها فارتمى على فراشها الذي لم يمسه منذ موتها والصق وجهه في وسائده ، ثم راح يبكى فى حرارة وحسرة ..

وانهكه البكاء ، فلم يشعر بالنوم الا وهو يهاجم جفنيه .. ولم يحاول أن يطرده ولم يستطع أن يذود عن مقلتيه ، بل استسلم اليه فى نشوة المعذب ، وقد برحت به الآلام ..

وحمله الكرى على اجنحته السحرية الى عالم الاحلام ، فبدى له نور يمزق الظلام الذى كان يحوطه ، وخيل اليه أنه يجلس بجانب سنية في روضة جميلة ... كانت كما رآها آخر مرة قبل أن يذبلها المرض ، وقد راحت ترنو اليه فى براءه الطفولة الساذجة ، تكسو وجهها علائم الاشفاق والحنو ، بازجها حب طاغ يكتسح ما عداه من العواطف ..

وتكلمت سنية ، فبدى له صوتها كما لو كان منبعثا من عالم سحيق .. وهى تعتب عليه لهذا الحزن الذى يكاد يقضي عليه ، وتطالبه بأن يشفق على نفسه ، وبأن يرحمها من ذلك القلق الذى يعكر صفو راحتها الابدية

° ° °

وأفاق من النوم وهو يخاله فى يقظة حبيبة ، فراح يخشى على جفنيه أن يفتحها ويشق على عينيه أن تنتقلا من ذلك الحلم العذب ، الى عالم الحقيقة الحزين الكئيب وخيل اليه ان صوتها ما زال يدوي فى ارجاء خياله .

— انت فاكر انك ترضيني بحزنك ده ابدا ، انا زعلانه لزعلك ، وتعبانه لتعبك يجب أن تجوز يا فكري علشان ارتاح فى قبري . اتجوز ، ولكن .. تذكر أن اللي حتجوزها دي رايحة تحل محلي ، فيجب أنها تكون زيي أو احسن مني ..

وراح ينصت الى صوتها المنبعث من عالم اللانهاية ، يحمله اليه جو الحجرة ، فينفذ إلى اعماقه ، يهز كيان روحه الجامدة في ذهولها .. وفكر طويلا .. وراح يقلب الامر ، ثم .. قر رأيه أخيرا أن يجيب رجاءها ، وينصت لالحاح أمه ..

وأحست أمه .. بل أحس اهله واصدقاؤه بسعادة يمازجها ارتياح ، حين رضخ فكري اخيرا — لرغبتهم ، وقرر أن يخطب أمتثال ابنة علي بك يسري ، جارهم ..

وملأ الهناء جو البيت فى ليلة الزفاف وخطر فكري مع عروسه نحو غرفتهما التى اختارها ، أمام غرفة سنية ..

وانصرف المدعوون ، وأقفل العروسان باب غرفتهما ، وساد السكون العالم الذى ازعجته طيلة اليوم أصوات المدعوين ، وزغاريد المدعوات ..

واندس العروسان في فراشها الدافىء ولكن فكري احس بنوع من الضيق الذي كاد يحطم صدره الضعيف . وساوره شعور اوحي اليه بأنه غريب فى هذا المكان الذي يستلقي فيه الى جانب زوجه الجديدة ..

ولم يحتمل ذلك الاحساس الذي كان يثقل على نفسه ، حتى كاد يخنقه ، فقفز من فراشه ، وصار يسير فى الغرفة ، ثم أشعل سيجارة ، وتهالك على « الشيزلونج » ، وقد اعتمد رأسه بين راحتيه . وتظرت العروس فى دهشة وألم ، ولكنها ظلت صامتة ترقبه !

وهدأت اعصاب فكرى ، وتعالت الى اذنيه صيحات جسده المتعب يطالبه بحقه فى الراحة ، فتمدد على « الشيزلونج » ولكنه ما لبث أن تذكر عروسه ، وخشى أن يؤلمها تصرفه ، فتقدم الى الفراش مترددا وكأنما تحول بينه وبين عروسه ، قوة خفية تقيد خطواته . .

واستلقى الى جوارها ، فتطلعت وهي تغمض عينيها متصنعة الاستغراق في النوم وقد راح صدرها يعلو ويهبط ، متهدجا فى اغراء مثير . ونظر فكرى نحوها ، وتقلب وفجأة . . أحس برعدة تسرى فى أوصاله ، وباضطراب يستولى عليه ، وأخذ يفرك عينيه كأنما يريدان يتحقق من يقظته ، ثم عاد ينظر ، لم يكن حالما ، فهذه سنية ترقد بينه وبين عروسه الجديدة وهي مرتدية ثياب العرس كما رآها منذ أعوام ثلاث !

وتملكته الحيرة والذهول ، وعاد يفارق فراشه ليسير فى الغرفة جيئة وذهابا والعروس تنظر اليه فى عجب وألم ! .

وسألته فى صوت منخفض عما يؤرقه وينئيه عن فراشه ، فاضطرب . . ماذا يقول لها ؟ أيخبرها ان سنية ترقد بينه وبينها ؟ محال فهى لن تصدقه ، بل ستنظر اليه كما لو كان مجنونا فقد عقله

وعاد صامتا الى مكانه بجوارها ! .

وثار ضميره يؤنبه إذ يخدع بأوهام وخيالات لا ظل من الحقيقة لها ، فعاد يقترب من عروسه ، ثم تشجع فضمها الى صدره وهم بأن يطبع قبلة على فمها ، ولكنه جمد وقد تقلصت عضلات وجهه ، وتولاه خوف رهيب .

وبهتت العروس ، فصاحت

— ماذا بك ؟ .

ولكنه لم يجب بل أشار فى وجوم الى الطيف الذى يلوح له . . وكانت سنيه تنظر اليه عاتبه لائمة . . ولكن العروس لم ترشيئا مما يراه !

ورأى فكرى الطيف يشير اليه . وفارقته قواه ، وتولاه ذهول غريب وتلاشت ارادته وقد سيطرت عليه قوى سحرية كانت تنبعث من عيني الطيف الذى بدا أمامه . طيف سنيه فى ملابس عرسها ! .

وخيل اليه أن سلاسل تتدلى من طرف أصبع الطيف فتحوطه وترفعه عن فراشه ثم تجره خلف الطيف

ومشى فى خطوات بطيئة وقد بدى عليه الذهول كنائم يتحرك في حلمه والعروس تنظر اليه فى عجب مشدوه ! .

ولم يدر فكرى الى اين يسير ولكنه تبع الطيف الذى اجتاز به باب الحجرة وسار حتى وقف أمام باب غرفة سنية . . وأشار له الطيف فامتثل وفتح الباب فى غير وعي ، وتقدم الى فراش سنية .

ولم يستطع ادراك كنه ما كان يخالج نفسه من عواطف ، ولكنه وجد الذكريات تتدافع الى رأسه وقد جاشت آلامه ، ثم انكفأ على الفراش ، والصق وجهه بالوسادة ، وانخرط فى بكاء اليم ! .

بدر الدين

★ فى يوم ٣ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بقهوة يونس باول شارع أبو الريش ببندر دمنهور سيباع علنا خزانة حديد مرآتين وخمسين كرسى خيرزان تعلق يونس مكاوى المقيم بدمنهور تفاذا لقائمة الرسوم الصادره فى القضيه المدنيه ن ١١٥٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤ جنيه و ٧٦٠ مليما بخلاف ما يستجد واجرة النشر كطلب قلم كتاب محكمة دمنهور الجزئيه

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٠

★ في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا ببندر بني مزار وسوقها والايام التاليه سيباع علنا موبليات مبينه بمحضر الحجز ملك محمد افندى سعيد المقيم ببنى مزار كطلب سوريال افندي جرجس المقيم بمناشاة الشيخ فضل تفاذا للحكم ن ٢٧٣٤ سنة ٩٣٧ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش بخلاف رسم هذا وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٧

★ فى يوم ١٩ فبراير سنة ٩٣٨ بناحية الهيانم او بسوق المحله في ٢٢ منه سيباع علنا المواشى المبينة بمحضر الحجز ملك مريم السيد أبو الخير نظير مبلغ جنيه واحد قيمة الغرامة ن ٢٠ / ١٢ / ٩٣٧ فى القضيه ن ٢٣٢ سنة ٩٣٠ بخلاف المصاريف كطلب مجلس حسبي المحله

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٨

★ فى يوم ٢٠ فبراير سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية البسقلون مركز مغاغه والايام التالية وان لم يتم فيكون بسوق مغاغه فى يوم ٢٤ منه الساعه ٨ صباحا سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك عبد العزيز مصطفي وآخرين وفاء لمبلغ ٢٢٦ بخلاف أجرة النشر كطلب حضرة الاستاذ حليم افندى دوس المحامى بمغاغه تفاذا للحكم ن ٢٥٥٤ سنة ٩٣٧ عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٩

الرسالة الاخيرة

«المثل الاعلى»

بقلم الدكتور توفيق حلمى

عمي العزيز

كما يظل البركان خامدا ردحا من الزمن ثم يفجأة بثور وكما تشرق الشمس فى أيام الشتاء بعد احتجابها فتبدد الضباب والغيوم .. فقد سمحت لضميري ان ينطلق من أسره وللساني ان يفك من عقاله ولقلمي ان يدون اليك .. والى من يهمهم أمر النزاع الذى بيني وبينك .. الحقيقة المجردة كما عرفتها وكما يعرفها الاخصاء.

وانه وان كانت آدابي وثقافتي تحولان بيني وبين سلوك الطريق الشائك الذى سلكته ازائي فأني لا زلت موقنا بأني لا أستطيع مجاراتك ومبادلتك شتى العبارات ومختلف الاوصاف التى الصقتها بي زورا وبهتانا حتى استطعت ان تخلق حولى جوا مملوءا بالرذائل ونكران الجميل وعقوق الابوة بمعنى كما سرت ويحيطنى ابناء حالت

لهذا فأنا اكتب اليك هذه الرسالة لتقرأها في خلوة بحيث يكون ضميرك مسيطرا على حواسك فأن اقتنعت بها فأنا لا زلت ابنك المخلص كما كنت وكما سأكون وان طغت الانانية على الضمير أو طمست غشاوة الغضب عين الحقيقة فأرجو ان تنشرها لى الناس ليحكموا بيني وبينك وانا لحكمهم راض وللنتيجة مغتبط ومطمئن.

لا تستطيع ان تنكر ان والدى حين توفى الى رحمة مولاه قد ترك مبلغا من المال رهينة بين يديك وانه أوصاك خيرا بابنه الصغير فوزى البائس الذي كان نحسا على أمه فهصر الموت زهرة شبابها حين ولدته ثم أبى القدر الا ان ينتزع منه والده ولما يبلغ عمره الثلاثة أعوام فنشأ المسكين تعولته وهو لا يعرف الا انك والده وزوجتك والدته لكنه حينما شب يافعا رأى ثاقب نظره ان المعاملة التى يلقاها اولادكما الحقيقيون لا تماثل المعاملة التى يلقاها ابنكما المزيف كما أن الروح التى تملكت فؤاده اذ ذاك حينما يدخل المنزل او يتناول طعاما او يلبس زيا جديدا ليست بالروح المطمئنة المستقرة ، بل هى روح الغريب الموحشة وشعور اليتيم اللطيم !

اذ ذاك ابتدأت في السؤال والاستفهام فعلمت الحقيقة من جدتي العزيزة المحبوبة رحمها الله الف مرة فقد كانت هى الوحيدة التى تحيطنى بعطفها وتشملني بحنوها وتغمرني بحبها وكانت دائما تشجعني بالمضى في الاهتمام بالدرس والتحصيل وترفه عني ما ألقاه من المتاعب وتزين لى طريق المستقبل الحلو وتمنيني بأحسن الامانى وأطيب الآمال

ثم توفيت هذه الجدة أيضا فخسرت بوفاتها كل ما كان لى من حنان وعطف وعرفت أني الآن أعيش في هذه الحياة دون رفيق أو راع فاحتملت كل صنوف العذاب وواجهت شتى الاهوال حتى .. حتى نصرني الله فلما تحقق الامل أيقنت أن الذى اختطف والدى ووالدتي وجدتي قد أتاح لى من شحذ همتي وشدد عزيمتي وشملني برعايته وكلأني بعنايته ووصل بي سالما الى شاطىء النصر ووضع على هامتي قلنسوة المجد وتاج الفخر .. هون عليك ياعمي فلا تتيه ولا تزهو قلت أنت المعنى بكلامي ولكنه الله .. الله سبحانه وتعالى الذي قواني ورباني وأنالني العز والاماني

أتذكر ياعمي حين نلت شهادة الليسانس وكنت أول الناجحين ان وجوه معارفي وأقربائي كانت تطفح بالبشر وتفيض جذلا وسرورا وان وجهك يومها كان كاسفا وجبينك قاطبا وانك حين مددت يدك لتهنئني بادرتني بهذه الجملة التي لن أنساها : المستشار زكي بك مات اليوم وأنت تعرف انى كنت أعزه وأحبه . لم يكن من اللائق ياعمي أن تذكر ذلك في هذا المقام ولكنك كنت تريد أن تقلل من فرحي بنجاحي ومن تذكيري بالموت فى هذا الجو المشبع بالحياة أو لعلك كنت تبغي أن ينقلب فرحنا مأتما وسرورنا كآبة.

وبعد ذلك حاولت أن تقرب مني ابنتك وزوجتك ولكن لغاية فى النفس وغرض فى الفؤاد ! ! سمعت تلميحات فأصممت اذنى ونظرت اشارات فأغمضت عيني وتطايرت الاشاعات فلزمت صمتي ثم كان ان اختلت بي زوجتك المحترمة لتفضي الي بأن ابنة عمي يحوم حولها الخطاب من كل حدب وصوب وانها فى انتظار رأيي

لم تهزني هذه العبارة لانى كنت لها منتظرا ولم آبه لما كانت عينيها وهي ترمقني بنظراتها ولم يسل لعابي زخرف القول أو يبهر عيني بريق الاصفر الرنان . وبقيت جامدا وهى تسرد على أن بدفتر توفيرها خمسمائة جنيه وان ايرادك فى الشهر مائة وعشرين جنيها وأن مجموع أطيانها وأطيانك يبلغ الخمسين فدانا وانى سأكون ابنكما الاكبر وفلذة الكبد وروح الفؤاد

فلما استبطأت ردى اضطررت ان اذكر لها انى احب الخير والسعادة لابنة عمى وارجو ان يرزقها الله بزوج صالح اكبر مني مركزا وأوفر ثروة فأنى مازلت وكيل نيابة من الدرجة الثالثة ومرتبي لا يكفى لبناء أسرة وتكوين عائلة

هنا كانت الطامة وحلت الصاعقـــة فانطلقت براكين غضبها تلصق بي من الشتائم ونكران الجميل وسوء التربية وعقوق الابوة ملساعدتها أنت فيـه وظلمنا على حالكما من التشهير والتنكيل والتوبيخ انى يومنا هذا وساعدكما على ذلك بعض الناس فانتشر فى أفق الوسط الذي يحيطني انني ابن عاق وغير بار ! أيربيني عمى وانا في سن الثالثة حتى أبلغ العشرين من العمر ويصرف على من ماله مصاريف المدارس والملابس والمأكل ويغرس في نفسى من الفضائل وكرم الاخلاق ما أوصلني الى مركزى الحالى ثم يود أن يختتم شتى هداياه وسابغ معروفه بان يقدم الى ابنته الوحيدة الجميلة الغنية المتعلمة فيكون جزاؤه مني الرفض وعدم القبول ؟ أن هذا لهو العقوق فى شر نوادره ونكران الجميل فى أشنع قواعده والضعة فى أبشع مظاهرها والدناءة فى أقذر ملابسها لا كنت ولا كانت التربية الحقيقية ولا كنت ولا عاشت الحقوق الابوية ؟! أيها التقدير والوفاء ... أيها الاخلاص والولاء أيها الاقارب والابناء ... ما أنت الا اسماء جوفاء طوح بك فوزي الى بلاقع العدم والفناء !!!

***

اسمع ياعمي .

حينما انتظمت فى سلك الدراسة دفعت لى مصاريف السنة الاولى الابتدائية بعد أن ... رجال القرية على ذلك وكنت تريد أن ... فى الحقل ارعي الغنم وأعني بالحيوان وانفذ اوامر السادة الفلاحين فلما انتقلت الى السنة الثانية وكنت أول الناجحين ... الوزارة من المصاريف المدرسية لفقرى من جهة وتفوقي من جهة اخرى وقبلتني فى القسم الداخلى منها حتى أن نلت شهادة الدراسة الابتدائية وكنت الرابع من مجموع الناجحين فاستمرت مجانيتى فى المدارس الثانوية بالقسم الداخلى أيضا وكنت دائما ... ترقي الى ان نلت شهادة البكالوريا وكنت الخامس فى الترتيب وقدهالك هذا النبوغ وهذا التقدم فلم يحركاك لتشجيعي وشد ازرى وانما حملاك اياى على الاكتفاء بهذا القدر من التعليم والبحث عن وظيفة ! فاعترضت طريقي يوم نجاحي فى الشهادة الابتدائية واقترحت لى أن التحق بخدمة أحد الصيارف لاكون صرافا فلم توافق جدتي على ذلك وذكرتك بالمبلغ الذي تركه لى المرحوم والدي فلما نلت شهادة الكفاءة ذكرت لى ان ضعف صحتي تحول بيني وبين اتمام المذاكرة ونصحتني بالوقوف الى هذا الحد فلم يشد أزرى سوى أم فتاة احتلت مركز جدتى بعد فقدانها وتولت نصحي ورعايتي حتى نلت شهادة البكالوريا وأنا في السادسة عشر فتوليت بذلك زمام نفسى تسند أيادى ناعمة صغيرة هى أيادي فتاة يتيمة مثلى بعد ان سندتني أيادى أمها من قبل

والتحقت بكلية الحقوق - مجانا أيضا - رغما عنك ورغما عن تهديداتك لى بأن مستقبلي مظلم واني اركب رأسي ويعلوني الغرور وان الفقر سيحول بيني وبين اتمام التعليم وكنت أخرج من منزلكم صباحا فلا أعود اليه الامساء مفهمكم ان هذا هو وقت الدراسة ولكن الحقيقة ياعمى ان المحاضرات كانت تنتهي قبل الظهر وكنت أقوم بعد ذلك بالعمل فى بعض الصحف لتحرير المقالات وزيارة بعض الاسر لاعطاء اولادها الصغار دروسا خصوصية وكنت اجمع من وراء ذلك بضعة جنيهات اصرف منها قليلا وادخر الباقي

من هذا يتضح انك لم تتول دفع مصروفاتي المدرسية فالاوراق الرسمية تكذب ذلك . ويبقى حقيقة مسألة الملابس ومصاريف الاجازة الدراسيـة والرعاية الابوية والتهذيب والتربية الخلقية

فأما الملابس فانا مدين لاولاد عمى بالقديم الذى كانوا يخلعونه على جديدا وأما مصاريف الاجازة الدراسية فلعلك تذكر كيف كنت اقضي العطلة بجلبابي الازرق تارة أمام الساقية أو خلف المحراث وطورا امام النورج وحمل السباخ فلما كبرت بعض الشيء سخرتني لتدريس العلم لابنائك ومساعدتهم فى الالحاق واما الرعاية الابوية والتهذيب والتربية الخلقية فهى تتجلى فى بضع حوادث لاتزال الذاكرة تعي بعضا منها فلم أنس العلقة الحامية التى نلتها حين فتحت باب حجرتك فوجدتك تحتضن الخادمة زكيه ولن انس اتهامك لى بسرقة المحفظة وتشهير أولاد عمي بى واطلاقهم على اسم فوزى الحرامى ثم اذا بالمحفظة تظهر مع ابنك الاكبر فتقولون أنه وجدها فى ملابسى ولن انس يوم تخاطب شخص فى التليفون مع ابنة عمى وتصادف حضورك دون علمها - فسمعت بعض العبارات النابية فلما نهرتها وسألتها عمن تحادث ؟ اجابتك ؟ فوزى . ابن عمى . فوزى الوقح !

كان منزلك ياعمى عبارة عن مسرح يمثل عليه شتى الغراميات والبوليسيات والمآسى وكنت أرى كل شيء واسمع كل شيء ولكنني ابدو كلا شيء وكانت ابنة عمي مثال الغرور والقحة فاذا أبدى أى شخص أو أية فتاة بعض الاعجاب بى همست فى الاذن . فوزى المسكين ! بابا يربيه ويصرف عليه . ولولاه لقضى جوعا ! فاذا جاء الحديث عن نفسها أدعت ان لوالدها عزبة ولوالدتها أخرى وانها تعرف خمس لغات اجنبيـة وتتقن الخياطة والتطريز والاشغال المنزلية والله يعلم انها لاتعرف شيئا ولا تتقن شيئا

غير ذلك فليس بيني وبينها أى ميل أو عاطفة وليس بيني وبينكم الا كل نفور واشمئزاز فهل تود أن تعكر صفو حياتي الزوجية ؟ وهل تبغي أن يتلو ماضى التعس مستقبلا اتعس ؟ وهل ترضى لابنتك ان يكون زوجها فوزي الفلاح وفوزى الحرامي وفوزى المسكين وفوزى الوقح وفوزى الذي

يركب رأسه ؟ لا .. لا .. ياعمي اطلب مني ماتريد إلا أن تملي ارادتك علي بالزواج .. من ابنتك أو من غيرها فالزواج عندي رابطة مقدسة ولا يمكن أن أصغي الا الى نداء قلبي ووحي ضميري والهام نفسي

اني اشكرك لانك آلمتني والالم يخلق الرجال ! واني على أبنائك لانهم احتقروني والاحتقار يشد العزائم ويولد الابطال ! واتشرف بأن ارسل لك طي خطابي هذا شيكا بمائتي جنيه اذا اضيفت الى ما تركه والدي من مال فقد تحصلت علي اضعاف اضعاف ماتحمله في سبيلي وما بذلته في تربيتي وتعليمي وهكذا يكون الجزاء من جنس العمل واذا كنت قد صرفت مالا فلا يمكن الأن تقبض مالا واذا حاولت أن تشتريني فدونك خرط القتاد ورابع المستحيلات

أما عن الزواج فسيعقد لى فى هذا الاسبوع علي فتاتي الفقيرة اليتيمة التي عرفت امها يوم نلت الكفاءة وعرفتها يوم حزت البكالوريا . كانت هي ايضا عصامية وكنت اكبرها بعامين فى العمر والدراسة فنالت الكفاءة يوم نلت البكالوريا ثم انتظمت في سلك المدرسة السنية حتى نالت الدبلوم يوم ان حزت الليسانس

هي الآن مدرسة تتقاضي مرتبا حسنا وتحصل علي دخل آخر من التأليف والدروس الخصوصية وقد فجعها الدهر فى امها منذ عامين وقبل ان تلفظ نفسها الاخير اوصتني بها خيرا واوصتها بي طاعة واحتراما فلم يبق لها سواى . . ولم يبق لى سواها

وحينما فاتحتها في الزواج وهي تعلم كل دخائلي وأسراري وافقت بشرطين الاول أن أدفع لك النفقات التى صرفتها علي ولما سألتها عن الشرط الثانى قالت ستعرفه فى حينه ! وما كان أشد دهشتي حين حضرت اليوم ودست طى هذه الرسالة شرطها الثاني: الشيك ؛! المائتي جنيه ياعمي ! فلما عارضت قالت : انى لك وكل مالى فهولك ولقد ضحيت فى سبيلي فلا بد أن أسام بشيء !!!

لله در هذه الفتاة .. كانت شريكة هوى قبل أن تصبح شريكة حياتي . كم مرة قربت أملي وهونت ألمي ! كم كانت تزين لى الحياة بجملة أحلى ما فيها الجهاد والنصب ! كنت أدخل منزلها باكيا فأخرج منه ضاحكا ! وكنت اقابلها كاسفا فأتركها منشرحا

• • •

وبعد .. انأ كبر تعويض قدمه لى القدر عن وفاة والدى هو هذه الفتاة . نفسي الثانية وملاكي الحارس فان آلمك مني ذلك فيكفي ان تعرف ياعمي ان المال الذى ندبته هي التي دفعته ! وان المجهود الذى بذلته هى التى اشترته ! وان فوزى الذى ربيته هى التى ربته !!

ابنك فوزى

دكتور توفيق حلمي

طبق الاصل شبرا مصر

فى يوم ١٣ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٦ صباحا بجهة قفطان الغربيه وان لم يتم فيكون فى يوم ١٧ منه الساعه ٨ صباحا بسوق بيا

سيباع علنا بقره صفراء مبينه بمحضر الحجز بتاريخ ١٨ – ١ سنة ١٩٣٨

ملك لام حواش بنزلة قفطان الغربيه مركز بيا

كطلب حضرة صاحب المعالي محمد حلمي عيسي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف قفطان باشا اهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بنى سويف

تنفيذا للحكم ٢٨١٩ سنة ٩٣٦ الصادر بتاريخ ٣٠/ ٣ – ٩٣٧ من محكمة بيا الجزئية الاهليه وفاء لمبلغ ٩ج و٧٧٤م بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة القاسمية تبع العدليه مركز بلبيس والايام التالية

سيباع علنا ٥ عدد نعجات بيض سن ٤ سنوات تقريبا ملك محمد ابو حسين العبادى نفاذا للحكم ن ١٥٤٥ سنة ١٩٣٧

كطلب أمـــام الطيب شورب من كفر ابراش وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش صاغ

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم عشرين فبراير سنه ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية اولاد حمزه وما بعدها

سيباع علنا المواشي والمنقولات المبينة بمحضر الحجز ٢ يناير سنة ١٩٣٨ ملك صديق حسين مطرود وهلالى ابو زيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٠٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٢ قرش صاغ خلاف رسم النشر

كطلب على اسماعيل شريف من اولاد جباره

فعلى راغب الشراء الحضور

الساعة ٩

« بقلم محمد عبد الرحمن شكرى »

« واحد . اتنين . تلاتة . أربعة . خمسة . ستة . سبعه »

ودقت الساعة دقاتها السبع من مساء أحد أيام الاسبوع الماضى فى احدى غرف العمارة رقم (..) بشارع عماد الدين فانتبهت سميره هانم التى كانت ممددة آنئذ على المقعد الطويل وهى تفكر تفكيرا عميقا ثم تمتمت بصوت خافت

— فاضل ساعه ؟

وهبت سميره هانم واقفة واخذت تذرع الغرفة ذهابا وجيئة وهى فى شبه ذهول مقترن بشيء من الحيرة والاضطراب فكان يخيل لمن يراها انها عصفور يتألم تحت نصل سكين مثلم . وعادت سميره هانم لتتمدد على (الشيزلونج) وجلست عليه تفكر ثم هبت واقفة مرة اخرى وقد ارتسمت على وجهها عوامل نفسية متباينة كأنها قررت قراراً به الخلاص مما هي فيه وهرولت الى دولاب فى اقصى الغرفة الواسعة اخرجت منه مفتاحا ثم دلفت الى باب الغرفة المقابلة وأدارت المفتاح في ثقبه فى حركات مملوءة غيظا وحنقا ثم دفعت الباب ودلفت منه واغلقته خلفها وهي تصيح

— روفيه . روفيه

واجاب صوت ضعيف من اقصى الغرفة

— عاوزه ايه

وجذبت سميره هانم احدى المقاعد وأدنته من الفراش الذى تمددت عليه فتاة رائعة الجمال وهى تقول

— انت ماعقلتيش ياروفيـــه ومش ماتسمعى كلامي

— اسمع كلامك ازاى هو انا اتجننت يعنى عاوزانى ارمى نفسى فى النار علشان خاطرك واتجوز الراجل الشايب بتاعك

ومرت برهة طويلة اخذت فيها سميره هانم تفكر . انها الآن فى انتظار سليمان بك القاوقجى احد تجار الاقمشة والذى يحب ابنتها روفيه الى حد العبادة فعادت تقول

— ياروفيه يابنتى ربنا يهديكي اسمعي كلامي الراجل الكبير ده اللي مالو هدومه يقدر يهنيكي ويهيىء لك العيشة السعيده . ده يحبك ويعبدك . وبالصراحة لما تتجوزيه تقدري تساعديني . تساعديني علشان اقدر اعيش

وطفقت سميره هانم تبكي وتنتحب وتضاعفت شهقاتها واخذت تستعطف وتتوسل وهي تردد في صوت مختنق بالدموع

— ارحميني ياروفيه حرام عليكي تعملي كده . ارحميني يابنتي

فصاحت روفيه

— ارحمك ازاى ؟ انا بصراحه بقيت اكرهك ولا اقبلكيش بعد ماعرفت عنك كل حاجه وعرفت انت مين وأنا اصلي ايه والفلوس اللى بنعيش بيها عرفت اصلها منين

وعبثا حاولت سميره هانم ان تثني ابنتها روفيه عن رأيها فعاودت تفكيرها . انها امرأة قضت شبابها بين احضان الرجال حتى جمعت ثروة طائلة انفقتها على عيشة البذخ والحفلات الماجنة التي كانت تقيمها بين لحظة واخرى تمثل فيها ابشع صورة من حياة المرأة المتردية واسرفت فى الخلاعة والتبرج وشرب الخمر وبذا قضت خمسة عشر عاما تحيا حياة فاسقة الى ان رأت نفسها اخيرا امام شبح الفقر المرير بعد ان نفدت ثروتها واستدانت مقدارا كبيرا من الاموال . ولم يلبث الدائنون ان تكاثروا عليها يطالبون باموالهم ويطاردونها فى كل مكان تحاول الهرب اليه ، الى ان ارسل الله لها سليمان بك القاوقجي الذي احب روفيه الى اقصى حد يمكن لرجل ان يحب به امرأة وعرض عليها ان تزوجه ابنتها وعليه ان يقوم بتسديد ديونها وهاهو ذا قادم الليلة ليسمع رأي روفية سواء بقبولها الزواج منه او رفضها له

ودقت الساعة الثامنة !!

وطرق الباب واقبل الخادم يعلن وصول سليمان بك القاوقجي فهبت سميره مذعوره لتستقبله ! وقادته الى غرفة الصالون الذي ما كاد يرى صوره روفيـة تزين حوائطه الغرفة حتى صاح

— عملتى ايه ياسميره هانم ان شاء الله تكون المسألة انتهت على خير

وظلت سميرة هانم ساكنة لاتبدى حراكا وعصفت برأسها افكار غريبـة واحتارت كيف تجيب فعاد سليمان بك يقول

— امال فين روفية ؟ .. هي مش هنا والا ايه

فتمتمت — لا دي فى اودتها تعالى اتفضل معايا علشان تكلمها انت

وكان هذا أقصى مايطمع فيه سليمان بك الذي كان يرجوان يحدث روفيه ليلقي عليها عبارات حبه وهيامه .. وكانت روفيه فى اللحظة التى دخلت عليها سميره هانم وسليمان بك فيها تذرع الغرفة كفراشة حائرة تخشى لهيب نار مستعرة تحاول أن تحرقها . وصاح سليمان بك قائلا

— انت محتاره ليه ياروفيه بلاش عليكي بتفكرى كتير مع العلم بان المسألة بسيطه

وصمتت روفيه ولم تجبه فعاد يقول

— انامستعد اخليكي اسعد مخلوقة على ظهر الارض إذا اتجوزتيني ياروفيه

فهزت رأسها قبل أن تقول

— أنا اكون سعيده قوي لو حضرتك

تركتني ومجبرتنيش على شيء مش ممكن اقدر عليه

— ليه بس يا روفيه انت ما بتحبنيش

فصرخت فيه

— احبك ، احبك ازاى هو أنا انجننت

وأحس سليمان بك كان قلبه قد عصر عصرا بينما قالت سميره هانم

ـ يا روفيه يا بنتي ربنا يهديكي اليه يحبك وأمله يجوزك

ـ ولكني ما بحبوش . ما بحبوش يا ناس . أنا بالعربي بحب غيره . بحب واحد تاني

فصرخت سميره هانم

ـ بتحبي واحد تاني وتقولي كمان

ـ أيوه بحب عبد الحميد حمدي ابن الجماعه اللي جانبنا

فضربت سميره هانم على صدرها ثم صرخت في غيظ

ـ انتى اتجننتي يا بت تحبي الواد اللي لسه في المدرسة

ـ وايه يعني أهو في مدرسة الطب البيطري وحايبقى دكتور اعيش وياه احسن عيشة

فوثبت سميره هانم من مكانها واندفعت نحوها وهى تقول

— بقى يا مجرمه تفضلي واد مفعوص زي ده مش لاقي يوكل نفسه على راجل كبير زي سليمان بك أنا لازم أقتلك واشرب من دمك واقتل النذل الغبي ده اللي بيضحك على عقلك

— ايوه اقتليني أنا ولكن هو لأ مش ممكن تفرقي له أبدا هو عندي كل شيء في الدنيا دي وأعز علي من حياتي ونفسي

وكانت روفيه وهى تنطق بهذه الكلمات تبكي بحرارة والدموع تسيل من عينيها وتنحدر علي خدها حتى كادت عيناها تذبل ونظر اليها سليمان بك الذى كان آنئذ كمن يشهد مسرحية هائلة على خشبة احدي المسارح وارتمت روفية علي قدميه وهى تقول في صوت متهدج

ـ أرجوك يا سليمان بيه ترحمني . ما لكش دعوه بي خلاص . حرام عليك لما تموتني حرام عليك لما تحرمنى منه

فربت سليمان بك علي كتفها وأخذ يدها ورفعها ليجلسها علي المقعد المجاور وهو يقول

— يا بنتي اعرفي ان غرام الصبا بتاعك ده ميتفعش ابدا والجدع اللي بتقولي علية ده لازم بيضحك عليكي

وكانت روفيه مطرقة الرأس حزينة بينما كان هذا الشيخ يلاحقها بعينيه الشرهتين ويطيل النظر الى ذراعيها وصدرها الذى انحسر الثوب عنه فبدا فاتنا وسأل نفسه أليس من الغباوة أن يتركها ؟ وهو الذي يعشقها ويعبدها ويعتقد ان بين يديها النبراس الذي ينير له طريق السعادة ؟ فالتفت اليها ثم قال

ـ اسمعي يا روفيه !! أنا مش حا ارغمك . حا اتركك تفكري وتوزني مستقبلك بنفسك . قدامك نص ساعه يعنى الساعة ٩ قبل ما انزل اكون عرفت رأيك ورح اقعد مع سميره هانم في الاوده التانيه

وجلست روفيه تفكر . . . ان عليها ان تقدم جسدها وقلبها وتضحى بهما من اجل أمها الفاجرة ؟ ولكنها اليوم لا تمتلك هذا الجسد ولا ذلك القلب بعد أن أصبحا ملكا لشخص آخر هو عبد الحميد حمدى جارها الذى أحبته وعاهدته كما عاهدها على أن تكون له . ولاح لها وجه الجميل الذى يفيض شبابا وقارنته بوجه هذا الشيخ الدميم وتخيلت نفسها وهى بين ذراعيه الضامرين فارتعشت وأغمضت عينيها تحاول ان تطرد هذه الصورة البشعة الكريهة المرتسمة أمامها :.. وتصورت ايضا ماهي مقدمة عليه لو رضخت لمشيئة أمها لتتزوج من هذا العجوز فهبت مذعورة وهرولت نحو الغرفة التي تجمعهما وهي تصيح

ـ مش ممكن . لازم أتجوز عبد الحميد وانتم دلوقت يا تخرجو من البيت ده يا اخرج انا

وطفقت تبكي بحرقة زائدة . فاخرج سليمان بك مسدسه وهو يقول لها مهددا

ـ انتى ان ما كنتيش حا تسمعى كلامي وكلام سميره هانم لازم اموتك . . أقتلك انت والواد اللى بتقولى عليه

فانتفضت روفيه وهي تقول

ـ موتنى :. يالا موتنى علشان استريح منك . الموت عندى أهون من عيشتي معاك ثانيه واحده

ووضع سليمان بك المسدس على المنضدة المقابلة وهو يقول بصوت كفحيح الافاعى

ـ يا روفيه روقى دمك وبلاش عناد . . أنا عارف انك زعلانه دلوقت وكمان شوية تهدى

وخطر لها خاطر . وفى حركة سريعة هرولت نحو المنضدة واختطفت المسدس وصاحت

ـ أنا دلوقت اقدر اتخلص منك واستريح من كل شيء

وبان الذعر على وجهي سميره هانم وسليمان بك وهما يحاولان الهرب من الغرفة ولكن رصاصتين أطلقتا من المسدس أسقطاهما على عتبة الغرفة وتركاهما يفنان ابدا خافقا بينما كانت روفيه تصيح

ـ يالا في داهيه يا مجرمين . أنا دلوقت استريحت وطهرت الارض منكم

وتكاثر السكان على صوت الطلقتين الناريين وشاهدا سميره هانم وهذا العجوز مضرجين بدمائهما بينما كانت روفيه لا تزال شاهرة مسدسها والدخان يتصاعد من فوهته

• • •

ودقت الساعة دقاتها التسع وهى الساعة التى حددها سليمان بك لسماع رأى روفيه وبينما كان رجال التحقيق يقومون باجراءاتهم وعلى صدى الدقة الاخيرة كانت روفيه بين ذراعي حبيبها عبد الحميد الذى سمع بالحادث وهرول الى المنزل وعلى مسمع من الحاضرين وبعض رجال البوليس رنت قبلة موسيقية كتلك التى أرسلها أورفيوس وهو يندب معشوقته التى فقدها فى الجحيم .

محمد عبد الرحمن شكري

العودة إلى المنزل

للكاتب الكبير بيتر شايني

كان ذلك في ليلة من ليالي يونيو الجميلة في عام ١٩١٤ عندما غادر فرسكوي حي مونمارتر العظيم داخل احدى سيارات الاجرة قاصداً احدائق لوكسمبرج وأخذت السيارة تطوى الطريق وفجأة أوقفها ثم قفز منها بعد أن نقد السائق أجره وسار مسرعاً نحو رجل بدين لمحه عندما كان في السيارة

وظل فرسكوي يتبع هذا الرجل كأنه مصمم على ألا يقترب منه إلا عندما تسنح الفرصة التي سنحت له أخيراً عندما أوقف روكانت أحد بائعي الصحف ليبتاع منه صحيفة وبينما كان يبحث في جيبه عن قطعة نقود إذ سقطت منه عفواً وريقة صغيرة لم يلحظها ثم استأنف سيره وعندئذ تقدم فرسكوي والتقط هذه الوريقة ثم فتحها ليقرأها وكأنه شعر بالارتياح لانه أخذ يصفر لحناً موسيقياً يبرهن عما في نفسه من غبطة ثم استدعى سيارة وقفز اليها وقد بدت على وجهه إمارات السرور والاهتمام وأسر في أذن السائق أن يذهب به الى (كومسترت مويل) ثم عاود النظر الى الوريقة التي كانت لا تزال بين أصابعه وخيل اليه ان حظ الدنيا قد تجمع كله واستقر بين يديه فقد أثبتت هذه الرسالة أن بكاسو كان يعمل لحساب الايطاليين ثم قرأ فيها

«عزيزي روكانت

يجب أن تبيد هذه الرسالة بعد قراءتها فقد كشفت كل تدابيرهم البحرية الجديدة وتجد تفاصيلها في غرفة الصالون في المنزل الذي استأجرته بالعمارة رقم ٦ بالطابق الثاني وقد سجلت هذه التفاصيل بطريقة شفرية على ورقة رسم صغيرة خبأتها تحت تمثال صغير لامرأة عارية موضوع على الطاولة الخشبية في أقصى الغرفة ولهذا أرجو أن تكون هناك في الساعة التاسعة من هذا المساء ويحسن أن تدور حول البيت دورتين أو ثلاث لتتأكد من خلو المكان من أي عين تراقبك ثم اتجه نحو سلم الحريق القائم خلف البيت واصعده حتى النافذة الرابعة التي تركتها مفتوحة واقفز داخلها فتجد نفسك في غرفة الاستقبال وعندئذ خذ الورقة التي سجلت عليها هذه التدبيرات وخبئها في مكان أمين

وإذا فاجأك أحد داخل المسكن فأخبره أنني الذي أوفدتك الى مسكني لتخلي سبيل قطتي الحبيسة واظهر له الرسالة المرفقة بهذا التي أحدثك فيها عن هذه القطة - أرجو لك حظاً سعيداً والى اللقاء»

باكاسو

وابتسم فرسكوي ثم أخذ يفكر! لقد سنحت له الفرصة التي لن تعوض فيجب أن ينتهزها ولو أدى تحقيقها الى اهدار دمه ولم يلبث أن أسر في أذن السائق ليتجه بسيارته الى مكان آخر، وبعد دقائق كان أمام سلم الحريق القائم خلف المنزل رقم ٦. وأخذ يصعده بناظريه، ومرت دقائق وهو في مكانه ولم يلبث أن ظهر روكانت فجأة وحينئذ تأكد فرسكوي أنه قادم من أجل الورقة السرية بناء على تعليمات باكاسو ولكن هل يمكن أن تفر الفرصة من يده بهذه السهولة وهو الرجل المعروف بقوة الرأي والتفكير والذي تعرفه أوروبا بالجاسوس الماهر حتى اطلقت عليه لقب (الصقر). ولم يلبث أن تقدم بضع خطوات نحو روكانت وأوقفه ثم سأله عودا من الثقاب وقبل ان يخرج روكانت علبة الثقاب وضع فرسكوي يده على كتفه ثم قال

— ما أغباك يا صديقي. هل تعتقد أنني اطلب منك ثقاباً. أريد ان أسدي اليك نصيحة إذا كنت تقدر حياتك وتحرص على حريتك فاعلم ان الفرنسيين قد فطنوا الى حركات باكاسو وانصحك الا تقترب من هذا البيت وان ترمى بالرسالة التي في جيبك والتي يحدثك فيها صديقك عن قطته الحبيسة لان في وجودها خطر عليك

وبدا وجه روكانت شاحب البياض كالموتى وتقلصت يداه واضطرب حتى كاد يسقط وأخيراً ارتعشت شفتاه قائلا اشكرك ثم اخرج الورقة وقذف بها الى الارض وهرول يجري عائداً واستدعى أول سيارة صادفته وظل فرسكوي واقفاً مكانه ينظر اليه حتى غابت السيارة عن ناظريه وحينئذ انحنى على الورقة والتقطها ثم تقدم نحو سلم الحريق وأخذ يصعد درجاته الى ان بلغ النافذة الرابعة ولما قفز اليها وجد نفسه في غرفة الاستقبال بمسكن باكاسو

وعندما أضاء المصباح الكهربائي استقر بصره على الطاولة الخشبية فتقدم نحوها ثم رفع التمثال الرخامي فوجد الورقة السرية. فجلس على المقعد المجاور ونشرها بين يديه ثم أخذ يفحصها ولما تأكد أن كل ما جاء بها صحيحاً هز رأسه في فرح وغبطة ثم صاح

- ما أجمل هذا الحظ؟

وهب واقفاً وهو لا يصدق نفسه أهو في حلم أم في يقظة؟ وأخذ ينظر الى المستقبل الباسم الذي ينتظره والحياة السعيدة التي تدنو منه والتي سيشيدها بهذه الأموال الوفيرة التي تدفعها له الدولة التي ستحصل على هذه الورقة الثمينة؟ وتساءل ألم يكن في اوروبا ثلاث دول ترغب كل منها ان تدفع أكبر مبلغ من المال في سبيل الحصول عليها؟ ثم هب

وافقا وهز يده ملوحا بها وفجأة انتبه من احلامه وأخذ يفكر في مكان أمين يخبيء فيه هذه الورقة حتى لا يمكن ليد أخرى أن تمتد اليها اذ اقدر وقبض عليه ولم يلبث ان تمم في النهاية على ان يضعها في جيبه وليفعل به الاقدار ما تشاء. ثم ذهب الى النافذة وأخذ ينظر الى الشارع وفجأة ارتعد ذعرا وخيل اليه ان قلبه يكاد يقف لانه لمح البوليس السرى الكبير (دوشت) يقف على الرصيف المقابل وعلى بعد منه كان يقف نفر غير قليل من رجال البوليس يراقبون المنزل ويطيلون النظر الى النافذة التي يقف فيها وحينئذ انقلبت أسارير وجهه واعتقد انه سيقع في قبضتهم لا محالة. ومرت برهة قصيرة قبل ان يسمع الى المصباح الكهربائي ليطفئه ثم جلس قليلا يفكر

لقد اتضح له الآن كل شيء فان ماكاسو خاف ان يفتضح امره إذا ما أخفق روكانت في القيام بمهمته فرأى أن يبيع صديقه ويخبر البوليس بكل شيء في سبيل منحه حريته وكان المكان - على ما يظهر - محاطا برجال البوليس وكم سيضحك (دوشت) حينما يكتشف أنه سيقبض على (فرسكوى الصغير) بدلا من روكانت المسكين واخذ فرسكوى يذرع الغرفة ذهابا وجيئة في خطى مضطربة حيرى كأنه فأر هزيل حبس في مصيدة محكمة لا سبيل الى النجاة منها. ثم تقدم نحو الباب وفتحه في هدوء ونظر نحو المشى وكان كل شيء فيها يدل على خلوها من أي قدم فسار فيها حتى بلغ نهايتها وأطل من (الدرابزين) فلم ير شيئا وفجأة وقع بصره على شيء صغير أكد له أن هناك فرصة قد يكون فيها النجاة، فأسرع عائدا الى الغرفة وجلس على الطاولة وسطر عليها بضع كلمات ثم رجع ثانية الى المشى وألقى نظرة طويلة حول الباب ثم غاب قليلا وعاد الى المسكن بعد برهة وأخذ يبحث عن القطة حتى عثر عليها نائمة في غرفة النوم المجاورة فوضعها تحت ذراعه ثم جلس على مقعد كبير وهو يصفر لحنا موسيقيا بديعا وكان بين الفينة والأخرى يرسل نظرة فاحصة الى الشارع من خلال النافذة أو ينظر الى اللوحات المعلقة على الحائط المقابل أو يتجه نحو المدفأة ليحرك النار فيها ولكن عينيه لم تفارقا (دوشت) الذى كان يتحرك نحو الباب مع أربعة من رجاله الاشداء.

* * *

وصاح دوشت عند ما كان يخطو داخل الغرفة.

راه — هالو فرسكوى ! ألا تعرفني انى دوشت الضابط السرى بالبوليس الفرنسي اقبض عليك باسم الجمهورية لسرقتك بعض المعلومات الخاصة بقوتنا البحرية

وانفرجت شفتا فرسكوى عن ابتسامة عريضة ثم قال.

— لا تكن غبيا يا دوشت فانى أعرف كل شيء عنها كما اعرف كل شيء عن المؤامرة التي دبرتها مع ماكاسو. لقد اخبرني روكانت عن كل شيء. واعلم أني لم آت هنا الا لأنى أحب الحيوانات وأعطف عليها وعندما علمت بوجود هذه القطة حبيسه في هذه الغرفة حتى ملأت البيت صياحا وبكاء وكادت تموت أخذتني الشفقة عليها ورأيت أن أسرع لانقاذها. كما احذرك من الاقتراب نحوى لانك لا تجهل جنسيتى اليونانية كما آمرك أن تخلى سبيلى في الحال وتصحبنى الى القنصلية ويهمنى أن تعلم انى لست بجاسوس سرى كما يتسرب الى ذهنك بل أني هنا في فرنسا في طلب النزهة والاستجمام

ودهش دوشت عندما سمع ذلك ولكنه أصر على أن يصحبه الى مركز البوليس ولما فتشوه لم يعثروا معه على شيء ما غير الكلمة التى كتبها ماكاسو عن القطة واخيرا أطلقوا سراحه وبعد بضع ساعات كان فرسكوى يغادر الحدود الفرنسية مستقلا القطار الى براغ

ومضت أربعة أيام كان فرسكوي في اليوم الاخير منها جالسا الى مكتبه في احدى غرف الفندق الذى نزل فيه ليحرر هذه الرسالة

«عزيزى دوشت

اعتقد ان ليس هناك من هو أغبي منك اذ عندما كنت في مسكن ماكاسو وكنت انت مع رجالك الاشداء خارج المنزل تراقبون غادرت المسكن ووقفت خلف الباب انظر الى شيء.. وما تظن يا عزيزى كان هذا الشيء؟ فكر قليلا أيها الغبي. ولكني واثق ان غباوتك لن تؤدي بك الى اكتشاف هذا الشيء ودعني اخبرك انه كان صندوق البريد.. أجل يا عزيزى دوشت كان صندوق البريد فهرولت عائدا الى المسكن ووضعت الورقة السرية التي اتيتم من أجلها داخل مظروف ثم عنونته باسمي على الفندق الذى أحرر منه هذه الرسالة وارجوك وان كان في هذا الرجاء خروج على اللياقة — ان تخبر ماكاسو عندما تراه انى عهدت بقطته الصغيرة الى امرأة عجوز وستكون هذه المرأة أرق قلبا منه وأكثر حنوا عليها فلا تتركها وحيدة في المسكن كما تركها هو في تلك الليلة

والى اللقاء ايها العزيز الغبي»

راءول فرسكوى
